



أهالي عكا لوزير الداخلية: لن نقبل مطهر سرار [8]

## برّجى: لا انتخابات بلا نسبيّة [4]



خطة استعادة  
الشمال

روسيا جواً  
وايران براً

[3-2]

انطلقت المرحلة الثانية من خطة تحالف «1+4» في سوريا، بعد ارسال طهيراتك دفعة اولى من قوات الحرس الثوري (اف ب)

MEAB S.A.L.

بنك الشرق الأوسط وأفريقيا



يسرّ إدارة بنك الشرق الأوسط وأفريقيا ش.م.ل.  
الاعلان عن افتتاح فرعها الجديد  
في ميناء الحصن.

01 361 128 • 01 361 154 meabank.com

مرحباً من وسط بيروت

فروع بنك الشرق الأوسط وأفريقيا:  
وسط بيروت، كورنيش المزعة، الجناح، فردان، بئر حسن، بشارة الخوري، الحمرا، الشياح،  
الغبيري، طريق المطار، السانت تيريز، الدورة، اليسار، صيدا، غزيرة، صور، جل النحر،  
المجادل، النبطية، شتورة، بغداد، البصرة.

اليمن

أنصار الله  
الانتصارات قادمة  
في الداخل والخارج

15

تقرير

أول كشف للجيش  
هذه أعداد  
الموقوفين الإرهابيين

06

المراقف

المبادي  
يطلق معركة  
تحرير  
صلاح الدين

16

# الحملة البرية بدعم جوي روسي - 2 الجيش السوري يستعد لهجوم كبير بم



من غير السوريين، وخصوصاً من القوقاز، يجري حشدهم في تلك المنطقة، بالتزامن مع عملية تعبئة هدفها رفع المعنويات، بينما أقامت بعض الفصائل حواجز في عدة نقاط لمنع هروب المسلحين بحجة نقل عائلاتهم إلى مناطق قريبة من الحدود التركية.

وإزاء تسارع الخطوات الروسية، الإيرانية، وورود معلومات عن قرب انطلاق عملية عسكرية برية في منطقة بيجي العراقية، علمت «الأخبار» أيضاً، أن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الجنرال قاسم سليمان وصل إلى المنطقة قبل يومين، وهو يتابع الإشراف المباشر على الاستعدادات في سوريا والعراق معاً.

## جعفري: انتصارات كبرى خلال أيام

وفي طهران، أكد القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية، اللواء محمد علي جعفري، أن سوريا ستشهد خلال الأيام القادمة انتصارات كبرى. جاء ذلك في تصريح أدلى به خلال مراسم تشييع جثمان الشهيد اللواء حسين همداني في مدينة همدان، وقال: «إن الشهيد ضحى بحياته في هذا الطريق».

وقال جعفري: «إن نظام الهيمنة يسعى في المنطقة لإسقاط الدولة في سوريا كي يعمل عبر ذلك على توسيع نفوذه في الدول الإسلامية»، مؤكداً: «إننا نقف بكل قوانا أمام وليد الاستكبار البغيض، أي داعش، وسنواصل طريقنا حتى اجتثاث جذوره تماماً».

## «دعم فوري»، سعودي - أميركي

من جانب آخر، رُصدت اتصالات لمجموعات مسلحة، تتحدث عن «دعم عسكري نوعي ووشيك» من قبل الولايات المتحدة والسعودية عبر تركيا، هدفها الواضح تحسين ظروف المجموعات المسلحة الموجودة في مناطق الشمال الغربي لسوريا، خصوصاً تلك التي تتحرك انطلاقاً من الأراضي التركية، والتي ينتهي معظمها إلى القوات المشكلة لـ «جيش الفتح» الذي يقوده «تنظيم القاعدة في بلاد الشام - جبهة النصرة». وفي الرياض، أبلغ مصدر سعودي

إضافية لفريق الاستخبارات العامل على الأرض، والذي يتولى تغذية الوحدات القتالية بالمعطيات، سواء منها ما تتلقاه روسيا لأجل عملياتها الجوية، أو ما يخص العمليات البرية التي ستكون تحت قيادة الجيش السوري.

وذكرت مصادر ميدانية أن حشداً غير مسبوق يجري تجميعه على الجبهات الشمالية المقابلة لكل مواقع المسلحين من ريف حماه إلى سهل الغاب وريف إدلب الجنوبي إلى منطقة جسر الشغور والجهة الغربية المحاذية لريف اللاذقية. وقالت المصادر إن الاستعدادات تشير إلى أن عملية كبيرة قد «اقترب جداً» موعد تنفيذها، وهي تشمل هذه المناطق. لكن المصادر دعت إلى مراقبة تكتيكات جديدة ستعتمد على تنسيق هو الأول من نوعه بين أسلحة الطيران والمدربات والمشاة، ما يسهل عمليات التوغل ولفقت المصادر إلى أن المجموعات المسلحة، وبرغم كل الوعود التي قدمت إليها من قبل تحالف أنقرة - الرياض - واشنطن، تعيش حالة ارتباك. وتضيف المصادر أن مئات المقاتلين

أولى من قوات الحرس الثوري التي ستندرج إلى قوات الجيش السوري ومجموعات حزب الله للمشروع في حملة برية تستهدف في المرحلة الأولى إعادة السيطرة على مناطق في شمال غرب سوريا.

وعلمت «الأخبار» أن الخطوة الإيرانية تحاكي الدور المباشر الذي ستلعبه طهران إلى جانب الجيش السوري لتنفيذ عملية برية واسعة النطاق، تبدأ بالعمل على السيطرة على كامل ريف حماه وسهل الغاب ومناطق في محافظة إدلب وريف اللاذقية الشمالي -الشرقي، بالإضافة إلى محاور أخرى في ريف حمص الشمالي، وصولاً إلى الشروع في مرحلة ثالثة تستهدف الوصول إلى الحدود التركية - السورية، وتلتقي مع «وحدات الحماية الكردية» في بعض مناطق الشمال.

ووفق ما هو متفق عليه، تشمل القوات الإيرانية على قوات متخصصة في أسلحة المدرعات والمشاة وعمليات الاقتحام، إضافة إلى مجموعات خاصة مهمتها عمليات الاستطلاع والمواكبة لأي عمل بري، وسيكون بين عداد هذه القوة، مجموعة إسناد

أعلنت الولايات المتحدة على لسان رئيسها باراك أوباما، أنها لن تتورط بإرسال جنود إلى سوريا، كذلك أعلنت فشل برامج تدريب المعارضين السوريين، لكن السعودية قرّرت رخص مستوي دعمها المقاتلين بالأسلحة النوعية، بعدما المست تقدم تحالف «1+4» دعماً غير مسبوق للجيش السوري، خصوصاً مع وصول قوات إيرانية لدعم العملية البرية التي ستواصل روسيا توفير التغطية والدعم لها من الجو

## إبراهيم النمين

انطلقت أمس المرحلة الثانية من خطة تحالف «1+4» في سوريا، إذ بعد إطلاق الجانب الروسي لعملياته الجوية ضد المجموعات المسلحة، أرسلت إيران، أمس، دفعة



منذ مدة تتعرض شركة سوكلين لحملات من القذح والذم والتشهير والافتراء بشكل ممنهج وتحت عنوان الفساد، فيزج باسمها مع مسؤولين وسياسيين في الحملات تلك او في معرض اخبارات او شكاوى قضائية، كالمراجعة بالامس لدى قاضي الامور المستعجلة في بيروت، كأن الشركة هاربة من وجه العدالة او متوارية عن الانظار، في حين ان الشركة وضعت نفسها بتصرف القضاء اللبناني لغايات المساءلة عند الاقتضاء، وتعلق بالشغال التلزييم طيلة فترة التعاقد مع الدولة اللبنانية بواسطة مجلس الانماء والاعمار بموضوع النفايات، تلك الفترة التي انتهت في 17 تموز 2015.

لم تسع الشركة الى الدخول في التلزييم المناطق في ولا تسأل عن ماله، الا انها ابقث بالمقابل على مواردها البشرية ومعداتها على سبيل الاحتياط ولفترة زمنية محددة، وذلك من باب تمكين اي من الملتزمين الجدد او السلطات المحلية الاكثر معاناة او الدولة التي تضطر الى خطة طوارئ، من الاستفادة من هذه القدرات البشرية واللوجستية عند الحاجة.

ان روح المسؤولية هذه لا يمكن ان تقابل بتصويب اي حراك سهامه عشوائياً على سوكلين تحت شعار المحاسبة والمساءلة، وهي خاضعة بالتالي لاي مساءلة قضائية او رقابية لبنانية من اي نوع كانت.

لذلك، تكتفي الشركة راهنا بما سبق لأن ما يهمها هو الرأي العام، ذلك ان الشعب اللبناني لم يشهد يوماً أزمة للنفايات طيلة فترة تلزييم سوكلين، بل شهد المراقبون اللبنانيون والعالميون من ذوي الاختصاص ان العاصمة بيروت والضواحي وجبل لبنان ونطاق عمل الشركة عامة انما كانت من انظف المدن والاماكن في المنطقة والعالم، وان سوكلين ليست هي التي تسببت بأزمة النفايات الراهنة والضاغطة التي تعاني منها هذه المناطق.

## مشهد ميداني

# الجيش يواصل عملياته في «مثلث الأرياف»... وحلب

## ساتر اسليم - باسك ديوب

على أكثر من جبهة، يخوض الجيش معارك طاحنة في الأرياف المشتركة بين محافظات حماه وإدلب واللاذقية، إضافة إلى تمكنه من التقدم في ريف حلب الشمالي، ولليوم الرابع على

التوالي، واصل تقدمه في ريفي حماه واللاذقية في إطار «المعركة الكبرى» التي أطلقها منذ أيام بغطاء جوي مكثف من سلاح الجو الروسي. ومع سيطرته على بلدة سكيك، في ريف إدلب الجنوبي، بدأ بالتمهيد نارياً باتجاه بلدة التمانعة، بالتوازي مع

## اللاذقية: توقيف حركة الملاحه في مطار باسك الأسد الدولي

صهيب عنجربني

أوقفت السلطات السوريّة أمس حركة الملاحه الجويّة في مطار باسل الأسد الدولي في اللاذقية. وقال مصدر مسؤول داخل المطار لـ«الأخبار» إنّ «القرار دخل حيّز التنفيذ فعلياً منذ الساعة العاشرة من صباح أمس الاثنين». المصدر أوضح أنّ القرار اتّخذ نتيجة «الازدحام الجوي الناجم عن حركة الإقلاع والهبوط للطائرات العسكريّة في المطار العسكري المتاخم للمطار المدني». وتشير المؤشرات المتوافرة بأنّ الأيام القليلة القادمة ستشهد تزايداً في وتيرة حركة المطار العسكري، سواء لجهة زيادة عدد الطلعات اليومية، أو لجهة زيادة عدد الطائرات الحربيّة الروسيّة المشاركة في العمليات الجويّة. وعلمت «الأخبار» أنّ القرار نصّ على تعطيل الملاحة الجويّة في المطار المدني لمدة تسعين يوماً قابلة للزيادة في حال اقتضت الضرورة ذلك. وكانت آخر طائرة مدنيّة قبل دخول القرار حيّز التنفيذ قد أقلعت التاسعة من صباح أمس باتجاه العاصمة السعودية. وأبلغت مكاتب مؤسسة الطيران السوريّة زبائنها بتحويل حجوزاتهم القادمة نحو مطار دمشق الدولي. ويشكّل مطار حميميم العسكري مسرح العمليّات الأساسي للطيران الروسي في سوريا، بعد أن أضيف مدرّجان إضافيان فيه لهذه الغاية.



ليست بعيدة عن حدودنا الشمالية. كذلك إن تنظيم داعش يعزز حضوره هناك، وايضاً في شبه جزيرة سيناء المصرية».

وقال نتنياهو إنّ على إسرائيل أن «تعزز سيطرتها على حدودها، وتمنع إقامة قواعد إرهابية في محاذاتها»، وهدد بأن «إسرائيل ستهاجم أي جهة ستقوم بالاعتداء عليها، وتحتفظ بحقها في العمل، وهي لن تسمح لإيران بنقل أسلحة فتاكة إلى حزب الله، وهي على الأقل ستعمل كل ما في وسعها للحؤول دون ذلك... من يهدد أمننا ويهدد سيادتنا، فعليه أن يتلقى النتائج، ولن نسمح لإيران بفتح جبهة إرهاب إضافية ضدنا في الجولان».

وختم نتنياهو بالقول: «أنا أختار كلماتي بدقة، الظروف تتغير بسرعة، وإسرائيل في مواجهة التهديدات المتشكلة من قبل إيران ومن قبل الإسلام المتطرف، تقف في جبهة واحدة مع الأردن ومصر، وبا أعضاء الكنيسة، أيضاً في جبهة واحدة مع دول عربية عديدة في المنطقة».

وبحسب صحيفة «هارتس»، لم تعد موسكو تكتفي بتثبيت نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وباتت تطلب المزيد، وهي الآن تستعد لشنّ هجوم واسع يصل إلى الحدود السورية التركية، من دون أن تشارك قواتها البرية، بالضرورة في هذا الهجوم.

وأفادت بأنّ «من المتوقع أن يشارك الجيش السوري وعدد أصغر من الحرس الثوري الإيراني وقوات موالية ومتحالفة معه، في هذا الهجوم».

وحول تزويد حزب الله بـ«السلاح الفتاك» انطلاقاً من الأراضي السورية، أشارت الصحيفة إلى أنها المرة الثانية في الفترة الأخيرة، التي يتعرض فيها نتنياهو بصورة علنية لسلاح حزب الله وقوافل نقل الأسلحة إليه من سوريا وعبرها، وذكرت أنه ألقى كلمة من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة (بداية الشهر الجاري)، قال فيها إن إيران وسوريا نجحتا في نقل سلاح متطور لحزب الله، بما في ذلك صواريخ دفاع جوي من نوع «SA-22»، وصواريخ مضادة للسفن من نوع «ياخونت».

باراك أوباما، في مقابلة مع قناة «سي بي إس» الأميركيّة، موقفه الراض لإرسال قوات عسكرية أميركية إلى سوريا أو العراق أو ليبيا أو اليمن، معتبراً أنها «استراتيجية سيئة»، وأن «من المخجل أن نكرر الخطأ ذاته»، أي الغزو الأميركي لأفغانستان (2002) والعراق (2003).

وحول القوآت المعارضة «المعتدلة»

### الاستعدادات تشير إلى أن عملية كبيرة قد «اقترب جداً» موعد تنفيذها

التي رعى البيت الأبيض تشكيلها لمواجهة «داعش» ضمن «برنامج التدريب والتجهيز» الذي فشل، اعترف أوباما بأنه «كان لديه شكوك منذ البداية حول فكرة إمكانية تأسيس جيش بالوكالة» في سوريا. وقال إن هدفه من المضي في البرنامج كان «اختبار فكرة ما إذا كان بإمكاننا تدريب وتسليح معارضة معتدلة ترغب في محاربة داعش (...). لكننا اكتشفنا أنّ من الصعب جداً حتّى المقاتلين على تركيز انتباههم على (محاربة) داعش ما دام الأسد في الحكم».

وأضاف: «لكننا لن نستطيع التخلص منهم (داعش) إلا إذا شاركت المجتمعات المحليّة السنية في سوريا وبعض مناطق العراق ونسقت معنا».

### إسرائيل: التهديد الإيراني على الحدود

وفي تل أبيب، أعلن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، «وصول الآلاف من القوات الإيرانية إلى سوريا». وفي كلمة القاها من على منبر الكنيسة، أكد أن «إيران توسع نشاطها في سوريا. وفي هذه اللحظة، وفي هذا اليوم، الآلاف من الجنود الإيرانيين يصلون إلى سوريا، إلى أماكن

### بات الجيش مطبّقاً على مدرسة المشاة في حلب من ثلاث جهات

### السيطرة على المنطقة الحرة

في موازاة ذلك، تمكّنت وحدات الجيش من طرد مسلحي «داعش» من المنطقة الحرة في المسلمية ومعمل الإسمنت في ريف حلب الشمالي، وذلك بعد أيام قليلة من سيطرة «داعش» على المنشأة المتراصة الأطراف، والواقعة



فاسم سليمانني في المنطقة، وهو يتابع الإشراف على الاستعدادات في سوريا والعراف كما

التدقيق ملائمة من جانب الولايات المتحدة». وأوضح مسؤول في البنتاغون لوكالة «فرانس برس» أنّ الطائرات القت ما مجموعه «خمسون طناً من الذخائر». أما صحيفة «واشنطن بوست» الأميركيّة فقالت أمس، إنه منذ بدء الهجوم الروسي في سوريا زودت واشنطن وحلفاءها، ولا سيما السعودية، مقاتلي المعارضة بكميات من صواريخ «تاو» المضادة للدبابات، على أن تصل دفعات جديدة منها تباعاً.

الصحيفة ذكّرت بأن «برنامج تزويد المقاتلين بصواريخ تاو» هو أحد البرامج السريّة التي تديرها وكالة

تدقيق ملائمة من جانب الولايات المتحدة». وأوضح مسؤول في البنتاغون لوكالة «فرانس برس» أنّ الطائرات القت ما مجموعه «خمسون طناً من الذخائر». أما صحيفة «واشنطن بوست» الأميركيّة فقالت أمس، إنه منذ بدء الهجوم الروسي في سوريا زودت واشنطن وحلفاءها، ولا سيما السعودية، مقاتلي المعارضة بكميات من صواريخ «تاو» المضادة للدبابات، على أن تصل دفعات جديدة منها تباعاً.

الصحيفة ذكّرت بأن «برنامج تزويد المقاتلين بصواريخ تاو» هو أحد البرامج السريّة التي تديرها وكالة

من قبل المسلحين في ضاحية سلمى في ريف اللاذقية، مع محاولتهم تخفيف الضغط على جبهة سلمى بالهجوم على بلدة دورين التي يتحصن فيها الجيش، إلا أنهم فشلوا في تسجيل أي اختراق.

إلى ذلك، أعلن الجيش في بيان «سيطرته على 9 بلدات ومواقع في ريف حماه، وبلدتين وعدة تلال في ريف اللاذقية، منها السيطرة على بلدات جب الأحمر وكفر دلبة وتلال كتف جورة البطيخ ورويسة وخذق جامو».

في السياق، قال مصدر في «الدفاع الوطني» إنّ «التثبيت داخل بلدة جب الأحمر صعب في الوقت الحالي، نتيجة القصف الشديد التي تتعرض له من قبل المسلحين المتمركزين في تلتى كتف الغدر وكتف الغنمة»، ما دفع الجيش إلى التراجع إلى محيطها مساءً.

تقدّمه في بلدة كفرنبودة، شمالي حماة، التي ما زالت تشهد معارك طاحنة.

وأكد مصدر ميداني أن «معركة كفرنبودة لم تنته، والجيش مصر على حسمها خلال الساعات القادمة لمتابعة التقدم باتجاه بلدتي التمانعة والهبيط»، عندها، يصبح مسلحو مدينة خان شيخون بين فكي كماشة، و«لا طريق لهروبهم منها إلا باتجاه مدينة معرة النعمان شمالاً».

أما في سهل الغاب، شمال غرب حماه، فتخوض قوات الجيش معارك عنيفة للسيطرة على بلدة المنصورة، فيما تابع الجيش تمهيده الناري باتجاه تلة خزم التي تفصله عن بلدة القاهرة، في ظل استهداف الطيران الحربي تجمعات المسلحين في قريتي تل واسط والزيرة تمهيداً لإقتحامهما.

إلى ذلك، يواجه الجيش مقاومة عنيفة

بكر»، نظراً إلى ما «تعاينيه جبهات القتال في حلب من تشتت وتخاذل، وخاصة ما جرى في كلية المشاة»، بحسب بيان نشره على مواقع التواصل الاجتماعي.

من جهته، أصدر «المكتب الشرعي في غرفة عمليات فتح حلب» بياناً انتقد فيه قائد فصائل «الجبهة الشامية» وشركائهم، وحملهم مسؤولية «الوضع المأسوي الذي وصلت إليه المنطقة الشماليّة». كذلك، أصدر ناشطو المعارضة في الريف الحلبى بياناً طالبوا فيه «قادة الجيش الحر بالاستقالة وانتخاب قادة أكفاء».

أما في الريف الشرقي، فقد شنّت وحدات الجيش هجوماً استهدفت فيه نقاط «داعش» المحيطة بالمحطة الحرارية، وتمكّنت من السيطرة على عدد كبير من المزارع الواقعة جنوبي أوتوسقراد حلب - الرقة، بالقرب من الرضوانية وبلاط.

إلى الغرب من مدرسة المشاة حيث تدور معارك طاحنة لتحريرها.

وشنّت وحدات الجيش هجوماً فجر أمس من محورين، وتمكّنت من السيطرة على مقالع معمل الإسمنت لتقوم وحدات أخرى بتثبيت نقاط سيطرة وإحكامها. وبذلك، تصبح منطقة معمل الإسمنت والتلال القريبة منه نقطة تماس ثلاثية للجيش السوري و«داعش» وبقية الجماعات المسلحة.

وبات الجيش مطبقاً على المدرسة من جهات ثلاث، وبذلك تصبح مجموعات «داعش» المتوضعة في المدرسة بين فكي كماشة.

وفي سياق متصل، وبعد مقتل العشرات من مسلحي «الجبهة الشامية» في محاولة منهم للسيطرة على محور الربيع - المدينة الصناعية، استقال نائب القائد العسكري لـ«الجبهة» مضر نجار، الملقب بـ«أبو

# برّي: لا استقالة للحكومة ولا انتخابات بلا نسبية

ينهي العميد شامل روكز اليوم خدمته العسكرية، ليعلن رسمياً فشل كل المبادرات التي سعت إلى إبقاء الحكومة على قيد الحياة. وبخروج روكز، ينضم مجلس الوزراء إلى خانة المؤسسات العاطلة عن العمل، فيما عاد رئيسه تمام سلام إلى التلويح بالاستقالة



برّي: قصة الزبالة صارت زبالة (هيثم الموسوي)

رأى رئيس مجلس النواب نبيه بري أن الحكومة «في وضع لا تحسد عليه»، إلا أنه استبعد استقالتها بإقدام رئيسها على خطوة كهذه، وقال إن «الحوار يجب أن يستمر، وهو بارقة أمل في البلاد وضمان الاستقرار. تخيلوا لو لم تكن هناك طاولة حوار في ظل هذا التعطيل والاحتقان؟».

وعن مواصفات الرئيس الجديد للجمهورية التي طرحها على طاولة الحوار، قال: «سألني المتحاورون في الحوار رأبي في هذا الموضوع، فأجبت بأن مواصفاتي للرئيس المقبل هي ما



**روكز ينهي خدمته في  
المؤسسة العسكرية اليوم قبل  
إحالاته على التقاعد فجر الخميس**

**مصادر التيار: سيقعون  
في الحفرة التي اعتقدوا أنهم  
حفرها لنا**

تتفقون عليه». وشدد على «ما كررته (أمام المتحاورين) أن لا أحد يفكر في انتخابات نيابية من دون نسبية في قانون الانتخاب. سبق أن تقدمت بمشروع قانون انتخاب يزاوج بينها وبين الأكثرية مناصفة في المقاعد النيابية، وهو يعطي المسيحيين 52 مقعداً ينتخبهم المسيحيون، ويستطيعون التأثير في مقاعد أخرى. لا يفكرن أحد بقانون بلا نسبية».

وعبر بري عن امتعاضه مما حدث في التظاهرة الأخيرة للحراك المدني. في الطائرة، في طريقه إلى رومانيا، في زيارة تستمر حتى الخميس، يتوجه بعدها إلى سويسرا، قال، في انتقاد لما باتت عليه تحركات حملات المجتمع المدني: «ويا للأسف لم يأخذوا بالنصائح التي أسديت اليهم. ما جرى في التظاهرة الأخيرة من أعمال تخريب في الممتلكات العامة والخاصة غير مقبول. لا أفهم سبب تخريب الارصفة في شارع المصارف». وتطرق إلى ملف النفايات قائلاً: «قصة الزبالة صارت زبالة. كان هناك أكثر من مشروع واقتراح لتجاوز الاعتراضات على خطة معالجة النفايات، إلا أنها باءت كلها بالفشل. إذا استمر الوضع على هذا المنوال فسيتحول وضع النفايات في البلدات إلى حال مشابهة لوضع المولدات في الأحياء».

وكان بري وصل إلى بوخارست بعد ظهر أمس حيث استقبله



الممثلة في الحكومة لجعلها تقدم تنازلات تؤدي إلى تفعيل عمل مجلس الوزراء. لكن يبدو أن قوى 8 آذار غير مقتنعة بأن سلام لا يملك خيار الاستقالة، تماماً كما أنها لم تقتنع بأن الرئيس السابق للجمهورية ميشال سليمان وفريقه الوزاري تمكنوا من «الصمود» في وجه «الضغوط» التي قيل إن سفيري الولايات المتحدة والسعودية مارساها عليهما. وترى قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر أن من يتحمل مسؤولية فشل التسوية ليس سوى تيار المستقبل والقوى الدولية والإقليمية الراعية له، وأن سليمان وفريقه الوزاري لم يكونوا سوى واجهة عملية إفشال هذه

تمام سلام كما لو أن الحكومة قد خرجت من الخدمة فعلياً. وهو إذ أبلغ زواره بأنه لن يدعو إلى جلسة لمجلس الوزراء قبل «نضوج» خطة النفايات، فإنه عاد إلى الحديث عن خيار الاستقالة. ورغم أن سلام يعرف أن الاستقالة شكلية في ظل الشغور الرئاسي، فإنه يقول إن استمرار عجز الحكومة عن الانعقاد والإنتاج يجعل بقاءها بلا أي معنى. ويضيف سلام، بحسب مصادر وزارية مقربة منه، أنه عندما ألح سابقاً إلى إمكان الاستقالة، تدخل ممثلو القوى السياسية والدول الكبرى والدول العربية لخنه عن خطوة كهذه، لكن أياً من تلك الدول لم تتدخل للضغط على القوى السياسية

في المطار نظيره الروماني. وأشاد رئيس المجلس بالعلاقات اللبنانية - الرومانية «التي تعود على الصعيد التجاري إلى حوالي مئة عام، والعلاقات الدبلوماسية بدأت قبل خمسين عاماً، وما بين البرلمانين عشرات السنين». وأمل في توقيع اتفاق تفاهم بين المجلسين «للتنسيق في شتى الميادين». وأشار إلى «تواصل مستمر بين البلدين حيث يوجد أكثر من خمسة آلاف خريج درسوا في هذا البلد، إلى جالية لبنانية مهمة على صعيد النشاط التجاري، إذ يصل عدد الشركات اللبنانية في رومانيا إلى أكثر من ثلاثة آلاف».

في المقابل، يتصرف الرئيس

## كلام في السياسة

## سر ربع قرن... وأهداف السوخوي

جان عزيز

يذهب أبعد في جرائه. يجزم أنه لو عرضت تلك الورقة على طاولة ذلك المبنى الحريري في الرملة البيضاء يومها، لسقط قرار الاجتياح، ولتغير مسار الأحداث والآلام. ليست المسألة هنا ضياع ورقة. بل اغتيال وطن ودولة. هي سلسلة من المسؤوليات التاريخية، عن شعوب وحروب، تبدأ بسقوط رينيه معوض، وتنتهي بسقوط ميشال عون. سلسلة وصلت إلى إقامة نظام الوصاية الثلاثية، عبر كونسورسيوم واشنطن - الرياض - دمشق. ماذا يعرف عبد الحليم خدام عن تلك الوقائع المجرمة؟ أين كانت أنظمة المخابرات الأميركية والسعودية والسورية من تلك السلسلة وصواعقها المفجرة المسهلة؟ وكيف قبض لذلك المثلث أن يصمد عقداً ونصف، قبل أن يسقط بدوره، لحظة تناقض أضلاعه، وبواسطة سلسلة جديدة من الاغتيالات المكتومة هي أيضاً؟! ليس المقصود بهذا الكلام نك جراح. ولا مناسبتة فتح قبور أو غرضية سياسية أو استثمار في الدم أو كل الكلام التسويغي الذي ينسكب عند كل نية بجلاء صفحة من تاريخنا الحاضر. هو الهدف كل الهدف، تطهير ذاكرة، ومصالحة لا زغل فيها. هو كل المرتجى حقيقة كاملة ولا شيء إلا الحقيقة. فهل من يهتم أو يتجاوب أو يحمل واجب كتابة التاريخ، بوقائع ما كان وحصل، لا باستغلاله لما أراد البعض أن يحصل أو يكون؟! تبقى مفارقة معبرة حول تلك الجزئية الوقائعية من هذا النهار. أن الورقة التي وقعها ميشال عون يومها، ربطت موافقته على الطائف ونتائجه، بشرط واحد: أن تجرى انتخابات نيابية، تأتي بمجلس نيابي يعبر عن إرادة اللبنانيين، يبرم ما يريدون ويصدق على ميثاقهم الجديد. 25 عاماً، لم يتغير فيها السياق. ولم يتغير المطلب ولا المطالب. لكن 13 تشرين لن يكون ثانياً، لأن تفصيلاً واحداً تغير على الأقل: هوية طائرة السوخوي وأهداف غاراتها!

طبعاً للسؤال شق وقائعي عملائي ميداني، سيظل حاضراً في آلام الناس. لا بل هو متماد في مأساة المفقودين. أولئك الذين سكتت عنهم سلطة لبنانية كاملة طيلة عقد ونصف بالعمالة، وطيلة عقد إضافي بالاستثمار. وهو شق لا يمكن طيه إلا بالحقيقة، ولا يمكن تحقيق مصالحته الفعلية الطوعية الإرادية الكاملة، إلا بكشف مصير كل إنسان. لكن لهذا النهار شقاً آخر. أقرب ما يكون إلى اغتيال وطن، وهو يستحق مساءلة عن المسؤوليات، وعن الخلفيات والأسرار والأغراض. واقعة واحدة من أسرار تلك المرحلة تبدو كافية لطرح الموضوع في 13 تشرين الأول 2015: ثابت في الأحداث، أنه ذات يوم من الأسبوع الأول من تشرين الأول 1990، توصل السفير الفرنسي في بيروت يومها، رينيه ألا، إلى إقناع ميشال عون بالتوقيع على مبادرة، تحت عنوان القبول باتفاق الطائف. حفاظاً على ما تبقى. وحرصاً على الحد من الخسائر. كتبت المبادرة بالفرنسية، بخط مدير المخابرات في الجيش يومها، العميد عامر شهاب. حملها ألا في 11 أو 12 تشرين الأول... واختفت! سليم الحص يجزم في مذكراته حول تلك المرحلة، «عهد القرار والهوى»، أنه لم يتسلمها ولم يسمع بها. يسوق على ذلك دليلاً أنه التقى السفير الفرنسي قبل ساعات من احتلال الجيش السوري لآخر المناطق اللبنانية، ولم يسمع من ألا أي كلام حول الوثيقة المبادرة. وزراء حكومة الحص الأولى في عهد الطائف، يجزمون أن الياس الهراوي لم يعرض عليهم أي ورقة من قبل عون، في تلك الجلسة التاريخية التي وصمت تاريخ لبنان، بأن يطلب مجلس الوزراء في الدولة اللبنانية، اجتياح قصر رئاسته ووزارة دفاعه من قبل جيش غير لبناني. إدمون رزق يؤكد أنه لم يكن على خط تلك المفاوضات لا من قريب ولا من بعيد. لا علم له بالأمر إطلاقاً. ألب منصور

يروى أنه في 18 أيار 1977، وصل الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد إلى الرياض في زيارة خاصة، لتهنئة الملك الراحل خالد بعودته من علاج صحي. كان الأمير عبدالله يومها نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء. أي باللغة التي أرساها هو نفسه لاحقاً، كان «ولياً لولي العهد» فهد. وكان قد مضى شهران ويومان بالتمام على اغتيال كمال جنبلاط في لبنان، الذي ربطته بعبدالله صداقة وثيقة. يروى أنه يومها، ولناسبة الزيارة ومحطاتها الملكية، التقى الأسد بعبدالله. مد يده لمصافحته. فأحجم الأمير السعودي. قبل أن يبادر الضيف بالقول: لا أصفح يداً تلوثت بدماء كمال جنبلاط. ابتسم الأسد بسمته الجدية الشهيرة، وأجاب: هذا غير صحيح. فعاجله عبدالله: أنقسم على مصحف بذلك؟ رد الأسد فوراً: طبعاً أقسم... يروى أن ذلك الحوار المتوتر لم يلبث أن تحول سهرة مكاشفة استغرقت حتى ساعات الفجر. خرج منها عبدالله بنتيجتين: أولاهما صداقة مستجدة بالرئيس السوري. وثانيهما اقتناع فعلي بأن من اغتال صديقه البيك اللبناني الأحمر، هو رفعت الأسد، من دون علم الرئيس، وعكس إرادته، وبغرض تفجير سوريا ولبنان وأكثر من البلدين معاً! بعد ربع قرن كامل على حدث 13 تشرين الأول 1990، لم يعط اللبنانيون حتى رواية تبريرية أو تفسيرية كهذه. بمعزل عن صحة هذه ودقتها وحقيقتها. لم يعطوا حتى سيناريو ولو خيالي أو تخيلي، أقله من النوع الذي يستأصل الحداد، بالمعنى الفرويدي. 25 عاماً، أي جيل كامل، أو المهلة الزمنية المتعارف عليها دولياً لرفع حظر الأسرار وكشف الحقائق وكتابة التاريخ... ولم يحق للبنانيين بعد أن يدركوا ماذا حصل يومها.

على جدول أعماله. ويبدو أن الشلل الذي يتهدد الحكومة ينسحب، بنسبة أقل على طاولة الحوار، من دون أن يعني ذلك عدم انعقادها. ورغم أن معظم المشاركين فيها يرونها «لزوم ما لا يلزم»، فإن هذا الرأي لا يعني مقاطعتهم لها، قياساً على الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل الذي ثبت باللموس أنه ليس سوى قناة اتصال بين الطرفين تهدف إلى تخفيف الاحتقان، من دون ترتيب أي نتائج سياسية عملية عليها. على صعيد آخر، زار لبنان نهاية الأسبوع الماضي مسؤول فرنسي، ليتابع مع قيادة الجيش تفاصيل ملف هبة الثلاثة مليارات دولار أميركي المقدمة من السعودية إلى الجيش اللبناني ثمناً لأسلحة فرنسية. وأنت هذه الزيارة في ظل جمود استكمال تنفيذ هذه الهبة لأسباب مجهولة. وفيما يتابع الطرفان الفرنسي واللبناني تواصلهما لعرض الشق التقني المتعلق بتنفيذ الهبة، توقف الطرف السعودي عن استكمال دفع المبالغ التي جرى توقيع اتفاقيات بشأنها مع الجانب الفرنسي. وبعدها استفسرت قيادة الجيش عن سبب تجميد التنفيذ، رد الفرنسيون بشكل رسمي، مؤكدين أن الاتفاق لا يزال سارياً وأن تنفيذه سيستكمل. أمنياً، أوقف الجيش بعد ظهر أمس قيادياً في «تنظيم القاعدة في بلاد الشام - جبهة النصرة»، في بلدة عرسال البقاعية. وبحسب المعلومات الأمنية، فإن الموقوف إبراهيم م. ضابط فار من الجيش السوري، ومطلوب للقضاء اللبناني للاشتباه في تورطه بتنفيذ أعمال إرهابية والمشاركة في هجمات ضد مواقع الجيش اللبناني ودورياته في عرسال وجرودها.

## «الحاج ماهر» يعود إلى إقليمه

شيع حزب الله الشهيد القائد حسن حسين الحاج (أبو محمد الإقليم - الحاج ماهر) في بلدة اللويزة، جنوب لبنان. بدأت مراسم التشييع عند المدخل الغربي لمدينة النبطية، ثم نقل الجثمان في موكب إلى ساحة بلدة كفررمان حيث أقيمت مراسم تكريمية للشهيد، ليتوجه الموكب بعدها إلى بلدة اللويزة حيث أقيمت مراسم التشييع التي شارك فيها رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين، ونائبه الشيخ نبيل قاووق، ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد ووزراء ونواب وشخصيات وفعاليات وعلماء دين. وألقى صفي الدين كلمة أكد فيها أن «شهادة القائد الحاج حسن الحاج دليل قوة المقاومة على تقديم النماذج المضيئة في كل أن وعلى اختزانها لقيم الصدق والاخلاص والتضحية حيث يكون القائد في الميدان حاضراً في قدرته وشجاعته وعشقه للشهادة». وقال «أنت والله لم تكن مسؤولاً فحسب، ولا أمر عمليات وكفى. أنت كنت مثلاً ونموذجاً لكل اخوانك وأحبائك المجاهدين»، مضيفاً «ها قد وصلت وحقت امنيتك وهدفك».

(أ ف ب)



تقرير

## الصديق والعدو والحليف

عاهر محسن

في مكان ما من سوريا، يتجول أربعة أو خمسة «مقاتلين» في سيارة «تويوتا»، هم نتاج برنامج لوزارة الدفاع الأميركية - كلف أكثر من نصف مليار دولار - بهدف إنشاء «معارضة مسلحة» تقاوم لصالحهم في سوريا. هنا، يجب أن نُميِّز بين برنامجين أميركيين منفصلين، تدخلت عبرهما واشنطن في الحرب السورية منذ بداياتها: الأول (والأكبر) هو برنامج سري أدارته وكالة المخابرات المركزية لتزويد عدد كبير من المجموعات المسلحة، من مشارب وإيديولوجيات مختلفة، بسلاح وعتاد وأموال لقتال الجيش السوري (بالتعاون مع السعودية وقطر وتركيا)؛ أما البرنامج الثاني، الشهير، الذي درّب خمسة مقاتلين بدلاً من خمسة آلاف وتمّ حله مؤخراً، فكان بإدارة وزارة الدفاع والجيش الأميركي.

في مقابلة مع برنامج «ستون دقيقة» على قناة «سي بي أس» البارحة، قام الرئيس الأميركي - فعلياً - بالتبرؤ من البرنامجين، ومن خطط دعم المعارضة المسلحة بأكملها. بل هو صرّح أنه لم يكن، يوماً، مقتنعاً بفكرة «الحل العسكري» أو «بناء جيش» موالٍ للأميركيين في سوريا، ملتحماً إلى أنّ حلفاءه في المنطقة هم من أصروا على سلوك هذا الطريق («هم أرادوا منك فعل ذلك»، سأله المذيع لاحقاً عن تفسير بعد أن تراجع أوباما، في دقائق، عن سياسة عمرها سنوات وكلفت آلاف القتلى). أوباما، بخطابه الجديد، ذهب أبعد من ذلك، متّهماً «حلفاءه المحليين» بأنهم ساروا في أوهمام غير واقعية («اعتقدوا أنّ كل ما عليك فعله هو إرسال شحنات من السلاح والمقاتلين»)، وأن بعض هذه الدول تريد توريث أميركا في حرب ليس أوباما في وارد خوضها («هم يعتبرون أنّ علينا إرسال أعداد غير محدودة من الجنود إلى الشرق الأوسط، وأنّ المقياس الوحيد للقوة الأميركية هو في إعادة مئات آلاف الجنود إلى المنطقة... لحكمها... ولا يشكل مقتل آلاف الجنود الأميركيين وانفاق تريليون دولار آخر مشكلة بالنسبة إليهم»).

قبل التأمّل في معنى عبارات أوباما، ومصير المسلحين الذين رهنوا أنفسهم (بوساطة الخليج أحياناً) للبنديّة الأميركية، تجدر العودة إلى تعريف السياسة لدى كارل شميت. المفكر الألماني - الذي يصعب نقاش نظرياته بمعزل عن تاريخه الشخصي في دعم وخدمة النازية - كان يعتبر أنه إن كان لمفهوم «المجال السياسي» من معنى، يختصّ به ويجعله مختلفاً - نوعياً - عن باقي مناحي الحياة الاجتماعية، فهو يقوم على مبدأ التفريق بين العدو والصديق. هذا التمييز هو الفعل المؤسس للسياسة، وهو يختلف جذرياً عن مفهوم «الصدقة والعداوة» في العلاقات الشخصية. «العدو السياسي» - على عكس العدو الشخصي - قد يكون «أخلاقياً» من وجهة نظرك، وقد يكون أصدقاؤك، الذين تشترك معهم في عداوة مع طرفٍ ثالث، «غير أخلاقيين». التمييز هنا «سياسيٌّ» بحت، أي أنّ العدو، ببساطة، هو من يقف - أو يحتمل أن يقف يوماً - على الجانب الآخر من المعركة ضدك. هذا التفريق هو الذي يفرز المجتمع السياسي بشكل قاطع وهو الذي يصنع «جماعات سياسية» تربط بينها، وتفصل، معادلة العدو والصديق.

ما طبع عدداً كبيراً من «المجموعات المقاتلة» التي ظهرت في بلادنا في السنوات الأخيرة، من ليبيا إلى سوريا، هو افتقارها لهذه القاعدة، والخلط بين المصلحة الآنية والمبدأ، واجترار تراخٍ كامل من الحاجة لتبرير التحالف مع «العدو العقائدي»، والتسلّح من الغرب، والإعتماد (الاضطراري، و«مرحلياً») على «الكفار». من يخرج على قواعد السياسة «الشميتية» يُخرج نفسه، تلقائياً، من مجال السياسة الفاعلة وتصير العناصر الأخرى في فكره السياسي (الايديولوجيا، العقيدة، الخيارات التكتيكية) مجرد أدوات كلامية، معزولة عن بعضها البعض، لا يضبطها خط واضح يفصل بين الـ «أنا» و«الآخر».

في هذا الإطار، ثنائية «العدو» و«الصديق» لا تنطبق على مفاهيم نظرية، ولا تُعرّف بمعنى الضدّ من الشيء، بل هي واضحة وبسيطة، تتعلق بالموقف من جماعات سياسية، بشرية، موجودة على الأرض، تكون السياسة بأن تأخذ موقفاً منها، وتعرّف نفسك على هذا الأساس. «الديمقراطية» و«الاشتراكية» و«الاستبداد» ليست أعداءً وأصدقاءً، والخيار بينها وهمي إلى حدّ ما؛ المجال السياسي فيه أميركا، والغرب الحليف معها، وإمارات الخليج، والصين، وروسيا، وإيران - من هنا تبدأ السياسة، هنا الخيار وهنا الوضوح.

لهذا السبب، لا يحقّ لهؤلاء أن يشتكوا اليوم من «غدر» أميركا أو تقاعسها، فهم قد اختاروا القتال إلى جانب «الغدارين»، والإعتماد على المستعمر، و«التذاكي» في السياسة (كأنه هو من سيستخدم أميركا، لا العكس). وبينما يصرّح الرئيس الأميركي بأنه قد تخلى عنهم، وأنه لم يؤمن بهم يوماً ما، يستمرّ الحديث عن «مؤامرة»، والخيبة من غياب الجيش الأميركي عن الساحة، والكلام الذي لا ينتهي عن «منع» السلاح النوعي عن المجموعات المسلحة في سوريا. هنا، أيضاً، تلفية عسكرية اسمها «السلاح النوعي»، يبدو أنّ قائلها لا يعرفون عما يتحدثون، أو يخلطون بين «السلاح النوعي» و«السلاح السحري». لا يوجد سلاحٌ مخبأ في مكان ما، يمكنه اسقاط الطائرات، ودور صاروخ «ستينغر» في أفغانستان داخله الكثير من المبالغة والأسطرة: «السلاح النوعي»، بالنسبة إلى أي حركة مقاتلة في العالم، هو «التاو» وخطوط الإمداد، هو التمويل غير المحدود، وهو الدعم الاستخباري الخارجي - وهذا كله متوفّر منذ زمن. من الأجدى إذاً، بدلاً من تغطية الخيبة بالخرافات، البحث عن جذورها في مكان آخر.

### كيف ارتفع عدد الشبكات الإرهابية

والموقوفين في لبنان؟ إحصاء رسمي يظهر للمرة الأولى حجم التوقيفات الأمنية وعمليات الجيش ومخابراته في ملاحقة الخلايا الإرهابية

التنسيق بين الجيش والأجهزة الفربية يتجرم أسبوعياً (مروان طحطح)

### هيام القصيفي

يشكل الاستقرار أحد أهم العوامل الرئيسية التي تتحكم بالوضع الداخلي، وتحول دون وقوع لبنان فريسة الانفجار على غرار ما يجري في الساحات الإقليمية المجاورة. في الأيام الأخيرة، تخوّفت بعض الأوساط من مغبة ما يجري في سوريا، ولا سيما بعد التدخل العسكري الروسي واحتمالات انعكاسه على الوضع الداخلي. لكن، بحسب أوساط سياسية، فإن الهدوء اللبناني، وإن خرقتة توترات كلاشتباكات الأخيرة المحدودة في جرود عرسال أو العبوة التي استهدفت «فان» تابعاً لحزب الله في شتورا الأسبوع الماضي، لا يزال مضبوطاً، بفعل قرار من الدول والقوى التي ترعى إمكان عودة

التوتر إلى لبنان. وقرار تفجير الوضع وعودة الساعة إلى الوراء لم يصدر بعد عن يملكه.

في موازاة مراقبة ما يجري في سوريا، وفيما يزداد تمسك الأجهزة الغربية وتأكيداتها بالتنسيق المستمر مع الأجهزة اللبنانية، ومدّها بالمساعدات اللازمة لحفظ الاستقرار، شهد الوضع الداخلي ارتفاعاً ملحوظاً في الإعلان المتكرر لتوقيف شبكات وعناصر إرهابية وتوقيف مخلصين بالأمن بنحو مطّرد. وبدت لافتة كثافة أعداد الموقوفين والتنسيق الأمني بين الجيش اللبناني ومخابرات الجيش والأجهزة الغربية في مجال مكافحة الإرهاب، ونوعية العمل الأمني الذي يترجم أسبوعياً عن سلسلة توقيفات في أكثر من شبكة. «الأخبار» سألت مرجعاً أمنياً رفيعاً



تقرير

## المولوي هرب إلى عين الحلوة

رضوان مرتضى

100 دولار فقط كانت كفيلاً بنقل المطلوب شادي المولوي من طرابلس إلى مخيم عين الحلوة حيث يتوارى. أمام المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد خليل إبراهيم، روى الموقوف الفلسطيني فريد حمد، أمس، تفاصيل تهريب المولوي، زاعماً أن شقيق زوجته وظهه في القضية، مشيراً أيضاً إلى أن «أحوال مرتي إرهابيون بينهم هيثم الشعبي». وأوضح حمد الذي يعمل سائق تاكسي أن شقيق زوجته، فادي زيدان، طلب منه نقل شاب من طرابلس إلى المخيم مقابل 100 دولار. وفي الوقت المحدد، اصطحب زوجته وحماته وولديه معه لإحضار الراكب المنتظر. ولما صعد الأخير في

السيارة بادر بالتعريف عن نفسه: «أخوك محمد سلام». قال حمد إنه اشتبه، للوهلة الأولى، في الرجل لأن وجهه كان مألوفاً، لكن شكوكه زالت بعدما عرف عن نفسه. وأضاف أن الراكب «سألني عن أولادي وأخبرني أن لديه محلاً للهواتف الخلوية». ورداً على سؤال رئيس المحكمة: «هل كنت تعلم أنك تنقل إرهابيين؟»، أجاب: «كنت أعلم أنني أنقل مطلوبين، لكن ليس إلى هذه الدرجة كشادي المولوي. أنا أصغر من هيك بكثير. حتى إنني كنت أستمع إلى الأغاني في السيارة، ولم يقل شيئاً». وتابع: «عندما وصلت إلى حاجز الجيش طلبوا لي النشرة فتنبئ لهم أنني مطلوب. أنزلوني من السيارة، وطلب العسكري من الراكب (المولوي) الإكمال بالسيارة بعد التدقيق في

أوراقه». وأضاف حمد: «عرفت أنني كنت أنقل شادي المولوي بعدما عرضوا علي صورته في الأمن العام، وأخبروني أنه هو الراكب نفسه!». كذلك استجوب رئيس المحكمة الموقوف محمد عواضة، المتهم بسرقة سيارات وتسليمها إلى «جبهة النصر» لتفخيخها وتفجيرها في سوريا. الموقوف، وهو من إحدى قرى بعلبك، كان يعلم، بحسب ما ورد في إفادته، أن السيارات التي كان يزود بها «النصرة» كانت تُفخّخ. واللافت أنه كان يسرق سيارات يستأجرها باسمه الحقيقي ثم يسلمها لعناصر من «النصرة» في عرسال. وأوضح أن المدعويين «أبو الليث» و«أبو ماهر» كانا يتسلمان السيارات منه، وأنهما أبلغاه أن السيارة الأولى التي سلمهما إياها، وهي من نوع

# ذخيرة أعداد الموقوفين الإرهابيين

سنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
عدد الموقوفين	286	1136	1032	906	848	1309	1826	2030
عدد المحالين الى المراجع المختصة	134	417	374	369	465	539	1026	885

الجدول 1

موقوفون	خلايا ارهابية	موقوفون	خلايا ارهابية
37	عناصر مرتبطة بتنظيم داعش	8 موقوفين	احمد سليم ميقاتي
17	عناصر مرتبطة بالنصرة	30 موقوفا	اسامة منصور وشادي مولوي
3	عناصر مرتبطة بكتائب عبد الله عزام	2	عمر ابراهيم الاطرش
5	عناصر مرتبطة بجند الشام في سوريا	13	عناصر خلايا نائمة تابعة لاحمد الاسير
3	عناصر مرتبطة بفتح الاسلام والتكفير والهجرة	16	شبكة خالد حبلص
3	عناصر مرتبطة باحداث عبرا 2013	8	ابراهيم خالد بركات
80 معظمهم سوريون	قتال وحدات الجيش	12	عناصر استهدفت الجيش في الشمال
10	عناصر مرتبطة بقياديين متوارين في عين الحلوة		
30 (معظمهم سوريون)	عناصر عملت لوجيستيا لصالح ارهابيين في عرسال	2	عناصر مرتبطة بالارهابي المنذر الحسن

الجدول 2



بلا  
حصانة

13 OCT  
TUESDAY  
20.30

OTV

المناسب، الأمر الذي ظهر بحجم التوقيفات والشبكات المتتالية التي يُقبض عليها. لذا، تتكثف اللقاءات والاجتماعات الدورية ويجري تحديث الأجهزة والدورات التدريبية بين لبنان والخارج. النقطة الثالثة أن الأجهزة الغربية تمزج الجيش بالمعلومات الاستخباراتية، لكنها لا تمده وحده، وهي تعطي المعلومات نفسها لكافة الأجهزة اللبنانية. وهذه الأجهزة هي التي تعمل على الأرض من ضمن فاعليتها وأجهزتها للتأكد من صحة المعلومات ومن القبض على المجموعات الملاحقة.

تنظر هذه الأجهزة بنقطة تامة إلى الجيش اللبناني «لأنه الجيش الوحيد في المنطقة الذي لم تخرقه الشبكات الإرهابية، ولم تستطع داعش مثلاً أن تجتد عناصر فيه، وقوة هذا الجيش أن عناصره ينتمون إلى جميع الطوائف والانتماءات الدينية، وهم كلهم يحاربون النظرف والأعمال الإرهابية».

يهمّ الأميركيين والدول الغربية استقرار لبنان لأسباب عملية تتعلق أولاً بسلامة الوضع اللبناني ودور لبنان في المنطقة، وأيضاً لحاجتهم إليه كدولة وحيدة آمنة في منطقة تغلي بالصراعات. بهذا المعنى، إن الدبلوماسية الغربية في كافة الدول المعنية ترعى الاستقرار في الساحة اللبنانية التي تشكل بالنسبة إليها موطئ قدم تنقل منه وإليه في تحركها في منطقة الشرق الأوسط. هذا الأمر يستفيد منه لبنان حالياً، ويستفيد منه أيضاً الجيش الذي حرصت الدبلوماسية المعنية على تحييده عن خط الصراعات الداخلية وعلى إبراز دوره في مكافحة الإرهاب ومدته بالمساعدات اللازمة.

هؤلاء الموقوفون هم حصراً المتهمون بجرائم إرهابية مباشرة والمنتهمون إلى شبكات إرهابية موزعة على عدد من المناطق اللبنانية. وهم موزعون على عدد من السجون منها سجون عسكرية، والعدد المذكور مرتفع نسبياً، ولا سيما لجهة انتماءات الموقوفين إلى عدد من الشبكات والخلايا الإرهابية، إضافة إلى ارتفاع عدد الموقوفين السوريين.

## الاستقرار والدعم الخارجي

يتمتع الجيش ومديرية المخابرات باهتمام غربي لافت، ويظهر ذلك في صورة مستمرة من خلال الدعم العسكري والاستخباراتي واللوجستي الذي يقدم إلى الجيش ومديرية الاستخبارات. وفي الأعوام الأخيرة، توطدت علاقة الجيش والاستخبارات بالأجهزة الغربية، ولا

في الجيش عمّا يجري من توقيفات، فكشف عن حصيلتها وما يجري على خط التنسيق بين الجيش اللبناني والأجهزة الغربية ومدى التقدم الذي حققه الجيش على صعيد مكافحة الإرهاب.

أولاً: شهدت توقيفات الجيش، منذ عام 2008، تفاوتاً ملحوظاً في أعداد الموقوفين الأمنيين، أي الذين يوضعون في خانة الإرهابيين والمتهمين بجرائم منظمة واعتداء على أمن الدولة. تفاوت العدد يظهر (بحسب الجدول 1) أن النسبة ارتفعت تدريجاً من 286 عام 2008 إلى 2030 موقوفاً حتى بداية تشرين الأول الجاري. والملاحظ أن العدد ارتفع عام 2009 إلى 1136، وانخفض عام 2012 إلى 848. لكنه شهد ارتفاعاً ملحوظاً بدءاً من عام 2013، ليبلغ ذروته عام 2014 مع 1826 موقوفاً، ولا شك في أن عامل الحرب السورية، وما رافقها من نزوح سوري مطرد ومن دون رقابة، ارتد في صورة مباشرة على لبنان، وكان للوضع الأمني حصة منه في خلال السنوات الأخيرة. والملاحظ



## قرار تفجير الوضع وعودة الساعة إلى الوراء لم يصدر بعد عمّن يملكه



سيما مع الولايات المتحدة التي رفعت أخيراً قيمة مساعداتها للجيش من 100 مليون دولار إلى 150 مليوناً. والثقة التي تبديها الأجهزة الغربية بالجيش واستخباراته، تبذت أيضاً في أشكال مختلفة من المساعدات اللوجيستية ونوعيتها والتنسيق الدائم ودورات التدريب التي تشمل كل الاختصاصات التي تُسهم في تعزيز جهاز الاستخبارات.

بحسب المصدر الأمني الرفيع، فإن التنسيق والتدريب أظهرها للأجهزة الغربية فاعلية المتدربين وأدائهم العالي، الأمر الذي أسهم في إعطاء صورة أفضل عن العناصر المحترفة التي ترسل في دورات تدريبية. النقطة الثانية أن المساعدات اللوجيستية استخدمت في مكانها

أن الإحصاء الرسمي يظهر ارتفاعاً في نسبة الموقوفين السوريين، لتبلغ أكثر من تسعين في المئة في بعض الشبكات. وبحسب التعريف المخبراتي لأفعال الموقوفين، يشمل جرم توقيفهم الأعمال الإرهابية المباشرة والتخطيط والتنفيذ والمساعدة اللوجيستية والاتصالات والتمويل ونقل الأموال، إضافة إلى جرائم تمتس أمن الدولة واستهداف عناصر الجيش وقتاله ونقل أسلحة وتفجير سيارات مفخخة.

ولا يقلل المصدر الأمني من خطورة التمويل ونقل الأموال في الأعمال الإرهابية، لافتاً إلى تجاوب مصرف لبنان وشركات نقل الأموال في التدقيق في أي شبكات يمكن أن تحصل جزاء تحويلات معينة، من دون إغفال عملية نقل الأموال المباشرة لجماعات إرهابية وملاحقة المشتبه فيهم.

## موقوفون إرهابيون

في الحصيلة الرسمية أيضاً، بحسب ما يظهر الجدول رقم 2، يظهر عدد الموقوفين منذ بداية السنة الجارية وحتى أول تشرين الأول الجاري.

## مقابل 100 دولار

علماً بأنه تقاضى على تسليم إحدى السيارتين مبلغ 1000 دولار زعم أنها بدل أجرة السيارة. وأرجئت الجلسة إلى 21 كانون الأول. وفي قضية تشكيل مجموعة إرهابية ونقل أسلحة وعبوات ناسفة مجهزة بأجهزة تفجير من طرابلس إلى عرسال تم نقلها إلى الداخل السوري، مثل المتهمان حسين ناصر الدين ومحمد عز الدين، من بين 10 متهمين يحاكمون غيابياً في القضية نفسها بينهم الشيخ مصطفى الحجيري (أبو طاقية). ناصر الدين ذكر أن المتهم خالد الحجيري كان يصد شراة سيارة منه، وهو السبب الذي دفع الحجيري إلى الاتصال به طالباً خفض ثمنها 500 دولار. وبحسب ناصر الدين، فإن هذا السبب الوحيد الذي كان مدعاة

«نيسان تيدا»، جرى تفجيرها ضد حاجز للجيش السوري في عملية انتحارية نفذها سوداني. وروى الموقوف المتزوج من سيدة سورية أنه كان يقيم في حمص قبل الأحداث، قبل أن ينتقل إلى إحدى البلدات الحدودية بعد منع عناصر الأمن العام ابنه من الدخول لكونه غير مسجل في القبول. وأوضح أنه ترك حمص بعد تهديده لكونه شيعياً، مشيراً إلى أنه تعرّض للخطف لأكثر من شهر على أيدي «أبو اللدث» و«أبو ماهر» اللذين أجبراه على سرقة السيارات، بعدما خطفا زوجته وابنه قائلين: «أحضر سيارة وخود مرتك وابتك». غير أن الموقوف الذي كانت إفادته متناقضة، لم يفتر سبب إقدامه على سرقة سيارة ثانية من نوع «هيونداي سوناتا»،

مصرف.

## متابعة

توقفت أعمال شق الطريق، من اوتوستراد العبودية وصولاً الى المطمر المزعم إنشاؤه في مكب سرار، أمس. وذلك إثر الاشكال الذي حصل، أول من أمس، بين أهالي المعترضين ومسلحين كانوا في موقع الاعمال، الذي أدى إلى وقوع ثلاثة جرحى، وفيما كان متوقفاً من القوى الامنية ان تؤدي دورها في فض الاشكال، غابت عن حادثة اطلاق النار التي استمرت قرابة نصف ساعة، في الوقت الذي تتخوف فيه بعض المصادر من قرار سياسي متخذ يقضي بـ «إثارة الخلاف بين عشائر المنطقة بغية الضغط لفتح المكب»

# اهالي عكار لوزير الداخلية: لن نقبل مطمر سرار



## هديك فرفور، محمد ملص

في الوقت الذي يقترب فيه موعد فتح مطمر سرار في عكار، تنفيذاً لخطة وزير الزراعة أكرم شهيب، يعمل الناشطون في الحملات العكارية واهالي المناطق المجاورة على تصعيد مواقفهم وتحركاتهم ضد المطمر. هؤلاء، باتوا ينفذون تحركاً شبه يومي لمنع الجرافات والشاحنات من استكمال أعمال شق الطريق الذي يربط المكب باوتوستراد العبودية، متخذين من حادثة اطلاق النار مناسبة لشحن المزيد من الاصرار على مواقفهم: «لن تمر شاحنة الى المكب إلا على جثتنا».

منذ أسبوع، خلص اجتماع وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مع وزير الزراعة أكرم شهيب الى انشاء غرفة عمليات يرأسها رئيس مجلس الوزراء تمام سلام للاشراف على تنفيذ خطة شهيب. حينها، لفتت بعض المصادر المقربة من شهيب أن أولى خطوات التنفيذ تكمن في فتح المطامر بمؤازرة القوى الامنية، في اشارة منها الى استخدام القوة لفرض المطامر، وجعلها امراً واقعا غصبا عن ارادة الاهالي.

الا ان العنف الذي استُخدم، أول من أمس، في اشكال مكب سرار، والذي أدى إلى سقوط ثلاثة جرحى، لم يكن بحضور القوى الامنية، بل على العكس، غابت الأخيرة عن اشكال تخلله اطلاق نار لمدة نصف ساعة، بين مسلحين كانوا في مكب سرار في عكار واهالي المنطقة المعترضين على انشاء المكب.

يقول الناشط في حملة «عكار منا مزيلة» فراس العبدالله إن المعتصمين فوجئوا بوجود مسلحين الى جانب كل جرافة تعمل في سرار، علماً أن هناك تحركات سابقة مماثلة كانت تجري وتقضي بمنع الجرافات من استكمال اعمالها، «وأطلقوا الرصاص

من بنادقهم الحربية باتجاه المواطنين ولاكثر من نصف ساعة دون أن تتدخل القوى الامنية، ما أدى الى اصابة 3 شبان».

يقول رئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي المقدم جوزف مسلم أن هناك تحقيقاً يجري في الحادثة، وأن التحقيق «فتح بعد تقديم الجرحى الثلاثة شكوى بتعرضهم لاطلاق نار»، مشيراً الى ان السلاح الذي استخدم، بحسب المحضر، «سلاح صيد، وان اصابات هؤلاء طفيفة جداً».

في المقابل، يقول رئيس بلدية عمار البيكات وليد قاسم في حديث لـ «الأخبار»، أن الشبان اصابوا في اشكال سرار، بعدما أطلق عليهم الرصاص من بنادق حربية قبل وصولهم الى الجرافة، «ومع وصولهم الى الجرافة تعرضوا لاطلاق نار ايضا». يتهم قاسم، ياسين «بإيواءه مسلحين هاربين من المجموعات المسلحة في سوريا، ويستخدمهم كمرتزقة لحماية المطمر»، داعياً الدولة الى حماية الشبان والتحقيق في ما جرى ومحاسبة الفاعلين، مؤكداً ان موقف البلديات في عكار والحملات المدنية هو القانون.

«واقفنا الاعمال في مكب سرار بانتظار تأمين مؤازرة أمنية لاليات والعاملين في المكب»، هذا ما يقول صاحب المكب خلدون ياسين، متهماً الشبان المعترضين بانهم من أطلقوا النار على الجرافات التابعة لوزارة الاشغال العامة والنقل. ويلفت ياسين الى انه «تواصل مع رئيس فرع المعلومات في الشمال المقدم محمد عرب، طالبا منهم تأمين دورية من قوى الامن، عند النقطة التي تصل اوتوستراد العبودية بمكب سرار، لمنع الاهالي من الوصول مجدداً الى الجرافات»، مشيراً الى ان عرب وعده بتأمين دورية خلال وقت قصير. من جهته، يقول رئيس بلدية الحيصة

الوية انشائه وبالتالي ضرورة إقامته. لم يتطرق عرب الى محاسبة الفاعلين والمتورطين باطلاق النار على الاهالي، الذي استمر أكثر من نصف ساعة. هذا التجاهل أزعج الاهالي وأحبط مهمة عرب في التوصل الى حل. يقول المصمعي: «لم يحصل اي تقدم يُذكر،

محمد حسين أن ياسين محمي من الدولة، «لكن نحن محميون من أبناء عكار واهلها»، مستنكراً ما جرى من اطلاق نار على الاهالي وقال: «ما جرى امس كان بمثابة خطأ كبير بحق عكار، ونحن نطالب بايجاد حل فوري وسريع للموضوع قبل أن يتفاقم».

أمس، أوفد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، رئيس فرع المعلومات في الشمال محمد عرب، الى منطقة العبودية، للقاء اهالي المنطقة و«الوقوف على مطالبهم»، وفق ما قيل لاهالي، الذين اجتمعوا مع الوفد في منزل رئيس البلدية محمد المصومعي. وبحسب ما نقل احد الحاضرين، فإن عرب استهل حديثه باقناع الاهالي بأهمية «المطمر الصحي في سرار»، وأسهب في شرح

توقفت اعمال سرار في انتظار المؤازرة الأمنية

ونحن لا نريد نفايات تقتل اطفالنا ولا نريد مطمراً يستبيح ارضنا ومياهنا ويلوثها».

بصر اهالي عكار وحملة «عكار منا مزيلة»، على الاستمرار في الحراك، وعلى مواجهة انشاء سرار. يشير عبدالله الى أن حملة «عكار منا مزيلة» تعمل اليوم، بواسطة احد الخبراء البيئيين على اعداد دراسة علمية تبين مدى ازدياد التلوث في الاراضي والمياه الجوفية عند المناطق القريبة من سرار، «لنعرض التقرير على الرأي العام»، لافتاً الى أن الاستمرار في منع النفايات من الوصول الى سرار لن يكون مطلبنا بعد اليوم، «بل سنعمل على المطالبة باقفال هذا المكب على نحو نهائي».

في هذا الوقت، يتواصل اعتصام بعض الاهالي في منطقة العبودية،

## تحقيق

# مفوضية اللاجئين في بيروت تعتمد الأساليب البوليسية

## ايضا الشوفي

ضاققت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان ذرعاً بطالبي اللجوء السودانيين المقترشين باحة مبنها منذ نحو شهرين ونصف شهر. حاولت ان تقمعهم أكثر من مرة ليرحلوا وينهوا اعتصامهم: «منعتهم منذ شهر عن استعمال حماماتها، ما اضطرهم الى استعمال بورة مجاورة، وأزالت الشادر الذي وضعوه منذ أسبوعين ليقبهم زخات المطر الفجائية وحذرتهم من نصب الخيم، وهذتهم باستقدام القوى الأمنية لإخراجهم بالقوة»، لكنهم أصرروا على البقاء حتى استحصل أبسط حقوقهم بالحماية القانونية. صباح السبت الفائت، قررت المفوضية أن على هؤلاء أن يخرجوا من باحتها فاقنعت، وفق رواية المعتصمين، بـ «الدولة الأمنية» ولجأت إلى طريقة «ميليشوية»، إذ

صباح السبت الفائت، اعتدى رجال الأمن المكلفون حماية مبنى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على مجموعة من طالبي اللجوء السودانيين التي كانت تمارس حقها بالاعتصام السلمي داخل باحة المفوضية. ضرب رجال الأمن المعتصمين ورموا اغراضهم خارج الباحة بعدما بات وجود هؤلاء داخل الباحة مزعجاً على ما يبدو للمفوضية، فقررت فض الاعتصام بالقوة

مطلب هؤلاء هو فقط إعطاؤهم صفة اللجوء

والحركة «الغريبة» لرجال الأمن، فيقول أحمد «عادةً يكون عدد رجال الأمن يومي السبت والأحد قليلاً لأنه لا يوجد أحد في المكاتب، لكن هذه المرة كان هناك نحو 10 منهم». يكمل أحمد ما حصل: «حضر مسؤول الأمن مع 7 عناصر وأمرنا بغضب بإزالة اغراضنا وهي عبارة عن فرش للنوم وبعض الأغطية. وعندما سالناه لماذا؟ أجابنا بأن هناك قراراً من المفوضية بإزالة الاغراض ورميها

في الخارج». رفض المعتصمون إزالة اغراضهم وطلبوا من مسؤول الأمن أن يحضر ورقة رسمية بقرار المفوضية، فما كان منه إلا أن اقترب من أحمد وأخذ اغراضه ليرميها فمنعه. صرخ أحمد بمسؤول الأمن «أين أنام إذا أخذت اغراضني؟» فأتاه الجواب لكمة على فمه، ليلتف حوله سريعاً 5 رجال من الأمن أمسكوه برقبته وبيديه وقدميه ورموه خارج الباحة مع اغراضه وبدأوا بركله وضربه، ما أدى إلى تضرر ركبته. أخرج رجال الأمن جميع الشبان من الباحة ورموا كل الاغراض خارجاً، وطلبوا من النساء والأطفال المغادرة، لكنهم أصرروا على البقاء فهددوهم «بإحضار الدرك». تؤكد سليمان أن «المفوضية طلبت من المعتصمين غير المعترف بهم كلاجئين إخلاء الباحة سلمياً، وكانوا آنذاك نحو 7 أشخاص فقط في الاعتصام».

تُكمل جميلة (اسم مستعار)، التي



متابعة

## 5 متظاهرين ما زالوا معتقلين: التخويف بالقضاء العسكري

حسين مهدي

«ما حصل عند قاضي التحقيق الأول لدى المحكمة العسكرية رياض أبو عيدا فضيحة قانونية»، هذا ما علق به المحامي واصف الحركة، أحد محامي الحراك، على مجريات التحقيق مع المتظاهرين المعتقلين، إذ قرر ترك خمسة منهم بسندات إقامة، في حين أصدر مذكرات توقيف بحق 5 آخرين، على الرغم من أن الجميع مدعى عليهم بالتهمة نفسها من قبل مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر.

يسود الاعتقاد لدى محامي الحراك الذين تابعوا التحقيقات أن الضغوط نجحت في دفع القضاء العسكري إلى تسريع الإجراءات، إلا أن «الفضيحة القانونية» التي يتحدثون عنها، ترتبط بإصدار مذكرات توقيف بحق أشخاص محددين تظهر الصور والفيديوات أن كل ما قاموا به قبل أن يتم توقيفهم هو محاولتهم نزع الشريط الشائك، أي بين الساعة السادسة والسابعة مساءً من يوم التظاهرة، وقبل أن يُرمى أي حجر على عناصر القوى الأمنية.

الى محاولة تخويف ناشطي الحراك من معاقبتهم أمام المحكمة العسكرية في أي لحظة، ولا سيما أن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية ادعى غيابياً على 19 متظاهراً ومتظاهرة، وصفهم بأنهم «متوارون عن الأنظار»، علماً بأن بعضهم كان معتقلاً وتم تركه ليلاً، كما انهم لم يتبلغوا بملاحقتهم. وتشير مصادر قضائية داخل المحكمة العسكرية إلى أن ملفات جميع الموقوفين متشابهة جداً من حيث الأفعال المرتكبة، كنزع الشريط الشائك مثلاً، ما يعزز فرضية وجود استنسابية غير مبررة في الإبقاء على توقيف خمسة من الناشطين، وهناك من وجهت إليه تهمة «إقلاق الراحة» للإبقاء على اعتقاله.

يشير المحامون إلى أن القاضي أبو عيدا ركز في استجواباته على السبب الذي دفعهم إلى المشاركة في التظاهرات والجهات التي تقف وراء الحراك وطلبت من المتظاهرين نزع الشريط الشائك للوصول إلى ساحة النجمة. ويلفت المحامون إلى أن أسئلة كهذه لا علاقة لها بالتهمة الموجهة للموقوفين، بل تتخذ طابعاً سياسياً، وهو ما دفعهم إلى التحفظ في خلال الاستجوابات.

سيقوم محامو الحراك اليوم بتقديم طلبات إخلاء سبيل للمعتقلين، في ظل تخوف من إصدار قرارات ظنية بحقهم، ما يعني إبقاءهم معتقلين حتى تحويلهم إلى المحاكمة. وسيتوجه محامو الحراك إلى مركز تحريز بيروت لطلب الحصول رسمياً على

**راه محامو  
الحراك أن من بقوا  
في «الاعتقال»  
معتقلو رأي**



غابت  
القوة  
الصلابة عن  
الإشكال  
الذي تخلله  
إطلاق  
نار لنصف  
ساعة  
(هروان  
طحطح)

الذين نصبوا خيمة عند الاوتوستراد الذي يربط المنطقة بمكب سرار، وذلك بهدف منع دخول النفايات، فيما يعمل عدد من الشباب الاخرين المتطوعين في حملة حراس عكار، على تفتيش كل شاحنة تمر على الاوتوستراد. يقول مرعب العبدالله، أحد المسؤولين عن خيمة العبودية «إن ما حدث زاد من معنوياتنا ومن اصرارنا على اكمال عملنا لمنع اي من النفايات من الوصول الى عكار».

وعن مواقف السياسيين قال مرعب: «لا نواب عكار ولا وزراءؤها يعنون لنا شيئاً، ونحن بتنا نحسبهم في عداد الاموات، لكننا سنبقى تحت القانون في مطالبنا، واذا كانت الدولة تصر على ظلمنا فلن نستطيع ان نأخذ حقنا الا بالقوة».

بقيت في الباحة، ما حصل بعدما «اقتحم» رجال الأمن الاعتصام، تقول إنهم «أحضرنا على الفور خراطيم المياه وبدأوا بغسل الأرض مكان الاعتصام وتمزيق الصور والشعارات التي علقتها واستهزأوا بنا». منع رجال الأمن النساء من إحصار أي غرض، فقضت النساء وأطفالهن ليلتهن نائمت على الأرض. تدمع جميلة وهي تُخبر كيف بقيت ابنتها التي لم تتجاوز السنين تبكي طوال الليل لأن رجال أمن المفوضية المسؤولة عن حماية اللاجئين لم يسمحوا لها بإدخال شرف صغير لتغطيتها.

حتى أمس، أعلن المعتصمون أنه لم يتحدث أحد من المفوضية معهم على خلفية الإشكال الذي وقع، يقولون إن المفوضية «لا يعينها أمرهم». بدأ هؤلاء اعتصامهم الدائم منذ 2015/7/20. أكثر من شهرين مضيا على افتراشهم باحة المبنى من دون

أسماء المدعى عليهم غيابياً، وفي حال رفض طلب المحامين، سيقوم عشرات الناشطين بالتوجه إلى المركز من أجل الضغط على القضاء لإنهاء القضية في أسرع وقت. أمس، اعتصم أهالي الموقوفين وناشطو الحراك أمام المحكمة العسكرية رافعين شعارات تدبّن محاكمة المدنيين أمام المحكمة العسكرية، ومدندين باستخدام السلطة السياسية القضاء العسكري من أجل قمع حق التظاهر، ورددوا شعار «التظاهر لنا حق» و«التظاهر مش إرهاب والحرية للشباب». كذلك عقدت مجموعات الحراك أمس مؤتمراً صحافياً في مقر المفكرة القانونية حددت فيه موقفها من مذكرات التوقيف، وردت فيه على المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي المقدم جوزيف مسلم. وتم عرض مجموعة من الفيديوات والصور التي تظهر العنف الممارس من قبل القوى الأمنية عبر رمي القنابل المسيلة للدموع بشكل مباشر على المتظاهرين، إضافة إلى ضرب وسحل عدد منهم، والاعتقال العشوائي الذي طال المتظاهرين، ورمي القوى الأمنية الحجارة، وغيرها من التجاوزات التي نجح الحراك في توثيقها. ولفتت الكلمة التي ألقاها الحركة، خلال المؤتمر الصحافي، إلى أن حرية التظاهر مكفولة في الدستور، وليس لقرار وزاري الحد منها، كذلك فإن السلطات العامة سعت مراراً إلى فض تظاهرات للحراك بأساليب عنيفة وملتوية، من الضروري التأكيد على أن الأجهزة الأمنية، وخلافاً لما جاء في مؤتمر قوى الأمن الداخلي، تصرفت مراراً وبشكل ممنهج على نحو يهدف إلى منع المواطنين أو تشجيعهم عن ممارسة حقهم في التظاهر، وذلك من دون أي محاسبة قضائية جدية». واعتبر الحركة منع التظاهر في ساحة البرلمان «تضيحية بالديمقراطية على مذبح الأمن».

فرداً وأطلعناهم على الأمر. حالياً لا يمكن أن نساعدكم إلا في حال حصول تغيير في وضعهم. هناك عدد قليل منهم معترف بهم كلاجئين يريد إعادة التوطين في بلد ثالث، وهذا أمر خاضع لمعايير المفوضية والبلد المستقبل ولكوتا محدودة، إضافة إلى أقلية لا تزال ملفاتها قيد الدرس». أما عن اعتراضات المعتصمين، فتلفت إلى أنه «كان يمكن لهؤلاء استئناف النظر في طلب اللجوء خلال مهلة 30 يوماً من تاريخ الرفض».

تشكو جميلة أنه «تم توقيفها مرتين على الحواجز لأنها لا تملك أوراقاً قانونية، لكنهم تركوها «شفقة» لأن معها طفلة». تواجه هذه السنة ابنة جميلة الوسطى البالغة من العمر 14 عاماً، مشكلة عدم استطاعتها تقديم الامتحانات الرسمية بسبب وضعها المسؤولة عنه، برأي جميلة، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التي يجب أن تُعنى بهم.

متابعة

### تعميم جديد لحسم إشكال الدورة الثانية

فاتن الحاج

هي المرة الأولى التي تأخذ فيها نتائج للاختبارات الرسمية كل هذا الأخذ والرد. جديد وزير التربية الياس بو صعب (الصورة) تعميم على مقرري اللجان الفاحصة يحدد آلية لدراسة طلبات تصحيح الخطأ المادي في الدورة الثانية، التي بلغ عددها 2000 طلب. الوزير التقى المقررين أمس وأبلغهم أن النتائج التي أظهرتها دراسة أجرتها مديرية الإرشاد والتوجيه 4591 مسابقة اختيرت كعينة عشوائية من طلبات المعترضين ومن خارجها، لم تكن إعادة تصحيح للمسابقات، بقدر ما كانت دراسة تقويمية لكشف الخلل واستحفظ في أروقة الوزارة ولن تتغير في النتائج، لكن ليس هذا ما فهمه المشاهدون من بو صعب في أثناء المقابلة التلفزيونية مع قناة الجديد، حين قال إنه سيكون هناك تغيير في نتائج 20 تلميذاً. وعلى هذا الأساس ذهب بعض المتضررين ليراجع دائرة الامتحانات الرسمية، فكان الجواب: «لا تغيير في النتائج».

في الاجتماع، طلب الوزير من المقررين بت طلبات المعترضين وفق توصيف محدد للخطأ المادي (الذي تسمح المادة 8 من المرسوم 5697) نظام الامتحانات) بإعادة النظر به). معظم المقررين وافقوا على طلب الوزير قبل أن تجتمع بهم رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي وتدعوهم إلى التريث وانتظار موقف من الرابطة. الأخيرة ستعقد اجتماعاً طارئاً، عند الثانية عشرة ظهر غد الأربعاء، لمناقشة تعميم الوزير. بعض المقررين قالوا إن التعميم لا يلزمهم واقترحوا على الرابطة إيداعه للتفتيش التربوي.

وفي السياق، دان التيار النقابي المستقل كل أشكال الضغوط والترهيب التي تمارس على اللجان الفاحصة، لدفعها إلى التوقيع لإعادة تصحيح مسابقات الامتحانات الرسمية، خلافاً للقوانين المرعية الإجراء. واستنكر التيار موقف وزير التربية المعن في ضرب الشهادة الرسمية وصدقية اللجان الفاحصة والمصححين، داعياً الرابطة إلى التحرك



العملي على الأرض، والدعوة إلى الإضراب والاعتصام دفاعاً عن الشهادة الرسمية وعن كرامة الرابطة وكرامة آلاف المصححين واللجان الفاحصة.

ويشمل تصحيح الخطأ المادي، بحسب تعميم بو صعب، التثبت من صحة جمع العلامات في كل مسابقة من المسابقات التي قدمها طالب إعادة النظر، التثبت من أن كل الإجابات في كل هذه المسابقات قد كانت موضع تصحيح وفي حال ثبوت عدم تصحيح إجابة معينة، يستكمل النقص من قبل مدققين اثنين بإشراف مقرر المادة ونائبه الذي يبت العلامة النهائية لهذه الإجابة حصراً. التثبت من أن العلامات المدونة يشمل مختلف فقرات كل جواب من الأجوبة، التثبت من أن العلامة الممنوحة لكل جواب غير مشوبة بأي من وجوه الخطأ المادي، بما في ذلك احتمال تجاوزها الأسس المعتمدة للتصحيح. وفي حال وجود تطريس أو تصحيح في أي من العلامات على جدول العلامات (Bordereau) يتولى المدقق التحقق من العلامة الصحيحة المستحقة للمرشح، وكتابتها بشكل واضح لا لبس فيه ويوقع على الجدول.

ويقتضي، كما يقول التعميم، إصاق ورقة غير شفافة فوق اسم المرشح، ورقمه، للمرشحين الذين تقدموا بطلبات تصحيح خطأ مادي في العلامات التي أعطيت لهم.

ويتولى المقرر أو نائبه التدقيق في جدول العلامات الموضوعة لكل جواب من أجوبة المسابقات موضوع طلب تصحيح الخطأ المادي، وفي حال ثبوت امكانية وجود الخطأ المادي في أي منها، يطلب من مدققين اثنين تحديد أوجه الخطأ المادي كل على انفراد، على أن يجري تصحيح الخطأ المادي وتثبيت العلامة النهائية بالتشاور معهما.

وإذا أدى تصحيح الخطأ المادي إلى تغيير في نتيجة المرشح، تجتمع الهيئة الإدارية وتقرر النتيجة النهائية في ضوء المعطيات المستجدة.

## إسقاط النظام الطائفي ضرورة إيمانية وإنسانية

خريسته المر \*

للاستغلال. من أجل ذلك يجب الانتقال من النظام القائم، إلى نظام ليس فقط عادلاً اقتصادياً غير استغلالي، وإنما أيضاً لا طائفي.

لكن هناك سبب آخر، غير تقويض نظام الاستغلال، ينبغي أن يدفعنا للعمل على إسقاط هذا النظام الطائفي، ألا وهو التشويه الرهيب للإيمان بالله الذي يسببه هذا النظام الطائفي. إن العلاقة الإيمانية بالله ينبغي بأصالتها أن تقوم على محبة الله بخدمة الإنسان، إلا أن النظام الطائفي يُلصق بالإنسان جبراً هويةً دينية، ويضعه في خانة طائفة معينة، ولا ينظر إليه إلا من خلال هذه الطائفة، ما يدفع المجتمع بأسره كي يتعود أن ينظر إلى ذاته وإلى كل فرد آخر من خلال نفس نظرة النظام، أي من خلال الهوية الطائفية حصراً. وإذا بالهوية الدينية تتحول إلى حد كبير جداً إلى هوية اجتماعية، قبلية إلى حد كبير، مستقلة عن إيمان الإنسان وعلاقته الشخصية مع الله ومدى انعكاس تلك العلاقة في تصرفاته مع الآخرين. فإذا (1) بالعلاقة بالله تتحول إلى مجرد علاقة شعورية فكرية منفصلة عن أرض الواقع والتصرفات، (2) وبالعلاقة مع الجماعة الدينية تتحول إلى علاقة عصبية قبلية، تكتل في وجه مجموعة تكتلات أخرى، (3) ويغدو الله بذلك مجرد وسيلة لتثبيت سوؤد ومصالح كل تكتل طائفي مقابل التكتلات الأخرى. وسنوضح ذلك.

نحن نعلم أن السياسيين يبنون زعاماتهم في لبنان من خلال إبراز أنفسهم كمتولين للطوائف، ولكن الواقع أن الفساد المستشري لمعظم هؤلاء، يظهر بما لا يقبل الجدل بأنهم في الواقع يستخدمون الإيمان لكي يتمكنوا من التحكم السياسي فالاقتصادي فالنهب، ويوزعون بعض الفئات على المحاسيب والأزلام، ويشترون الذمم في الانتخابات وقبلها (بواسطة توظيف البعض في الدولة، مثلاً). النظام الطائفي هو وسيلة السياسي لضمان الاستغلال، وما التعليق الأخير لرئيس مجلس النواب، من أنه لولا الطائفية لكان الناس سحبوا السياسيين من بيوتهم، إلا إقرار واضح بأن النظام الطائفي الذي يولد الطائفية، هو الأداة الحقيقية التي يستخدمها السياسيون من أجل تخدير الناس ومتابعة استغلالهم بموافقتهم (وهنا المفارقة). إن النظام الطائفي نفسه هو الذي يسمح بقيام الزعامات الحالية وبممارستها لسياسات النهب. فكل ناهب يختبئ بطائفته إذ يحاول أن يصور للناس أن المش به هو مس بالطائفة وبكل الجماعة المنتمة إليها.

أما رجال أصحاب المصالح الاقتصادية الكبرى، الذين يتعاونون مع السياسيين لتمير القوانين التي تناسب مصالحهم (الإبقاء على التعدي على الأملاك العامة البحرية، استئانة الدولة من المصارف المحلية بفوائد مرتفعة، عدم فرض ضرائب على الأرباح العقارية، الإبقاء على نظام الوكالات الحصرية، إلخ). وبالطبع السياسيون هم أنفسهم أصحاب مصالح اقتصادية كبيرة

ما يريده أي إنسان من وجود دولة هو أن يستطيع العيش بكرامة إنسانية. والكرامة الإنسانية، تتلخص باحترام كل إنسان وكل إنسان، وهذا يعني تمكين الإنسان من تحقيق كل أبعاده، منها قدرته على العمل والسكن والطبابة والتعليم، وممارسة حريته للتعبير عن فرادته، وغير ذلك. من دون تأمين هذه المتطلبات تكون الدولة لا معنى لها، وتغدو في أرض الواقع سحناً كبيراً يعمل به الأكثرية عبيداً فعليين للأقلية الحاكمة المتحكمة، وإن وجدت حرية التعبير في دولة كهذه (كلبنان) لا تكون سوى حرية شكلية، فما هي حرية الإنسان إن لم يكن قادراً على أن يغير، أي أن يرفع عن نفسه وعن غيره الاستغلال؟ ثم أن حرية التعبير الشكلية هذه نفسها بقمعهما الحكام فوراً إذا ما شكلت تهديداً فعلياً للمستغلين، أي لمصالحهم ومصالح أصدقائهم.

في لبنان لا يمانع الممسكون بالحكم والاقتصاد، والأولياء على الشؤون الدينية، التعبير الحر عن الرأي على أن يبقى شكلياً. فقد انبرى مؤخراً سياسيون ومسؤولون من رجال الدين (راجع تصريحات رجال الدين المسيحيين المجتمعين في بكركي) لتأكيد احترام (شكلي) لحرية التعبير، ولكن من دون إحداث تغيير في النظام الظالم القائم. أما الممسكون بالاقتصاد من وزراء ورجال أعمال، فقد عبروا عن احترام حرية التعبير، ولكن هؤلاء بانهباء الاقتصاد إذا ما أعطي العمال والموظفين حقوقهم، أما رئيس جمعية تجار بيروت فقد أقر بوجود طبقات في لبنان، ولكنه رفض أن تكون وسط بيروت مكاناً لكل الناس، وتكلم باحتقار عن معظم اللبنانيين الذين لا يمتلكون مقدرات مالية كافية للجلوس في مقاهي ومطاعم وسط بيروت، ناعماً إناهم بـ"أبو رخصة". لم ينكر رئيس جمعية تجار بيروت الفجوة الهائلة في المداخل بين اللبنانيين ولكنه رفض أي صراع طبقي في لبنان، أي بكل بساطة دعا أن يبقى المستغلون خائعين وخاضعين للمستغلين. والمستغلون كثيرون، منهم، مثلاً، السياسيون الذين يستخدمون الدولة للاستئانة من أموال مصارفهم الخاصة، مقابل فوائد مرتفعة، لتحقيق أرباح خيالية من أموال الضرائب التي تجمع من الشعب. وقد بين الباحث جاد شعبان منذ أيام، بأن موجودات المصارف في لبنان هي 200 مليار دولار، وأن عائلات السياسيين تتحكم بـ32% من إجمالي هذه الموجودات، وأن أربعة منهم حققوا أرباحاً بقيمة 4,1 مليار دولار عبر مصارفهم، وأن ثمانية أسر لبنانية تتحكم بـ29% من حقوق المساهمين في المصارف (ما يوازي 7 مليار دولار).

خصوم الشعب الحقيقيون هم رجال السياسة والاقتصاد هؤلاء، ومن خدمهم ويتحالف معهم من رجال دين. هؤلاء جميعاً متفقون على إبقاء النظام الاستغلالي القائم الذي، من خلال النظام الطائفي، يتوسل الدين للإبقاء على خضوع الشعب

علي إبراهيم مطر \*

تمر البلاد العربية بأزمة مزدوجة اسمها "جماعات العنف التكفيري" التي تمارس القتل وتنتشر التكفير في أن. لاحظت هذه المشكلة مع بداية الربيع العربي، وتفاقت مع بدء الهجوم على سوريا، حيث شكلت "القاعدة" مجموعات إرهابية مسلحة تحت مسميات عدة، تحمل في طياتها أهدافاً مختلفة، أهمها الوصول إلى السلطة لبناء الدولة وفق رؤيتها التكفيرية، وبالتالي حكم أطراف متعددة في نسج مجتمعاتنا، لا سيما في سوريا والعراق.

ما زاد من تعقيد الأمور وانفلاتها، انتشار هذه الأفكار بشكل واسع منذ عام ونيف على وجه التحديد مع إعلان تنظيم "داعش" خلافته، لتزداد خطورة الأفكار الضالة مع ما رافقها من أعمال قتل وإرهاب بحق

كما أشرنا قبلاً، وبالتالي يمزرون القوانين والمشاريع التي يستفيدون منها مباشرة، ويحمون كل ذلك بكونهم ممثلين عن الطائفة. هكذا يمارس السياسيون وأصحاب المصالح الاقتصادية الكبرى الاستغلال والتسلط (بواسطة أجهزة الدولة، وتهديداتهم الخاضعة) محتمين بالنظام الطائفي. الأمر نفسه ينطبق على بعض رجال الدين الذين تسمح لهم مواقعهم بتقديم خدمات لرجال السياسة والاقتصاد (تأجير أوقاف لقاء مبالغ تافهة مقارنة بقيمتها الحقيقية، تأمين غطاء طائفي للمرتكبين، إلخ). مقابل خدمات مماثلة (تعيين أقارب ومقربين في مناصب معينة، تبرعات).

هؤلاء الاستغلاليون من مسؤولي السياسة والاقتصاد والدين، قد يقرّون فكرياً بأنهم مؤمنون بالله، ولكنهم في الواقع يعيشون انقساماً هائلاً بين هذا الإيمان الذي يعتقدون أنهم يعتقدونه، وبين ممارساتهم الاستغلالية والتسلطية التي تسحق ملايين من المواطنين. وبالتالي هؤلاء يعيشون إيماناً مشوهاً أرادوا ذلك أم لم يريدوا، وعوا ذلك أم لم يعوا، لأنهم يستفيدون من شبكة العلاقات الفاسدة القائمة بين السياسة

والاقتصاد والدين والتي يربعاها ويسمح بها هذا النظام الطائفي. عند هؤلاء تحوّل الإيمان إلى مجرد تصديق لمجموعة أفكار عن الله، مضافاً إليها مجموعة مشاعر طيبة حول الله والذات، معطوفة على انفصال عن حقيقة الإنسان الآخر الذي يعملون فيه تدميراً. وعلى أرض الواقع بات هؤلاء - وعوا أم لم يعوا - يستخدمون الله وسيلة لمزيد من التسلط والمكاسب، مهما بلغت درجة مظاهر خشوعهم في الصلاة.

وإذ هم يعلنون كرههم للاستراكية والشيعية يبقون قابعين في النفاق، فهم بالفعل يعيشون حالة اشتراكية بينهم فقط، إذ يشتركون معاً في نهب الشعب بشكل منظم، هم "شيعيون" نهب المال العام، شيوعيون الاستغلال المتفقون، بكل خشية، على استعباد ونهب "أبو رخصة" ومن ثم احتقاره. هذا النمط من العيش هو في تضاد مباشر مع الإيمان بالله ولكنه يرتكز مباشرة إلى النظام الطائفي. وبالتالي، ومن وجهة نظر إيمانية بحثية، يجب إسقاط هذا النظام الطائفي القائم لأنه يسمح لهم باستخدام الله والطائفة والدولة لتخريب حياة ملايين من البشر.



## «داعش» والوهابية... فكر واحد بتقنيات جديدة

الحقد، يقول في كتاب الجواهر المضئية: "كيف تدعو مخلوقاً ميتاً عاجزاً". وقد أراد أتباعه عند احتلالهم المدينة المنورة تهديم القبة الخضراء فوق قبر رسول الله لكن التظاهرات التي عمت بلاد المسلمين منعتهم من ذلك.

ويعتبر أحد أخطر أساليب الوهابية هو اتباع منهج ابن تيمية في جواز الكذب والافتراء وإخفاء الحقائق في مواجهة من يخالفهم الرأي من المسلمين بشكل عام، وهو ما يقوم به حالياً أتباع الجماعات التكفيرية حيث يحورون كتباً كثيرة من أجل الافتراء على ما لا يؤيدهم المعتقد والرأي. ولدى هؤلاء آراء عجيبية في الكثير من القضايا الشرعية، ولهم تصورات غريبة تدل على الجهل بكتاب الله وسنة نبيه، ومنها حرمة تقبيل المصحف الشريف، أو عندما ادعى ابن باز بأن الأرض تدور حول الشمس لا العكس، أو قص الشعر.

الدين الإسلامي، وإنما هي تدعو إلى القتل والاكراه والاجرام والإرهاب.

عقيدة التكفير

المتنوع لمسار تنظيم "داعش" وأفكاره، يرى عدم وجود أي فرق بين هذا الفكر المنطوق وتعاليم الوهابية إلا بالأساليب والتقنيات المستخدمة، مع فوارق ضرورية لخدمة هذه الأفكار بالتوافق مع ما يريده العصر التقني الذي يبهز المشاهد من خلال الصور وتقنيات الإعلام المتطور، علماً أن آلات التصوير كانت محرمة لدى الوهابيين.

إن العقائد التي يسير عليها "داعش" هي ذاتها عقائد الوهابية، التي تكفر أهل السنة والجماعة ممن يعتقدون باستحباب زيارة قبر الرسول ويؤمنون بشفاعته وبنوا القبة الخضراء على قبره، فالوهابي الكبير الذي علمهم على هذا

الإبرياء والسيطرة على مساحة شاسعة من سوريا والعراق لبناء المجتمع وفق رؤى هذه الجماعات.

أفكار "جماعات الإرهاب والتكفير" ليست جديدة، إنما هي ذاتها وليدة أفكار الوهابية التي تحكم السعودية. لا فرق بين الفريقين إلا بالاسم فقط، فالعقيدة واحدة والأفكار متطابقة؛ التكفير لمن ليس معهم وقتل من يخالف عقائدهم والوصول إلى السلطة. وهي موجودة منذ انتشار أفكار ابن تيمية ثم جرى إحيائها مع محمد بن عبد الوهاب واتباعه، أما الفرق الوحيد هو أن نشرها واتباعها وتطبيقها أصبح بأساليب مغايرة عما كانت عليه وبتقنيات جديدة لتتم قولبتها بقوالب محببة للكثيرين من الذين يتم خداعهم ومكرهم بهذه الأفكار، ما يجعل الناس يتعلقون بها على أساس أنها المعيدة لأمجاد الخلافة الإسلامية، مع أنها بعيدة كل البعد عن

الاخبار

رئيس التحرير -  
المدير المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيف، قاصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
امه الاندري  
شريك كزيم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كورنورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة الواصل  
15-14/666314-01  
828381/03

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-paper

ومحبة وعمل صالح، ولكنّه لم يكن ليتمّ في لبنان لولا أنّ الناس مشدودون بعصبية طائفية للزعيم الذي تراه وهمياً أنّه يمثل الطائفة، بينما هو لا يمثل إلا مصلحة ومصصلحة أصدقائه من أصحاب رؤوس الأموال والمتسلطين الدينيين. وأبعد من ذلك، إنّ إيمان الأديان السماوية قائم على عبادة الله، لكنّ النظام الطائفي يدفع الإنسان إلى استخدام الله نفسه كأداة لتحقيق مصالح ومكاسب شخصية أو الجماعية (المجموعة التابعة لسياسي، أو لرجل دين، أو لطائفة محدّدة). والنظام الطائفي يجعل الإنسان يعبد زعيمه وذاته الجماعية (طائفته) في عداة مستحکم للطوائف الأخرى. وبهذا فإنّ النظام الطائفي يشوّه الإيمان ويقلبه رأساً على عقب، إذ يدفع الإنسان إلى محاولة الاستيلاء فردياً وجماعياً على الله، وتجييره للمصالح، عوض أن يكون هذا الإنسان بعلاقة محبة مع الله، تنعكس عملاً من أجل كرامة الناس وحياتهم، وما تقتضيه من عدل ومشاركة.

لهذه الأسباب، إنّ أيّ نظام جديد للبنان ينبغي أن يكون لا طائفيّاً، وهذا النظام اللا طائفي يدعو البعض علمانياً والبعض مدنيّاً (تخوّفاً من سوء تفسير كلمة علماني). المهمّ أن يكون فحوى هذا النظام فصل الدين عن الدولة، وبالتالي قانون مدني للأحوال الشخصية، واحترام حرية الإنسان وما يعنيه ذلك من احترام لممارسة الأديان والعقائد، والمساواة التامة بين المواطنين بغض النظر عن أيّ صفة أخرى. إنّ اللبنانيين في الخارج يعيش معظمهم أصلاً في حمى قوانين كهذه، تؤمّن لهم الكرامة مهما كانت طوائفهم وعقائدهم. لكن من الضروري أيضاً لأيّ نظام جديد أن يكون نظاماً لا استغلالياً يحقق العدالة الاجتماعية، لكي يتحقّق فكرة الوطن نفسها بتحقيق الكرامة الإنسانية، في تعاون جماعي بين المواطنين بواسطة الدولة، فيتحقّق بذلك أيضاً فحوى الإيمان بالله من خلال المشاركة الجماعية للمواطنين بواسطة الدولة في خدمة الناس، مشاركين في خيرات الأرض استباقاً للخيرات الآتية.

إنّ الإخلاص المطلق لأيّ إيمان بالله، يفرض، برأيي، على المؤمن المخلص لله ولنفسه، أن يعمل ليلاً نهاراً على الخروج من هذا النظام الطائفي الاستغلالي الذي يقتل الناس قتلاً بالتفكير، ويشوّه الإيمان إذ يدفع الناس إلى عيش منافق يستخدم الله والآخرين كأدوات، ويستعبد الناس لزعيم و متمول ورجل دين، ويجعلهم ينغلغون في جماعات متعصبة تسعى إلى جبروتها وسلطتها الجماعية (التي لا يستفيد منها في النهاية سوى البعض القليل)، جماعات تبقى في مواجهة عنيفة استغلالية واستغلالية للجماعات الأخرى ولأعضائها أنفسهم، جماعات تعبد نفسها وتدعي عبادة الله.

الإيمان يقتضي العناية بكرامة الإنسان وحياته، والعناية بالإيمان تقتضي بالضرورة تفكيك هذا النظام. الإخلاص لله يقتضي إسقاط هذا النظام.

\* أستاذ جامعي

مرتبط بالإيمان المنعكس في الممارسات اليومية. هكذا، يمكن للإنسان أن يرى ذاته مؤمناً في طائفة، رغم أنّه يستغل، يسرق، يبيع ويشترى أصوات انتخابية، يكره الطوائف الأخرى، إلخ. ثمّ أنّ الطائفية تُفسد إيمان المستغلين بالله، بدفعها إياهم إلى عبادة الأشخاص عوض عبادة الله (وبأفضل الأحوال عبادتهم مع الله)، إذ ينزلق الإنسان الطائفي في علاقته مع رجل السياسة، الذي يمثل وهمياً في ذهنه الطائفة، إلى عبادة شخص الزعيم، وما تعنيه هذه العبادة من عبودية واستنزاف من جهة، ومن تكتل

## هذا النظام يفسد علاقات المستغلين بالله لأنه يركّز في أذهانهم انتماء دينياً شكلياً

متعصب، وتهجّم على الآخرين المختلفين واستعدادهم، وحتى قمعهم. وإذا بعلاقات العبودية للزعيم تتحوّل إلى علاقات قمعية بالأضعف، فيتعمّم القمع في العائلة والعمل والطائفة نفسها، والمجتمع.

هكذا نرى، بأنّ النظام الطائفي مفسد للإيمان على صعيد المستغلين والمستغلين. والمدى الذي يبلغه الفساد الإيماني، الذي يولده النظام الطائفي في لبنان، يمكن الاستدلال عليه من خلال ملاحظات عدّة منها، أنّ الناس يلعنون الله كل يوم من دون أن يسبّب ذلك مشاكل تذكر (ومن غير الضروري أن يسبّب مشاكل، فكل إنسان مسؤول عن نفسه وكلامه أمام ضميره والله)، ولكن لا يستطيع إنسان أن يمسّ بكلمة زعيماً سياسياً، أو رمزاً من رموز القبيلة الجماعية، حتى ولو كان الرمز مجرد بناء أو منصب (مبنى مجلس الوزراء، مركز رئاسة الجمهورية)، إذ عندها تنفجر ثائرة أتباع تلك الطائفة والدين، ويبدأ التهديد والوعيد. هذا الفرق في الانفعال والتصرف، يدلنا على أنّ الله بات عند الكثير مجرد وسيلة، وأنّ الزعماء والطوائف غدواً أصناماً تعبد عملياً، رمزاً لصنم الذات الجماعية المنتفخة، رمزاً لعبادة الذات. هكذا تُعمّم الطائفية العقلية القبليّة المغلقة، التي تجعل الإنسان يعبد الطائفة كرمز لذاته الجماعية، ويعبد الزعيم السياسي كرمز آخر لتلك الذات الجماعية، في تشويه مريع لمقتضيات الإيمان بالله. عبادة الذات الجماعية، والعبودية والتسلط الناتجتين عنها، هي نتاج هذا النظام الذي يحدّد الإنسان بطائفته لا بذاته وقيمه كشخص إنساني. أصل الفساد هو نظام واحد في لبنان، نظام الاستغلال الطائفي. أصل الفساد هو النظام نفسه وليس مجرد فلان أو فلانة (مع مسؤولية كل فرد عن النهب والقتل الذي يتسبّب به).

ولهذا، برأيي، ومن وجهة نظر إيمانية بحتة، ينبغي العمل على تفكيك هذا النظام الطائفي الاستغلالي وبناء نظام لا طائفي ولا استغلالي في آن. فهذا النهب المنظم مخالف لمقتضيات الإيمان، من مشاركة

الطائفة على إيمانهم وترجمته في الحياة اليومية، إلى متحالف عملي مع رجل المال، مدير ضماير المؤمنين لتثبيت تسلطه عليهم ولحماية مصالح المستغلين.

أمّا من جهة الناس المستغلين، المواطنين الذين يعيشون في ظلّ هذا النظام الطائفي منذ ولادتهم، فإنّ النظام الطائفي يفسد علاقتهم بالناس وبالله. هو يفسد علاقات الناس المستغلين بغيرهم في الطوائف الأخرى، إذ عوض التعاون على البر والتقوى، و«استباق الخيرات» الآتية بالمشاركة مع الآخرين في خيرات هذا العالم (من خلال العدالة الاجتماعية)، تتحوّل المجموعات الطائفية في ظلّ هذا النظام إلى مجموعات مغلقة على ذاتها تبغّي مصالحها (رغم أنّ ما يتحقّق بالفعل هو مصالح البعض المتحكّم في الطائفة)، مجموعات تقف موقفاً حذراً ومشككاً وعدائياً من المجموعات الأخرى لأنها جميعاً تتصارع على أجزاء من الثروة الوطنية. هذا الواقع الذي يخلقه النظام الطائفي، يساهم في توليد أزمات وحروب أهلية لا تنتهي. وهذا النظام يفسد علاقات المستغلين بالله لأنه يركّز في أذهانهم انتماء دينياً شكلياً اجتماعياً عصبياً، انتماء غير

هوّلاء جميعاً يشتركون - كلّ بنسبة ما - بنهب الشعب واستغلاله، وبارتكاب جرائم يومية لا نعيها عادة. فحالات الوفاة التي نراها حولنا ليست كلّها مجرد حالات وفاة، فالكثير منها جرائم، فعندما يموت مواطن أو تموت مواطنة من تسبّب، أو من عدم قدرته أو قدرتها على الدخول إلى مستشفى، أو الحصول على علاج مناسب، هذه المواطنة وهذا المواطن يقتلان قتلاً، لأنّ ما منعهما من الوصول إلى تصحيح أوضاعهما الصحية هو التفكير (الفقر ليس موجوداً بحكم الطبيعة وإنما بسبب الاستغلال) الذي مارسه سياسيون وأصحاب مصالح اقتصادية كبرى، وأذواتهم من رجال دين. ومن الثابت علمياً، وهو أمر بات داخل المناهج التعليمية في كليات الصحة في جامعات العالم، هو أنّ تدهور صحة الإنسان مرتبط مباشرة ليس بالفيروسات ولا بالبكتيريا وإنما بمستوى الدخل، أي بالفقر، فمثلاً من لا يتغذى كفاية ومن يسكن في مسكن مليء بالرطوبة، سيصاب بأمراض بلا شك. كثير من حالات الوفاة هي في الحقيقة حالات قتل. هكذا يتشوّه دور رجل الدين من ساهر مع المؤمنين من تلك

يمارس السياسيون وأصحاب المصالح الاقتصادية الاستغلال والتسلط محتمين بالنظام الطائفي (مروان طحطم)



ومن فهمهم للشريعة الإسلامية والقرآن الكريم، كما أنّ أعلى درجات الجهل تتمثل في فهمهم لمعنى الكفر والكافر، وهذا الجهل بالإسلام والشريعة هو الذي أدى بهم إلى هذه الدرجة، والأخطر من ذلك هو أنّ هناك وسائل إعلام تسوق لأفكار هؤلاء التكفيريين للتأثير في المسلمين بطرق الكذب والافتراء.

ولأسف حتى الآن لم تتم محاربة أفكار هؤلاء بالشكل المطلوب ولا يزال هناك من يدعمهم لمبارب خاصة، وبالتالي فإن ما يحضر لحكم البلاد العربية أصعب بكثير مما كانت عليه في حال استمرار تمدد تنظيم «داعش» أو وصل أشخاص يحملون هذه الأفكار إلى السلطة، لذلك فإن على المواطن العربي أن يدرك ما يحضر له من مستقبل زاهر من الحرية، ويكفي أن ننظر إلى الحكم في السعودية.

\* باحث لبناني

بسبب قعودهم عن الجهاد. كما أنّ التكفيريين أصدروا فتاوى بقتل اطفال ونساء ضباط ومنسوبي الأجهزة الأمنية المناوئة لهم، وهي ما قال بها المدعو ابو قتادة (عمر محمود عثمان) الذي فرج

## لم تكن محاربة أفكار هؤلاء بالشكل المطلوب، ولا يزال هناك من يدعمهم

عنه من السجون الاردنية في ايلول 2014. وهم يدعون علناً إلى التمثيل بجثث الموتى حيث إنهم يتلذذون بالتمثيل بجثث من يقتلونهم. إنّ «داعش» والقاعدة كما الوهابية يتميزون بدرجة عالية من الجهل بالإسلام

## منهم قتالي تكفيري واحد

إنّ «داعش»، ومثله تنظيم «القاعدة»، يتبع منهجاً قتالياً اتبعه الوهابيون منذ نشوئهم، ولكن هذا المنهج أصبح أكثر تطوراً ووضوحاً عند سيطرته على مساحات في سوريا والعراق.

هذا المنهج يقوم على اعتماد الشدة والغلظة والإرهاب والتشريد والإثخان في تعذيب المناوئين للتكفير وذبحهم بل حرقهم وهم أحياء. كما يقوم على اعتماد سياسة افساد الاستقرار، فلا يجوز أن يستقر اي بلد من البلدان إذا كانوا قادرين على افساد الاستقرار فيه، وضرب كل بلد لا يحكم بشريعتهم.

والأخطر من ذلك فإنهم يزعمون أنّ الإبرياء الذين يقتلون نتيجة عملياتهم الانتحارية إنما هم ماجورون في حال كانوا من مؤيديهم، ولكنهم يمكن أن يكونوا أئمن

أما الأخطر من هذا، هو هدر دماء المسلمين وأموالهم ممن يعارضهم سواء كانوا من أهل السنة أو من غيرهم، وهذا ما يعتمده وينفذه إرهابيو «داعش» وغيرهم من تنظيمات (كجبهة النصرة وغيرها) في سوريا والعراق. لا بل إنهم يفتنون بأن أشد درجات الكفر هو الترشح والمشاركة في المجالس النيابية المختلفة لأن النواب يشرعون القوانين ومن شرع للناس فقد جعل نفسه الهاً ونداً لله.

لقد انتشر فكر الوهابيين الذي يدعو إلى قتل الإبرياء في بلاد المسلمين بدعم سعودي من خلال بناء المدارس والمعاهد التي تدرس هذه الأفكار، وقد وقعت عدة حوادث إرهابية في الجزائر من قتل اطفال وزوجات ضباط من الجيش، أو في مصر واليمن من خلال قتل الأجانب أو اختطافهم، أو في أفغانستان وباكستان، وكل ذلك من انتشار هذا الفكر التكفيري.

فلسطين ■ تضارب الروايات الإسرائيلية حول عمليات الطعن الأخيرة وصغر عمر المنفذين المفترضين تعيد تكذيبها ما ينشر من مقاطع مصور لاحقة تبين تعمد إعدام الضحية والنساء الفلسطينيات. يدغم الخوف والحقد الجنود والمستوطنين إلى إطلاق النار على أي فلسطيني يشكّون فيه

## الجرائم الإسرائيلية تتزايد إعدام ميداني وعلى الاشتباه

كذلك قالت وسائل عبرية، قبيل ظهر أمس، إن شرطياً إسرائيلياً أصيب في عملية طعن نفذتها فتاة فلسطينية اعتقلت بعد إصابتها بجروح قبالة مقر شرطة القدس. وتضاربت الأنباء حول نتائج العملية، وقد دار الحديث في البداية عن إصابة شرطيين بجراح خطيرة ومتوسطة قبل تغيير الرواية، فيما وصفت جراح الفتاة واسمها مرح البكري بالخطيرة. لكن صديقات لمنفذة العملية قالت إنها كانت تنتظر حافلة للعودة إلى منزلها بعد خروجها من المدرسة قبل أن يمر بجانبها مستوطن ويطلق النار عليها بدعوى محاولتها طعنه.

أما في الضفة المحتلة، فلليوم الثالث على التوالي استمرت المواجهات المنذلة على حاجر حوارة جنوب شرق مدينة نابلس، بين الشبان الفلسطينيين وقوات العدو بوتيرة أقل مما كانت عليه أول من أمس، لكنها أدت إلى إصابة 16 مواطناً

من اليوم الثاني عشر للهبة الفلسطينية محملاً بالمزيد من الجرائم والاعتداءات الإسرائيلية، بعدما صار الجنود والمستوطنون يسارعون إلى إطلاق النار على أي فلسطيني في القدس أو الأراضي المحتلة عام 1948 بمجرد الاشتباه فيه. فقد استشهد فلسطيني، في وقت متأخر من مساء أمس، برصاص قوات العدو التي ادعت أنه حاول الاستيلاء على سلاح أحد الجنود داخل حافلة في القدس المحتلة. وقالت وسائل إعلام عبرية إن «فلسطينياً حاول الاستيلاء على سلاح أحد الجنود، وبعدما أخفق في ذلك حاول خنقه قبل أن تحضر قوة من الشرطة الإسرائيلية إلى المكان وتعمد إلى إعدامه»، كما وصفت جراح الجندي بأنها ما بين طفيفة إلى متوسطة.

قبل ذلك، وتحديداً عصر أمس، أعلنت إصابة مستوطنين إسرائيليين بـ«جراح بالغة أحدهما حالته ميؤوس منها»، بعد تعرضهما لعملية طعن مزدوجة في حي «بسغات زئيف» الاستيطاني شمالي القدس، فيما استشهد أحد منفذيهما - يبلغ عمره 16 عاماً - وأصيب ابن عمه (13 عاماً) بجراح، واعتقل بعدما ترك لينزف في الشارع وسط شتائم وإهانات من المستوطنين. خلال تلك اللحظات، ورد أن مستوطناً آخر (20 عاماً) تعرض لطعن في مكان قريب لعملية طعن نفذها فتى آخر، وقد أصيب الاثنان بجراح خطيرة، فيما اعتقل المنفذ.

صار الإسرائيليون يطلقون النار على أي فلسطيني بمجرد الاشتباه



تتواصل الاشتباكات لليوم الثاني عشر في مختلف المناطق الفلسطينية (أي بي إيه)

على الصعيد السياسي، علقت حركة «حماس» على خطاب رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، أمس، بالقول، إن الخطاب «مليء بالأكاذيب والتناقضات والتحريض ويعبر عن حالة العجز أمام تصاعد انتفاضة القدس». وذكرت الحركة أن أجهزة أمن السلطة الفلسطينية «لا تزال تواصل حملات اعتقالها واستدعاءها للمواطنين للتحقيق معهم على خلفية انتمائهم السياسي رغم الانتفاضة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية كافة». إلى ذلك، نفت وزارة الداخلية في غزة نيتها منع التظاهر قرب المناطق الحدودية شرق قطاع غزة عند السياج الفاصل مع الأراضي المحتلة. وقالت الوزارة إن «الواقع الميداني يؤكد عدم صحة الوثيقة المسربة» التي أظهرت عكس ذلك.

ارتفاع عدد الشهداء منذ بداية الشهر الجاري إلى 27 شهيداً. وأوضحت الوزارة أن ارتقاء شهداء في القدس برفع عدد شهداء الضفة إلى 16 منذ بداية الأحداث، فيما بلغ عدد الشهداء في غزة 11، كذلك أصيب أكثر من 1300 مواطن بالرصاص الحي والمطاطي، إضافة إلى آلاف المصابين بالاختناق نتيجة الغاز السام. وأفاد وزير الصحة، جواد عواد، بأن ثلث الشهداء الذي ارتقوا هم من الأطفال، مضيفاً أن ثمانية أطفال قتلهم جيش الاحتلال، إضافة إلى جنين قتل في بطن أمه الشهيدة نور رسمي حسان خلال قصف الاحتلال منزلاً في قطاع غزة، أدى أيضاً إلى استشهاد طفلتها ذات العامين ريف يحيى حسان. وأشار عواد إلى أن العدو يركز رصاصه على الأجزاء العلوية من أجساد المصابين، الذين أنقذ كثيرون منهم من «موت محقق».

بالرصاص الحي في المناطق السفلى من الجسد، فيما وصفت إصابتان بانهما في حالة حرجة. وفي طولكرم، أصيب فلسطيني بجروح متوسطة في البطن نتيجة إطلاق مستوطن النار عليه قرب مستوطنة «أفني حيفتس» جنوب شرق المدينة. التطور اللافت أن إدارة جامعة «فلسطين التقنية - خضوري» قررت تعليق دوام الطلبة حتى يوم الأحد المقبل بعد تلقي الجامعة تهديدات من العدو باقتحامها وتجريف مساحة من مبانيها من أجل كشف «ملقي الحجارة بشكل أوسع وقمعهم واستهدافهم». كما أفادت مصادر لـ«الأخبار». وجاءت هذه التهديدات بعد يوم واحد على اندلاع مواجهات عنيفة بين طلبة الجامعة وجيش العدو الذي اقتحم حرم الجامعة وتسبب في إصابة 17 طالباً. وقد أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية

## حل قريب على خط «غزة - القاهرة»؟



رغم الأوضاع الأمنية جرى إدخال الحجاج ولكن لم يسمح للعالمين بالعودة (أي بي إيه)

على الصعيد الرسمي، قالت السفارة الفلسطينية إنها أجرت اتصالات مع الجهات المصرية الرسمية التي وعدت بفتح المعبر بعد الانتهاء من عودة الحجاج، فيما قدرت مصادر أن يكون ذلك بعد أسبوعين على أبعد تقدير. لكن مسؤولين في السفارة

أبناء صغار لهم بقوا في غزة. أيضاً، سامية حمودة، مسنة أتت في أب الماضي لإجراء جراحة في قدمها. تقول: «صار لنا شهرين هنا، خلصت مصارينا، بدنا نرجع، لا دخل لنا بالعلاقات السياسية، كل ما نريده هو أن نعود إلى بيوتنا».

مصر لإجراء عملية جراحية. يقول غاضباً: «نحن مرضى عالقون نريد العودة إلى بيوتنا... ثلاثة أشهر هنا ومشكلة المعبر لا تحل، ولا نعرف ما دور السفارة... لماذا لا توفر لنا إقامة في سكن ما مثلاً حتى حل المشكلة؟». كذلك وفاء جودة، وهي أم لثلاثة طلاب بدأ عامهم الدراسي منذ أكثر من شهر. أتت إلى القاهرة لتزويج ابنتها بمصري ولم تستطع العودة إلى غزة حتى الآن. تقول: «الموت في ديارنا أكرم من بهدلتنا بالشوارع، لا بدنا فلوس ولا بدنا أي شي ثاني، بس نعود إلى بلادنا».

يقول المعتصمون إن بعض الطلاب قدموا مقترحاً إلى السفارة بالعودة مع الحجاج أثناء فتح المعبر لهم قبل أقل من أسبوع، ولكن هذا لم يحدث، فقد عاد الحجاج وبقي العالقون.

رجل آخر وزوجته أتيا إلى مصر لإجراء عملية زرع كلي. أجريت العملية وبقي الزوجان في مصر يصارعان المرض وتكاليف العلاج والظروف الصعبة، فضلاً عن القلق على أربعة

لم تقدّم السفارة الفلسطينية إحصائية رسمية لعدد العالقين خارج غزة

المعبر، فضلاً عن آلاف آخرين ينتظرون خارج مصر. الغضب يسيطر على المعتصمين أمام السفارة، ويقولون إن حياتهم توقفت على قرارات سياسية وأمنية لا دخل لهم بها، فضلاً عن صعوبة الأوضاع الإنسانية بعد نفاذ أموالهم. إضافة إلى أن بعضهم طلاب أو لديه أبناء بدأت دراستهم في غزة ولا يزالون عالقين هنا. أحدهم يدعى كمال ترزي، وهو فلسطيني جاء إلى

القاهرة - سلمى عمر

ثمان سنوات والأزمات الناتجة من غلق معبر رفح، بين قطاع غزة ومصر، هي نفسها، رغم تعاقب أنظمة حكم عديدة على القاهرة. تظهر آثار الأزمة مرة في غزة بسبب اشتداد الحصار وسوء الأوضاع الإنسانية وتراكم سجلات الطلاب والحالات الإنسانية بانتظار أن يعبروا إلى مصر، ومرة أخرى تظهر الأزمة في القاهرة نفسها، حينما يعلق المناء بعدما تنقضي مصالحتهم أو مدد علاجهم. هؤلاء يضطرون إلى الانتظار لمدد تصل إلى خمسة أو ستة أشهر، حتى يتمكنوا من العودة إلى السجن الكبير في غزة. لكن عشرات من العالقين قرروا الدخول في اعتصام مستمر أمام مقر السفارة الفلسطينية لدى القاهرة، حتى فتح المعبر وإعادتهم إلى غزة. غالبية هؤلاء أتوا إلى القاهرة للعلاج وإجراء عمليات جراحية، وانتهت مدة علاجهم، ونفذت أموالهم، فوجدوا أنفسهم بانتظار قرار سياسي - رئاسي مصري لفتح

## الانتفاضة الثالثة... والصفر الذي نخشاه

المقاومة في حربها الأخيرة، واستجلاب الدلائل والبراهين من صحافة العدو حول ذلك. صحيح أن تقويمات الحرب التقليدية في معايير الهزيمة والانتصار قد لا تناسب طبيعة المواجهة الفلسطينية المفتوحة مع العدو. وإن قال أحدهم ذلك، فإنه سيكون موضوعياً. لكن هذا لا يعني ألا تنشر دراسة في مواطن النجاح والإخفاق، ليس لتعيد النظر في تبني خيار المقاومة المسلحة كخيار مواجهة، بل - على الأقل - لتحسن توظيفها في ما يقدم إنجازاً ملموساً يمكن البناء عليه.

في الحرب الأخيرة أطلقت اليد في استخدام السلاح واستعراضه. بعد عشرة أيام من الحرب، كانت المقاومة قد استنفدت أكثر ما في جعبتها. تأملت إسرائيل لقصص حيفا وتل أبيب، لكنها امتصت المفاجأة وتأقلمت معها، فيما خسرت المقاومة بسرعة ورقة كبيرة الحجم والأثر لم تؤت نتيجة وقت الحصاد. وعلى المقلب الآخر، فرض حجم المفاجآت واستعراض السلاح مستوى أعنف من رد الفعل الإسرائيلي في تدمير البنى التحتية والتغول في الأرواح، وهذا ما أهملته حسابات المقاومة. للمفارقة، بدأت الحرب بمئات الصواريخ المنهمرة على مدن العمق، وانتهت بقذائف الهاون على غلاف غزة.

الأخطر من كل ذلك أنّ الإمعان في كشف أنواع السلاح سيفرض على المقاومة شكلاً جديداً للحرب المقبلة، وسيجعلها تحتاج إلى إمكانات قد تكون أولها، مثلاً، ضرورة ضرب حيفا في البداية.

من جانب الإنصاف لعدونا، يجب أن نحترم فيه جسّ النقد ومراجعة الذات. مساحات الصحافة الإسرائيلية كانت مفتوحة على مصراعها للانتقاد، وحتى الهجوم على كبار رجال الدولة.

برغم ذلك، لم يتهم أحدٌ صحافياً بالخيانة والتخاذل، بل كانت المراجعات تجري على قدم وساق، في مختلف مستويات الدولة.

في الحالة الفلسطينية الأمر مختلف، نتائج الحرب الأخيرة 2014، التي تحاول صحافة المقاومة ونفخر بأننا جزء منها، أن تقنع الشارع بأن خاتمها كان انتصاراً، تصطدم دوماً بواقع معقد على مختلف المستويات. أسئلة الشارع حول النتائج والأهداف التي أعلنها المتحدث باسم «كتائب القسام» لا تزال قائمة: المزاج الشعبي، وأعداد من هاجروا على متن قوارب الموت، ومن يحملون بالهجرة، وليس أخيراً أعداد من يحاولون الهرب يومياً إلى إسرائيل؟ وعي «الغزوي» المنهك مكوي إلى أخطر ما يكون. الفصائل اجتمعت واتخذت موقفاً داخلياً بالوقوف على الحياد لمنع الإسرائيلي من تحويل المواجهة إلى حرب عسكرية. وقررت تلك الفصائل حصر الدعم في الفعاليات والمسيرات الجماهيرية فقط دون إطلاق رصاصة واحدة. علمتنا إسرائيل في معادلة الصراع، التي ثبتتها بعد حروبها الثلاث، أن ثمن الصاروخ حرب. ومعنى ذلك أن لإسرائيل اليوم الحق والحرية في أن تدير صراعها مع الضفة وباقي المناطق بالطريقة التي تريد، وبالمساحة الزمنية التي تراها مناسبة.

نهاية، إن تاريخ الثورات علمنا أن أنقاهما ما تعبر فيه الجماهير عن روحها دون أن ينظمها أحد، وأن أفضلها من تبقى الجماهير فيه وسط الميدان وحدها دون قيادة توظف المكتسبات وتحافظ على ديمومة الثورة وتألقها واستمراريتها. سنحاول التفاوض ما استطعنا إليه سبيلاً. لكن، لننذكر: في الضفة سلطة جاهزة لاحتواء كل ما يحدث عندما تلوح إسرائيل باحتجاز أموال الضرائب أو قطع الكهرباء، وفي غزة، ثمة آثار ثلاث حروب لم تعالج حتى الآن، وحصار يزداد اشتداداً.

### يوسف فارس

وحدها ابتسامات الشهداء والمعتقلين من الشباب والأطفال في صورهم تعطينا بعض التفاؤل. يقابلها قهر كبير من مشاهد الإذلال والإعدامات الميدانية. لكن ربط بعض التفاؤل بتاريخ طويل للفلسطينيين وتجارب سابقة يبعث شعوراً قاسياً بالإحباط. قليل من التدقيق في جملة النتائج لعشرات التحركات التي خاضها الفلسطينيون منذ الثورة الكبرى التي أعقبت استشهاد الشيخ عز الدين القسام عام 1936 كفيل بذلك. الحديث هنا ليس عن القناعة بأي خط: المقاومة الشعبية أو المسلحة. صاحب السطور يرى أن ثمة «طابو» لا يقبل النقاش حول فعالية المقاومة بكل صورها في انتزاع الحقوق. لكن السؤال هو عن توظيف هذه المقاومة بالطريقة التي يبذل فيها ثمن بشري ومادي عظيم دون نتائج، بل بخسارة مقدرات وحقوق سابقة.

بالموضوعية المتجردة من الشعارات: ماذا حقق الكفاح الشعبي والمسلح منذ أكثر من 65 عاماً؟ «منظمة التحرير» التي وصف الشهيد صلاح خلف برنامجها الوطني بجملته الأثيرة «اللي يقول مفاوضات بدون سلاح بيكون حمار»، ثم النفق الذي سار فيه ياسر عرفات، وقد استشهد محاولاً التمرد على خطوطه الحمر، حينما أدرك أنه خرج من «أوسلو» صفر اليدين. ألم تسر إسرائيل بالفلسطينيين، الذين مثلتهم المنظمة، إلى حيث شاءت؟ ثم ها هي تطلب كل شيء من الرجل الذي لم يهددهم يوماً بشيء؛ ما هو قدر التنازل المطلوب أكثر مما قدمه محمود عباس؟

هل كانت تنتظر «منظمة التحرير» التي خاض أبطالها عمليات بحجم «عيلبون والساحل وكفار هيتس وبيت جبريل والمغير ودين نعيم وتل الأربعين وخران زوهر ومرجليوت وبيت فوريك وميونخ وخلدة وديمونا وقلعة شقيف»، اتفاقاً بحجم أوسلو ورئيساً على شاكلة عباس؟

في حسابات إسرائيل، هناك تقدير لحجم رد الفعل إزاء كل خطوة، ومشكلة مقاومتنا. الفلسطينيون - أننا نقوم برد الفعل المطلوب الذي نتوقعه إسرائيل، دون التأسيس لبرنامج وطني مستمر. والأزمة أن حجم الفعل يتوقف عند حدود الرد، ولا يغير من واقع الأمر شيئاً، فيما تبقى إسرائيل مكتسباتها أمراً واقعاً وتبدأ للتأسيس لما بعده. في انتفاضة الأقصى عام 2000، أسست إسرائيل لفكرة تهويد المسجد الأقصى ودخوله على نحو علني مستمر، وبعد انتهاء الانتفاضة خسرتنا كل مكتسبات أوسلو وخرجنا بعدد كبير من الشهداء والجرحى والأسرى. قدمنا صورة محترمة عن التضحية والمقاومة والعمل الاستشهادي، ولكن ما النتيجة؟ احتوت إسرائيل ردّ الفعل الفلسطيني على ضخامته، وها هي بعد عشرة أعوام من الانتفاضة تنتظر احتواءنا لإتمام مخطط تقسيم الأقصى زمانياً ومكانياً، بعدما يستنفد الفلسطيني ما في جعبته من رد فعل، قبل أن يعود إلى كمنه مستعداً لجولة صفرية أخرى.

بعد ذلك، شنت إسرائيل ثلاث حروب مدمرة على قطاع غزة، لم يكن هدف واحدة منها إنهاء حكم «حماس». فالانقسام الذي صنعناه بأيدينا يمثل «بيضة القبان» لساسة العدو أو «هدية الرب» لشعبه المختار. اطمئنا، سيحافظون على بقائه تماماً بقدر حفاظهم على سلطة رام الله وتنسيقها الأمني.

لم يحدث أنّ دراسة نقدية حقيقية أصدرت حول ثمار وإخفاقات الحروب التي شنت على غزة خلال ثمانين سنوات، عدا الدراسات التي تحاول إثبات انتصار

## نتنياهو: لولا إسرائيل لهدمت داعش الأماكن المقدسة

تعهد رئيس حكومة العدو الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، من على منبر الكنيست، الانتصار على ما سماه «الإرهاب» ضد الجنود والمستوطنين، ورأى أن «أعداءنا» حتى الآن لم يتعلموا أن الإرهاب لن يخضعنا». وأضاف نتنياهو، الذي كان يفتتح الدورة الشتوية للكنيست، قائلاً: «نحن الذين سننتصر على موجة الإرهاب كما انتصرنا على موجات سابقة»، مشدداً في الوقت نفسه على أن «الإرهابيين لن يتمتعوا بالحصانة، وستتخذ إجراءات صارمة ضدهم بما في ذلك هدم المنازل وحرمانهم الامتيازات وتشديد العقوبات على المشايخين وملقي الحجارة».

نتنياهو كرر تأكيده التزام إسرائيل «الحفاظ على الوضع القائم» في الحرم القدسي الشريف، وحرصها على «صيانة الأماكن المقدسة»، فيما اتهم حركة «حماس» بترويج «هذه الفرية حول نية إسرائيل تغيير هذا الوضع». ودعا رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، إلى أن يتبرأ من هذه «الفرية»، كما حثّ «الجناح الشمالي للحركة الإسلامية» في 48، المسؤولية باعتبارها الجهة التي «تعرض على العنف»، مؤكداً أنه ستجري محاسبة هذا الجناح قانونياً والإعلان عنها حركة غير شرعية.

أيضاً، استغل رئيس وزراء العدو المجازر وعمليات الهدم التي يفعلها تنظيم «داعش» ضد المقامات والمزارات في العالم الإسلامي، بالقول: «لولا إسرائيل، لوصل المتطرفون الإسلاميون إلى هنا ودمروا الأماكن المقدسة، كما يفعلون في الشرق الأوسط»، مضيفاً: «إسرائيل هي التي تدافع عن مقدسات كل الأديان في القدس». ثم توجه إلى مواطني إسرائيل العرب (فلسطيني الـ 48) بالطلب أن يبنذوا «المتطرفين» من صفوفهم، كما «ينبغي للوسط اليهودي أن يفعل ذلك». واتهم «أبو مازن» بالتصلم مرة تلو أخرى من عملية «السلام»، مشيراً إلى أنه وجه إليه دعوات متكررة لاستئناف المفاوضات ولكنه (عباس) «رفضها جميعاً». في جهة مقابلة، انتقد رئيس المعارضة الإسرائيلية، يتسحاق هرتسوغ، سياسة نتنياهو وأدائه السياسي والأمني، وتوجه إلى ما سماه القائم بأعمال رئيس الحكومة ويعين نفسه رئيساً للحكومة، نفتالي بينيت، الذي دعا إلى التعايش مع النزاع. وحذر هرتسوغ من أن إدارة الصراع «تحولت إلى سكين في ظهر مواطني إسرائيل».

أما رئيس «إسرائيل بيتنا»، افيغدور ليرمان، فدعا إلى استبدال محمود عباس، لافتاً إلى وجود «بدلاء جيدين». ورأى ليرمان أن هناك اختلافاً جوهرياً بينه وبين الحكومة، فبدلاً من الأمن على المدى الطويل، «تحاول الحكومة أن تكسب هدوء على المدى القصير، فيما يتحقق الأمن باليد الحديدية لا بالتضرع». وأضاف: «ما دامت الحكومة تكافح الإرهاب فهي ستلتقي منا شبكة أمان في الكنيست». أما بخصوص انضمامه إلى الحكومة، فإنه قال: «لا نبحث عن كراسٍ... ما دام لا يوجد تغيير في السياسة، لا يوجد تغيير في موقفنا».

في سياق متصل، ألغى وفد «الرباعية الدولية» زيارته بعدما كان مقرراً أن يصل رام الله وتل أبيب، الأسبوع المقبل، وذلك بناء على طلب نتنياهو، وفق صحيفة «هآرتس»، التي أوضحت أن هدف الزيارة كان «تهديئة الأوضاع والقيام بخطوات بناء ثقة»، لكن موظفاً إسرائيلياً رفيعاً، ودبلوماسياً غربياً من إحدى دول أعضاء الرباعية، أوضح لـ «هآرتس» أن سبب إلغاء الزيارة هو معارضة نتنياهو مبدأ الزيارة في هذا التوقيت. وذكرت الصحيفة أن المفهوم المتبلور لدى الأجهزة الأمنية، هو أن موجة العنف الدائرة الآن، يمكن أن تتواصل لمدة طويلة، وأشارت تلك الأجهزة إلى أنه لا يزال صعباً العثور على «رد فعال لصد إرهاب السكاكين».

(الأخبار)

التنفيذية»، زكريا الأغا، أن لجنة فلسطينية مختصة ستوجه إلى القاهرة قريباً لوضع «آليات لفتح معبر رفح بشكل دائم»، بناءً على تفاهات بين عباس والسياسي. هذه التصريحات الإيجابية للسلطة في ملف المعبر، يرى مراقبون أنها جاءت كاستحقاق لموافقة رام الله على مشروع الأحواض المائية التي غمرت الأنفاق بين مدينة رفح الفلسطينية المصرية، وهو ما جعل «حماس» في وضع أكثر صعوبة، يبني عليه قبولها تسليم معبر رفح.

وكانت وزارة الداخلية في غزة، التي تديرها «حماس»، قد لمحت قبل أيام إلى أن استمرار ضخ السلطات المصرية لكميات كبيرة من مياه البحر على طول الشريط الحدودي قد «يهدد بفقدان السيطرة الأمنية عليه»، وقالت «الداخلية»، نهاية الأسبوع الماضي، إن «قوات الأمن الفلسطيني تواجه صعوبة في تحرك دورياتها وتأمين الحدود، جراء حدوث انهيارات عديدة في التربة، عقب استمرار ضخ المياه».

أبلغوا أن النيات لدى أطراف الأزمة مشتركة من أجل الحل، لكن «الفيصل في الأمر هو الوضع الميداني في سيناء، والطرق إلى المعبر، وهذا ما يحدد الوقت الأنسب لعودة العالقين». ولم تقدم السفارة إحصائية رسمية لعدد العالقين، لأنهم غير موجودين في القاهرة فقط، بل موزعون من العريش في جوار غزة، حتى عواصم أقصى العالم، وكان أمين السر «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير»، صائب عريقات، قد قال أول من أمس إن وفداً برئاسة رئيس السلطة محمود عباس سيتوجه قريباً إلى القاهرة لبحث سبل فتح معبر رفح.

ونقل عريقات أن «عباس طلب في لقائه الأخير مع (الرئيس) عبد الفتاح السيسي فتح المعبر، والجانب المصري تفهم هذا الطلب». لكنه أضاف: «هناك ثابت أساسي لدى السلطة هو أنها لن تقبل بدولة من دون قطاع غزة، ولا دولة في غزة»، في إشارة إلى استمرار سيطرة «حماس» على القطاع. وفي السياق نفسه، أكد عضو «اللجنة

# العدوان يقتل اليمنيين مرتين: الحصار يؤدي إلى أزمة

ليست الغارات الجوية والمدفعية وسيلة العدوان السعودي الوحيدة لقتل اليمنيين. الحصار الخائف المفروض على البلاد منذ سبعة أشهر أدى إلى حاساة حقيقية على أكثر من صعيد. ولا سيما مع انعدام المشتقات النفطية وانعكاس ذلك على الكهرباء والقطاع الصحي في اليمن. في ظلّ صمت دولي لم تخرقه سوى تقارير وتصريحات خجولة تحذر من تفاقم الأزمة

## صنعا - جملة الأشوك

يكرس الحصار المفروض على اليمن منذ أكثر من سبعة أشهر صفحة سوداء في تاريخ اليمن وفي دول التحالف على حد سواء. فإلى جانب الاحتلال العسكري، يفتك الحصار البري والبحري والجوي والاقتصادي بعشرات الأطفال والمسنين بصورة يومية، ولا سيما مع مضي العدوان باحتجاز السفن المحملة بمواد غذائية وأدوية ومشتقات نفطية.

## أزمة المشتقات النفطية

سبب انعدام المشتقات النفطية أضراراً كبيرة لدى قطاعات حكومية وشركات ومطاعم ومنظومات الكهرباء، ما أدى إلى انقطاعها شبه الدائم بالإضافة إلى استهداف المنشآت والطرق والجسور في غالبية المحافظات.

ومن ضمن تدابير الحصار، تحتجز دول التحالف تسع سفن في عرض البحر أمام ميناء الحديدة، منها أربع سفن بنزين محملة 165 ألف طن، وأربع سفن محملة مادة الديزل بإجمالي 350 ألف طن. أما التاسعة، فمحملة بمادة المازوت بإجمالي عشرة آلاف طن، بحسب نائب المدير الاقتصادي في وزارة النفط سليم الجعدي في حديث لـ «الأخبار»، مؤكداً أن هذه الكمية تغطي من 30 إلى 40 يوماً في الاحتياج الطبيعي. ويحتجز التحالف السفن التسع منذ 25 تموز 2015، من دون أن يسمح

## سحب التحالف عشرة آلاف طن من المازوت المخصص للكهرباء بعد دخولها من ميناء الحديدة

بدخول ليتر واحد إلى اليمنيين. في المقابل، كان للسوق السوداء نصيب من كميات كبيرة من المازوت في محافظة مارب، دخلت من السعودية عبر معبر الوديعية الحدودي في حضرموت من خلال المتعاونين مع قوى العدوان، الذين وزعوها على عدد من المحافظات لتباع في السوق السوداء بأسعار طائلة وصلت إلى أكثر من مئة دولار للعشرين ليترًا في أغلب الأيام.

ويقول نائب المدير الاقتصادي لـ «الأخبار» إن السعودية تحجز الكميات التابعة لشركة النفط لتضغط في السوق السوداء بهدف خلق مشاكل داخلية. وأشار إلى أن شركة النفط تفتاجت من بعض التجار حينما استوردوا كميات وباعوها في السوق السوداء حيث كانت «اللجنة الثورية» قد أصدرت قرار تعويم المشتقات النفطية في 27 تموز 2015، الذي يسمح للتجار باستيراد المشتقات النفطية وبيعها وفقاً للسعر المحدد عالمياً.

وأسهمت أزمة البترول في توقف منظومات وقطاعات كثيرة، منها المنظومة الكهربائية نتيجة عدم دخول المشتقات النفطية، ما أثر سلباً في جميع نواحي الحياة

وقطاعاتها المختلفة، بما فيها القطاع الصحي الذي أدى انقطاع الكهرباء عنه إلى وفاة عدد كبير من المرضى (غرف العمليات وغسل الكلى وغيرها). كذلك تأثر القطاع الزراعي نتيجة ذلك وفسدت جميع المحاصيل الزراعية بسبب توقف مضخات المياه والتبريد.

وفي السياق نفسه، أكد المدير العام لشركة النفط، علي الطائفي، دخول عشرة آلاف طن من مادة المازوت مخصصة للكهرباء إلى ميناء الحديدة أخيراً، سحبها العدوان السعودي بالبوارج، ما سبب وفاة مواطنين نتيجة موجة الحر الشديد، داعياً المنظمات الإنسانية الدولية إلى الضغط على التحالف لإطلاق السفن المحتجزة في عرض البحر أمام ميناء الحديدة، التي استوردتها شركة النفط اليمنية. وتوقف عدد من المستشفيات والأفران والمواصلات العامة والمطاعم عن العمل بسبب انقطاع الكهرباء وانعدام المشتقات النفطية. وكان الطائفي خلال مؤتمر صحفي في صنعا نهاية أيلول الماضي، قد وجه نداء استغاثة عاجل للمنظمات الإنسانية والدولية للتدخل الفوري «لإنقاذ الشعب اليمني من كارثة إنسانية وبيئية جراء الحصار الجائر وانعدام المشتقات النفطية وانتهاء مخزون البلاد من المشتقات النفطية».

وأكد الطائفي أنه في حال إطلاق العدوان السفن المحتجزة والسماح للشركة باستيراد المشتقات النفطية، فإنها ستغطي كل محافظات الجمهورية في غضون شهرين، لافتاً إلى أن منع دخول سفن النفط إلى البلاد «يهدف إلى تجويع الشعب اليمني وتركيعه».

ويُعد أصحاب سيارات الأجرة أبرز المتضررين من انعدام البترول. ويقول واحد منهم إنهم الأكثر ضرراً، لأن معظم السائقين يعولون أسرهم مما يجنون من أموال منها، مضيفاً أن أصحاب الدخل المحدود كسيارات الأجرة توقفوا عن العمل ولحق بهم الكثير من المعاناة. أغلب هؤلاء يعولون أسراً، متوسط كل أسرة أربعة أشخاص، بالإضافة إلى الالتزامات الأخرى مثل المنازل المؤجرة للموظفين وتجارة المواد الغذائية والمنزلية جملة وتجزئة وسائقي الباصات ومركبات الأجرة ووسائل النقل العامة والأطباء والمستشفيات. وأشار الطائفي إلى أن هناك جهات وأشخاص تضررت مصالحهم يساعدون دول تحالف العدوان على احتجاز السفن وعدم دخولها، ويروجون في الإعلام أن شركة النفط لا تقوم بدورها، لافتاً إلى أن تجار الحروب «يبتزون المواطنين ويحاولون الحصول على أكبر قدر من الربح ويصطادون في الماء العكر من باب الاستنزاق وتنفيذ مخططات لأجندة خارجية».

## أزمة الغاز

شهدت العاصمة صنعاء ومدن أخرى أزمة غاز منزلي خانقة منذ بدء العدوان. وتفاقت الأزمة

شهدت العاصمة صنعاء ومدن أخرى أزمة غاز منزلي خانقة منذ بدء العدوان (أ ف ب)

## 75 مليار دولار خسائر الاقتصاد اليمني

صنعا - رشيد الحداد

قدّر الخبير الاقتصادي اليمني، عبد العزيز الترب، الخسائر الأولية التي لحقها العدوان السعودي المتماذي بالاقتصاد اليمني، حتى الآن، بـ 75 مليار دولار، مشيراً في حديث لـ «الأخبار» إلى أن عدد من اللجان المختصة يواصل إحصاء الأضرار في القطاعات الاقتصادية كافة، التي لم يوفر الإجرام السعودي أيًا منها. وفيما يفرض تحالف العدوان حصاراً بحرياً وبرياً وجوياً على الشعب اليمني، قاطعاً إمدادات الدواء والغذاء والوقود، شن طيران التحالف، خلال 194 يوماً من العدوان، مئات الغارات الجوية على 432 مخزناً من مخازن الغذاء، فضلاً عن استهداف 350 ناقلة غذاء بغارات جوية؛ وكان آخر تلك العمليات استهداف 14 قاطرة محملة حبوباً في مدينة المخاء الساحلية، منذ نحو أسبوعين. وأشار تقرير صادر عن المركز القانوني للحقوق في صنعاء إلى أن العدوان استهدف خلال الـ 128 يوماً الأولى من العدوان 277 جسراً رابطاً بين المحافظات، في محاولة منه لقطع الإمدادات التجارية بين المحافظات اليمنية. وأشار المركز إلى قصف طيران العدوان 48 محطة كهرباء، و84 شبكة اتصالات في صنعاء ومارب وصعدة وحجة، كذلك قصف 67 شبكة وخزان مياه في عدد من المحافظات.



شخص يحمل حاوية مياه على رأسه في صنعاء

بعد منع العدوان دخول المشتقات النفطية، ليلجأ أصحاب سيارات الأجرة بالتحديد إلى استخدام مادة الغاز المنزلي بديلاً للبترول، ومثلهم أصحاب الدراجات النارية والمولدات الكهربائية ما أدى إلى تزايد نسبة الطلب على الغاز المنزلي، لتجد شركة الغاز نفسها عاجزة أمام

مشكلة جديدة، هي شح الغاز المنزلي. وأوضح المتحدث الرسمي باسم الشركة اليمنية للغاز، علي معصار، نهاية الشهر الماضي، أنه بعد انقطاع دام لأيام جراء عدم دخول ناقلات تحمل مادة الغاز من صافر إلى صنعاء وغيرها من المدن (نتيجة

إضراب سائقي الناقلات خلال أيام عيد الأضحى)، سبب هذا الإضراب انعدام مادة الغاز في السوق المحلية، بالإضافة إلى تلاعب بعض التجار في السوق السوداء الذي انعكس ارتفاعاً هائلاً في سعر أسطوانة الغاز المنزلي. وأشار معصار إلى أن الشركة قامت بجهود حثيثة على مدار فترة الإضراب ليلاً ونهاراً للعمل على حل المشكلة حتى توصلت إلى إنهائها يوم الثلاثاء 29 أيلول الماضي، في ظل الأوضاع الاستثنائية المتمثلة بالعدوان، والحصار الخانق المفروض على البلاد.

وأشار معصار إلى أنه اتفق على إلزام القطاع الخاص توزيع الكميات التي تصلهم بالتنسيق مع السلطة المحلية والمديريات بحيث تغذي كل محطة مديريات معينة، وعلى السلطة المحلية وبالتعاون مع مديري الأمن ضبط المخالفين وضبط محطات الغاز وإيقاف كل من يخالف البيع (بسعر 1250 ريال) بحسب الاتفاق مع ملاك المحطات والسلطة المحلية في هذه الأوضاع الاستثنائية، كذلك ينبغي للشركة اليمنية للغاز إبلاغ السلطة المحلية بالناقلات التي تصل إلى أمانة العاصمة.

## تقارير دولية تحيد الحصار

اعتبرت رئيسة منظمة «أطباء بلا حدود»، جوان ليو، بعد زيارة لليمن، أن الحصار الذي يفرضه التحالف بقيادة السعودية على البلاد «يقتل» عدداً مائتاً من المدنيين الذين يقتلون بسبب الحرب. وقالت، نهاية

# «أنصار الله»: انتصارات أخرى قادمة وراء الحدود وفي الداخل

## نفت خانقة

لليوم الثاني على التوالي في مدينة حيدان التابعة لمحافظة صعدة، فيما قتلت امرأة وأصيبت أخرى، وجرح مواطنان في مديرية ساقين. وقصف التحالف القصف بأكثر 25 غارة، ما أدى إلى سقوط 11 شهيداً وعدد آخر من الجرحى، بحسب المعلومات الأولية. وسقطت امرأة وأصيبت أخرى في غارات استهدفت منطقة قرهد في مديرية ساقين، كما شن طيران العدوان غارات استهدفت شبكة الاتصالات في جبل حرم في مديرية رازح. وفي صنعاء، واصل طيران التحالف قصفه على العاصمة صنعاء واستهدف بسلسلة من الغارات المكثفة يوم أمس، مناطق عدة في مديرية السبعين. واستهدفت الغارات منطقة النهدين للمرة الرابعة على التوالي في أقل من 48 ساعة، حيث قصف دار الرئاسة بسلسلة غارات عنيفة وقنابل قوية شديدة الانفجار، بعدما كان قصف المنطقة نفسها اليومين الماضيين. وفي محافظة حجة، قتل مواطن وأصيب إثنان آخران، فجر أمس، جراء غارات جوية شنتها مقاتلات التحالف السعودي، على مديرية المحابشة، فيما شنت الطائرات ثلاث غارات جوية على جسر ما زال قيد الإنشاء في المديرية، ما أدى إلى تدميره.

(الأخبار)

قد دمرت يوم أمس، دبابة والية عسكرية في للجيش السعودي في مجمع الدفاع في الخوبة في محافظة جيزان. وأسقطت وحدات من الجيش و«اللجان»، أمس، طائرة من دون طيار في محافظة صعدة. وقال مصدر عسكري إن الوحدات رصدت تحليقاً لطائرة استطلاعية في مديرية الظاهر

«**أسقط الجيش و«اللجان الشعبية» طائرة استطلاع في صعدة**»

في صعدة. وكانت وحدات الجيش قد تمكنت من إسقاط طائرة أخرى في صعدة، قبل أيام قليلة. في المقابل، كنف طيران التحالف غاراته على مناطق عدة في مديرتي حيدان ومنبه في صعدة، وقتل 11 مدنيًا وأصيب آخرون، أمس، في استهداف مكثف لطيران تحالف العدوان على اليمن بقيادة السعودية

ومرتزقتهم في الداخل». وتطرق الحوثي إلى حرب الإبادة الجماعية التي ارتكبها العدوان في سنبان في ذمار والمخا بتعز وفي صعدة ولحج وغيرها من المحافظات من خلال القصف العشوائي الهستيري معتبراً أنه يتنافى مع كافة القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية. وأضاف: «من الخزي والجبن أن يقصف العدو ولا نملاً جبهات القتال بالرجال والشباب ونحن على استعداد أن نقاوم بأحفاد الأحفاد إذا استمر العدوان في غطرسته وعدوانه غير المبرر على اليمن»، مشيراً إلى أن المسيرة خير شاهد على صمود الشعب رغم الحصار واستمرار العدوان.

وأكد رئيس اللجنة الثورية العليا، محمد علي الحوثي، أن العدوان السعودي لن يتمكن من تنفيذ مخططاته الهادفة إلى تمزيق اليمن وتجزئته، مشدداً على أن الانتصارات في جيزان ونجران «مقدمة لانتصارات قادمة ستكون أقوى وأشد بأساً على المعتدين من الخارج ومرتزقتهم في الداخل». وخلال كلمته في ختام المسيرة الحاشدة في مدينة ذمار أمس، للتعديد بالجريمة التي أوقعها العدوان في حفل زواج في سنبان وراح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى، لفت الحوثي إلى أن «العدوان السعودي مهما ارتكب من مجازر ودمر من منشآت وبنى تحتية لن يستطيع تركيع الشعب اليمني أو فرض الوصاية عليه»، مشيداً بصمود واستبسال أبطال الجيش و«اللجان الشعبية» الذين جعلوا العدوان السعودي في موقف المهزوم.

فيما تواصل فيه عمليات القوات اليمنية في المحافظات السعودية الحدودية. أعلنت حركة «أنصار الله»، أمس، أن الانجازات التي تمكنت الجيش و«اللجان الشعبية» من تحقيقها في الحصف السعودي هي مقدمة لانتصارات أخرى قادمة

وأوضح رئيس «اللجنة الثورية» أن «العدوان السعودي لجأ إلى ارتكاب المجازر الدموية بحق المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ والتي إن دلت على شيء إنما تدل على بشاعة أخلاق آل سعود، وأنهم لا يحملون أي مشاريع بناء وإنما يحملون مشاريع هدم وقتل المدنيين وتدمير البنية التحتية». وأشار الحوثي إلى أن «النظام السعودي لو كان كما يزعم حماية الشعوب العربية لحمى فلسطين والأقصى الشريف الذي هو قبلة كل الأحرار»، مشدداً على أن «الانتصارات في جيزان ونجران وعسير ما هي إلا رد على العدوان السعودي ومقدمة لانتصارات قادمة ستكون أقوى وأشد بأساً على المعتدين من الخارج

وأوضح رئيس «اللجنة الثورية» أن «العدوان السعودي لجأ إلى ارتكاب المجازر الدموية بحق المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ والتي إن دلت على شيء إنما تدل على بشاعة أخلاق آل سعود، وأنهم لا يحملون أي مشاريع بناء وإنما يحملون مشاريع هدم وقتل المدنيين وتدمير البنية التحتية».

وأشار الحوثي إلى أن «النظام السعودي لو كان كما يزعم حماية الشعوب العربية لحمى فلسطين والأقصى الشريف الذي هو قبلة كل الأحرار»، مشدداً على أن «الانتصارات في جيزان ونجران وعسير ما هي إلا رد على العدوان السعودي ومقدمة لانتصارات قادمة ستكون أقوى وأشد بأساً على المعتدين من الخارج



شدد محمد الحوثي على أن العدوان لن يستطيع تركيع الشعب اليمني أو فرض الوصاية عليه (أ ف ب)



شهر تموز الماضي، إن «أعداد الذين يموتون بسبب الحصار مماثل للذين يقتلون بسبب النزاع الدائر حالياً عبر منع المساعدة الإنسانية من الوصول إلى «المحتاجين». وكانت الممثلة الخاصة للأمين العام لشؤون الأطفال، ليلي زروقي، قالت إن هناك زيادة كبيرة في الهجمات التي يقوم بها تحالف العدوان على المدارس منذ آذار، ما خلف عواقب وخيمة على العاملين في المجال التعليمي.

ودعت زروقي التحالف إلى تيسير وصول المساعدات الإنسانية دون تأخير. وقالت إن تلك المساعدة ضرورية لتخفيف معاناة الأطفال والمدنيين المتضررين داخل اليمن. وحذر تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» من خطورة الأوضاع التي يعيشها الأطفال في اليمن.

وأضاف التقرير أن نحو عشرة ملايين طفل يشكلون نحو نصف عدد سكان اليمن بحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة وفق التقرير، وذكر أن أكثر من نصف مليون من النساء الحوامل موجودات في المناطق الأكثر تضرراً، وهن أكثر عرضة للولادة أو مضاعفات الحمل ولا يستطعن الوصول إلى المرافق الطبية.

وتقول الأمم المتحدة إن 21 مليون شخص، أي نحو 80% من سكان اليمن، يحتاجون حالياً إلى مساعدات إنسانية في البلاد التي تعاني من الفقر ونقص الغذاء والماء حتى قبل بداية العدوان.

## مسيرات مناهضة لـ«القاعدة» في حضرموت

التنظيم بالتغريب بالناس ضد إخوانهم «المجاهدين» الذين يربطون في المكلا. على صعيد آخر، كشف مصدر لـ«الأخبار» أن كمية أسلحة حديثة وصلت مساء السبت الماضي إلى منطقة بروم في حضرموت قادمة من السعودية إلى قبائل حضرموت الموالية لحزب «التجمع اليمني للإصلاح». وأوضح المصدر أن هذه الأسلحة التي وصلت بتنسيق من القيادي في «الإصلاح» صلاح باتيس تحتوي على أسلحة متوسطة، قنصات، ومناظير ليلية، وعدد كبير من الذخائر. وفي عدن، شوهد انتشار كبير لعدد من المسلحين من أبناء المدينة وهم يجوبون الشوارع بالأسلحة الشخصية بشكل لم تشهده المدينة من قبل، منذ انسحاب الجيش اليمني و«اللجان الشعبية».

بعض مجموعاته المسلحة أكثر من شوارع في مدينة المكلا، في رسالة لترهيب الناس ومنعهم من المشاركة في المسيرة التي دعت إليها منظمات المجتمع المدني. كذلك حذر «القاعدة»، عبر بيان وزعه يوم الأحد، مما سماه «دعاة الفتن والفوضى»، الذين اتهمهم

«**كمية أسلحة حديثة وصلت من السعودية إلى قبائل هوائية لـ«الإصلاح»**»

ورفع المتظاهرون أعلام اليمن الجنوبي، وشعارات طالبت بطرد عناصر «القاعدة» وإعادة الأمن إلى المحافظة، وتقرير حق المصير لأبناء الجنوب.

وأكد المشاركون أن «حضر موت المسالمة سنتنصر على ثقافة العنف والتطرف والكراهية». وحاول عناصر مسلحون من تنظيم «القاعدة» منع الناس من الخروج في المسيرة عبر إطلاق النار العشوائي، لكن سرعان من انسحب هؤلاء العناصر بعد مشاهدتهم للأعداد الكبيرة من المشاركين. ومساءً، شن التنظيم حملة اعتقالات واسعة ضد عدد من الناشطين الذين نظموا المسيرة، عرف منهم محمد المقرئ وأمير باعويضان. وكان «القاعدة» قد حاول أول من أمس استعراض قوته، حيث جاب

### عدن - جماله الغراب

خرج الآلاف من أبناء مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، في مسيرة حاشدة أمس، للمطالبة بطرد عناصر تنظيم «القاعدة» من المدينة والمحافظة، وإعادة الأمن، وفك الارتباط عن الشمال.

وانطلقت المسيرة من شارع «الكبس»، وطافت عدداً من الشوارع، إلى أن وصلت إلى ساحة الحرية في مدينة المكلا. وقد شارك فيها عدد من القيادات المحسوبة على «الحراك الجنوبي»، وأفراد من أحزاب «المؤتمر»، و«البعث»، و«الإشتراكي»، و«الناصرى»، فيما غاب عناصر حزب «الإصلاح» بأمر من قيادة الحزب، كذلك شاركت القيادات النسائية في المحافظة.

## العراق

# بغداد تبحث التعاون العسكري مع موسكو العبادي يطلق تحرير كامل صلاح الدين

أعلن رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، أمس، انطلاق المرحلة الثانية لتحرير كامل محافظة صلاح الدين، بما فيها مصفاة بيجي، في وقت بحث فيه وزير الدفاع خالد العبيدي بين بغداد وموسكو

العسكري بين بغداد وموسكو». وفي ما يتعلق بالغرفة الاستخباراتية التي أنشأها «التحالف الرباعي» في العاصمة بغداد، أوضحت أطراف برلمانية أن «وتيرة التعاون الاستخباراتي بين أطراف التحالف الرباعي بدأت بالتسارع»، مرجحة تطوره إلى «شكل آخر» في المستقبل. وكشف عدد من النواب عن مساع تبذلها الحكومة للاستعانة بالطيران الروسي، لتوجيه ضربات ضد «داعش» على الأراضي العراقية، لكنها أكدت وجود إجماع على رفض تواجد قوات برية أجنبية، سواء كانت روسية أو أميركية.

وفي هذا المجال، أوضح عضو لجنة العلاقات الخارجية النائب عباس البياتي أن «التعاون الرباعي، بين روسيا والعراق وإيران وسوريا، هو تحالف بين وزارات دفاع هذه الدول، من خلال رئاسات الأركان، مع وجود ضابط استخبارات واحد لكل دولة يربط بين هذه الوزارات». وأضاف البياتي أن هذا «التحالف» له مقر رئيس في بغداد، ومكاتب أخرى في روسيا وسوريا وإيران، والهدف منه تبادل المعلومات الاستخباراتية.

وكان مصدر حكومي مطلع قد كشف، الأربعاء الماضي، عن أن «هناك وفداً عراقياً في روسيا، حالياً، يضم مستشار الأمن الوطني ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض وعدد من المسؤولين، للتباحث بشأن التعاون المشترك».

على الصعيد الميداني، أفاد مصدر في «هيئة الحشد الشعبي» في محافظة كركوك، بأنهم باسروا بتسليح قوات من أبناء عشيرة الحويجة جنوب غربي المحافظة، تمهيداً لعملية تحريرها من يد «داعش»، موضحاً أن هذه القوات ستمسك الملف الأمني في القضاء، بعد دحر عناصر التنظيم. وأكد المصدر أن عملية تحرير الحويجة هي مسألة وقت، ستنطلق بعد الانتهاء من عملية تحرير قضاء بيجي شمال تكريت.

أما في الأنبار، فقد كشف عضو اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة

راجع بركات، عن وصول تعزيزات عسكرية من بغداد وصلاح الدين إلى شرق الرمادي. وأضاف بركات، أن «الهدف منها إدامة زخم المعركة ضد تنظيم داعش وتعزيز وإسناد القوات الأمنية المتقدمة بعمليات تحرير الرمادي من تلك العصابات الإجرامية».

وعلى الجهة ذاتها، أفاد مصدر في قيادة «العمليات المشتركة» بأن رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي قرر تعيين اللواء الركن إسماعيل المحلاوي، قائداً لعمليات الأنبار، بدلاً عن القائد السابق اللواء الركن قاسم المحمدي.

وتضاربت الأنباء عن الأسباب التي أدت إلى استبدال المحمدي، إذ أشار مصدر في قيادة عمليات الأنبار إلى أنه وثلاثة من أفراد حمايته أصيبوا بهجوم لتنظيم «داعش» بقذائف الهاون، شمالي الرمادي، في حين

أفاد ضابط في الجيش العراقي في المحافظة عن قيام «التحالف الدولي» بعزل المحمدي، بعدما طلب منه قبل 3 أيام «القيام بعملية نوعية لاستعادة منطقة باتجاه الرمادي».

وأوضح المقدم محمد الدليمي، في

لا تزال بغداد تسعى للتأكد من التقارير عن إصابة البغدادي في الضربة الجوية

حديث إلى وكالة «الأناسول»، أن «المحمدي رفض القيام بتلك العملية من دون وجود غطاء جوي للتحالف الدولي، لتجنب وقوع خسائر مادية وبشرية كبيرة في صفوف قوات الجيش». وأضاف «حدثت بعد ذلك مشاهدات كلامية بين ضباط أميركيين في التحالف الدولي في قاعدة

عقد قادة في الجيش الأميركي أول اجتماع أمني مع قائد عمليات نينوى (أف ب)



الحبانية (30 كم شرق الرمادي) والمحمدي، تم بعدها عزله من العمليات». إلا أن الخرق اللاحق، أمس، كان من خلال امتداد تظهير الدور الأميركي على صعيد تحرير محافظة نينوى، حيث كشف مصدر في قيادة عمليات المحافظة عن أن قادة في الجيش الأميركي عقدوا أول اجتماع أمني مع قائد عمليات نينوى، لوضع اللامسات الأخيرة لتحرير المحافظة من سيطرة «داعش».

وقال المصدر إن «قائد عمليات نينوى اللواء نجم عبد الله الجبوري عقد، اليوم (أمس)، أول اجتماع موسع مع قادة من الجيش الأميركي في قضاء مخمور»، مضيفاً أن «الاجتماع جاء للتنسيق مع القوات التابعة لعمليات نينوى مع قوات البشمركة». وأشار المصدر إلى أن «قائد عمليات نينوى شرح للجانب الأميركي استعداد القوات العراقية لتحرير نينوى من إرهاب داعش».

في غضون ذلك، لا تزال أجهزة المخابرات العراقية تسعى للتأكد من تقارير أعلنت إصابة زعيم تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي في الضربة الجوية، التي استهدفت موكبه قرب الحدود مع سوريا، قبل أيام.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية، العميد سعد معن، «ما زلنا نجمع وندقق في المعلومات للوصول إلى تقييم واضح».

يأتي كلام معن بعدما أكد رئيس مجلس عشائر الأنبار الشيخ رافع عبد الكريم الفهدوي، في وقت سابق أمس، أن «المعلومات التي وصلت من منطقة الكرابلة تشير إلى أن اجتماعاً مهماً لقيادات داعش، كان سيعقد داخل منزل أحد السياسيين العراقيين» الذي صادره «الجهاديون». وأكد أن «عناصر في أجهزة الأمن سابقاً من أهالي الكرابلة، أفادوا بأن البغدادي أصيب بجروح بالغة، كما قتل عدد كبير من قادة التنظيم جراء الضربة الجوية. (الأخبار)

## البرزاني يطرد وزراء «التغيير»... ويمنع رئيس البرلمان من دخول أربيل

أربيل - هستاني قادر

طرد الحزب «الديموقراطي» الكردستاني، برئاسة مسعود البرزاني، وزراء «حركة التغيير» من حكومة إقليم كردستان التي يترأسها، كذلك منع رئيس برلمان الإقليم من دخول العاصمة أربيل، في خطوتين تضعان الإقليم في مأزق سياسي وأمني جدي، من الصعب التكهّن بنتائج.

وعقب اجتماع أول من أمس للمكتب السياسي للحزب «الديموقراطي»، قرّر الحزب طرد الوزراء الثلاثة لـ«حركة التغيير» من حكومة إقليم كردستان التي يرأسها نائب رئيس الحزب الديمقراطي، نيجرفان البرزاني.

و«حركة التغيير» التي يترأسها نوشيروان مصطفى، المنشق عن «الاتحاد الوطني» برئاسة جلال الطالباني، تعتبر ثاني أكبر أحزاب

الإقليم من حيث الشعبية، وهي ممثلة بـ24 نائباً في البرلمان، من أصل 111 نائباً. وتعد الحركة من أشد الأحزاب إصراراً على عدم تولي مسعود البرزاني رئاسة إقليم كردستان لدورة ثالثة، وأكثرها حرصاً على تقليص صلاحياته الحالية. وكان مسؤول العلاقات الخارجية في «الحزب الديمقراطي»، هيم هورامي، قد كشف أول من أمس مسألة إبعاد «حركة التغيير» عن الحكومة، بقوله: «لم يعد وزراء حركة التغيير جزءاً من الحكومة، بعد الآن، لأنهم لم يلتزموا باتفاق تشكيل الحكومة وتعاملوا ضدها»، وذلك بتغريدة عبر حسابه على موقع «تويتر».

ولكن بحسب النظام الداخلي لبرلمان إقليم كردستان، لا يستطيع رئيس الحكومة إقالة أي من وزرائها إلا إذا تقدم الوزير بطلب الاستقالة، أو جرى سحب الثقة منه من قبل البرلمان. وهذا الإجراء من قبل «الديموقراطي»

أعقبه ردّ شديد من «حركة التغيير»، عن طريق مجلسها العام. وفي بيان رسمي، قالت: «أبلغنا من قبل ممثلين عن الحزب الديمقراطي بأن وزراءنا ورئيس البرلمان يجب أن لا يذهبوا إلى الدوام الرسمي، كما يجب ترك مدينة أربيل». وردّت الحركة على ذلك بتأكيد أنها ليس من حق «الديموقراطي» تجاوز المؤسسات القانونية والشريعة، من خلال فرض قرارات على الشعب.

وعقد نيجرفان البرزاني، أمس، اجتماعاً مع وزراء «التغيير» لتوذيهم، ووفق معلومات لـ«الأخبار»، فقد أخبرهم بأن هذا الإجراء جاء بعد ضغط جماهيري. أما ما زاد الطين بلة، فهو عدم سماح قوات تابعة لـ«الديموقراطي» لرئيس برلمان الإقليم، يوسف محمد، الذي ينتمي أيضاً إلى «حركة التغيير»، بالدخول إلى مدينة أربيل لترؤس جلسة البرلمان، أمس، وذلك عند

وجوده عند منطقة ديكله، الواقعة بين أربيل ومدينة السليمانية. وانتج هذا التصرف ردود فعل مستنكرة من قبل غالبية الكتل البرلمانية، فقد صدر بيان عن ثماني كتل - عدا الكتلة التابعة لـ«الديموقراطي» - أدانت فيه الخطوة،

صدر بيان عن ثماني كتل أدانت فيه الخطوة، معتبرة أنها سابقة خطيرة

معتبرة أنها سابقة خطيرة وضرب للشرعية البرلمانية في الإقليم. وأضاف البيان أن «إقليم كردستان ليس ملكاً لحزب واحد».

وبعد عودته إلى السليمانية، أكد رئيس برلمان الإقليم، في مؤتمر صحافي، أن «ما حدث اليوم (أمس) هو غزو لمدينة أربيل وانقلاب على

الشرعية الجماهيرية»، مضيفاً: «لن نسمح بنجاحها ولن نخضع لها». وفي خطوة هي الأولى من نوعها، أرسلت «حركة التغيير» خطاباً إلى رؤساء كل من أميركا وفرنسا وبريطانيا والأمين العام للأمم المتحدة، أوضحت فيه حساسية الوضع في الإقليم، والإجراءات التي اعتمد عليها الحزب ضد «التغيير» ورئيس البرلمان.

من جهته، أشار عضو برلمان إقليم كردستان من الحزب «الديموقراطي»، أري هرسين، إلى أن إجراءات حزبه بحق وزراء «التغيير» وطردهم من الحكومة هي إجراء «سياسي».

وفي ما يتعلق بعدم السماح لرئيس البرلمان بدخول أربيل ومزاولة عمله، قال هرسين لـ«الأخبار» إنه «بعد 23 من شهر حزيران، لم يعد يوسف محمد رئيساً للبرلمان، لأنه لم يستطع لعب دوره في القرارات السياسية ولم يكن مرجعية».



# أنقرة: «داعش» أول المشتبه فيهم في الهجوم



أكد داوود أوغلو أن الانتخابات ستجري في موعدها المقرر إيا كانت الظروف (أ ف ب)

الهجوم الانتحاري المزدوج الذي استهدف تجمعاً للمعارضة في أنقرة يوم السبت الماضي «لا يحول تركيا إلى سوريا، فهو هجوم ضد بلد متقدم وديمقراطي، تماماً كما حصل في الحادي عشر من أيلول في نيويورك، أو في لندن ومدريد وباريس لاحقاً»، قال أمس رئيس الوزراء التركي، أحمد داوود أوغلو. وفي مقابلة مع قناة تلفزيونية محلية، قال رئيس الوزراء التركي إن السلطات الأمنية تمكنت من تحديد كيفية وصول الانتحاريين الاثنى عشر إلى موقع هجوم أنقرة، وكيفية تمكنهما من نقل المتفجرات، وإن التحقيقات اقتربت كثيراً من تحديد اسم شخص «يشير إلى تنظيم معين». وفي حين أعلن داوود أوغلو أن تنظيم «الدولة الإسلامية» هو المشتبه فيه الأول، «نظراً لطريقة تنفيذ الاعتداء»، أشار في الوقت نفسه إلى احتمال وقوع حزب العمال الكردستاني أو «جبهة التحرير الثورية» وراء التفجيرين. وراى أن الهجوم محاولة للتأثير في نتيجة الانتخابات البرلمانية

تحريضها على الحزب المذكور، فوصف نائب رئيس الوزراء التركي، طغرل تركيش، الحزب بالجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني. وقال تركيش إن قيادة حزب الشعوب الديمقراطي «تشكل مظهراً حسناً في الواجهة... لكن في الحقيقة، فإن كادر الجبال (القيادة العسكرية لـ«الكردستاني») هو من يدير هذا الكيان السياسي... وبناءً على ذلك، فإن مقولات الأشخاص الموجودين في الواجهة عن السلام والديمقراطية لا تمت إلى الحقيقة بصلة».

ميدانياً، أعلنت هيئة الأركان العامة للجيش التركي، أمس، أن اثنين من جنودها قتلوا في اشتباك مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شرقي البلاد. وكان «الكردستاني» قد أعلن وقف إطلاق النار من جانب واحد يوم السبت الماضي، ووجه أوامر لمقاتليه بالرد فقط في حال تعرضهم لهجمات، وذلك استجابة للدعوات لتخفيف التوتر قبل الانتخابات البرلمانية. (الأخبار، الأناضول، أ ف ب، رويترز)

الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين دميرتاش، قد كتب في حسابه على «تويتر»، أول من أمس، أن «الدولة هاجمت الشعب، والتعازي يجب أن توجه إلى الشعب التركي، لا إلى اردوغان»، مضيفاً أن عدد قتلى الهجوم، بحسب الحزب، هو 128، وليس 97، بحسب رئاسة الوزراء التركية. وكان حوالي 10 آلاف شخص قد تجمعوا في ساحة قريبة من

## دميرتاش: لإنهاء حكم اردوغان ديموقراطياً لا الانتقام ميدانياً

مكان الاعتداء يوم أول من أمس، هاتفين بشعارات كان من بينها «اردوغان قاتل»، و«الدولة ستدفع الثمن». وقال دميرتاش للحشد إنه يجب إنهاء حكم اردوغان، بدلاً من السعي إلى الانتقام بأعمال ميدانية، وذلك بدءاً بالانتخابات التشريعية المقبلة. في المقابل، واصلت السلطة التركية

في العاصمة أنقرة. وفيما أشارت وسائل إعلام تركية إلى أن قرار حجب الشبكتين سيكون مؤقتاً، وأنه يستهدف خاصة الأخبار والصور التي لها علاقة بهجوم أنقرة، كثفت المعارضة التركية حملتها ضد الرئيس رجب طيب اردوغان، الذي تتهمه بالوقوف وراء الهجوم الأكثر دموية في تاريخ البلاد. وكان زعيم حزب

المقررة في الأول من تشرين الثاني المقبل، مؤكداً أن الانتخابات التشريعية المبكرة ستجري في موعدها المقرر «أياً كانت الظروف». وفي مواجهة عاصفة غضب شعبية، حملت حكومة «العدالة والتنمية» المسؤولية عن هجوم أنقرة، حجبت السلطات التركية، أمس، شبكتي التواصل الاجتماعي «فايسبوك» و«تويتر»

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

12 34 30 28 21 16 13

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1343 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 13 - 16 - 21 - 28 - 30 - 34 الرقم الإضافي: 12

● المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة) - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,520,650,576 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: - الجائزة الفردية لكل شبكة: - المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الراححة: - الجائزة الفردية لكل شبكة: - المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الراححة: 28 شبكة

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,930,850 ل.ل.

● المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الراححة: 944 شبكة

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 57,271 ل.ل.

● المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 113,672,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 14,209 شبكة. - الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,662,568,077 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 64,807,573 ل.ل.

نتائج زيد جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1343 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 98046 ● الجائزة الأولى - قيمة الجوائز الإجمالية: 45,662,153 ل.ل.

- عدد الأوراق الراححة: 1 - الجائزة الفردية لكل ورقة: 45,662,153 ل.ل.

● الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8046 - الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

● الأوراق التي تنتهي بالرقم: 046 - الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

● الأوراق التي تنتهي بالرقم: 46 - الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

### 2120 sudoku

				6	1		7	
				5	9	2		3
9	2	4						1
6		1		8				
3		2				1		5
				2		6		9
	1					8	9	4
	5		3	4	8			
	6		7	1				

### حل الشبكة 2119

3	5	9	4	7	2	8	6	1
7	8	6	5	1	3	9	2	4
1	2	4	6	8	9	3	7	5
8	6	5	9	4	1	7	3	2
9	4	3	7	2	6	1	5	8
2	7	1	3	5	8	6	4	9
6	1	8	2	3	5	4	9	7
4	9	2	1	6	7	5	8	3
5	3	7	8	9	4	2	1	6

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2120

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس مجلس نيابي لبناني راحل وأحد رجال الإستقلال في لبنان. ترأس المجلس النيابي منتصف أربعينات القرن الماضي. شارك في عدة حكومات وحمل أكثر من حقيبة 5+10+8+11+2 = 34+4+7 = 44 هوابة بالأجنبية 6+1 = 7 ود

حل الشبكة الماضية: بيدرو كامبوس

إعداد  
نعم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2120

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقي

1- مدينة أميركية عاصمة فرجينيا الغربية أو مدينة أميركية في ولاية كارولينا الجنوبية على الأطلسي وهي ثاني أكبر مدينة بعد عاصمتها كولومبيا - 2 من قضاة العبرانيين إشتهر بقوته الجبارة وتغلبه على الفلسطينيين إحتالت عليه دليلة وقضت شعره فحرمته من سر قوته - للندبة - 3 حفر البئر - نسبة إلى مواطن من جزيرة في المحيط الهندي قبالة الساحل الجنوبي الشرقي لأفريقيا - 4 إسم تُعرف به قلعة طرابلس - 5 أصل ومتعلل الرأي - عكسها الحد والرمس - 6 دولة أميركية - تهناً للحملة في الحرب - 7 عملة آسيوية - أداة إستثناء - من الخضر - 8 عائلة رئيس وزراء بريطاني بعد تشرشل - 9 من الفاكهة - مدينة في المغرب تشتهر بغابات السنديان والصنوبر - 10 عاصمة أفريقية - يبس عصبه

### عمودياً

1- مدينة في أوكرانيا فيها محطة توليد نووية أدى انفجار أحد مفاعلاتها عام 1986 إلى تلوث إشعاعي واسع المدى - 2 كوكب النهار - منطقة بالأجنبية - طعم الحنظل - 3 خبز يابس - ماء جار - نم وكذب - 4 دولة أوروبية - انتسب إليه بصلة - 5 عاصمة أوروبية - يهود من أصل أثيوبي - 6 نساء وفتيات متجولات منتشرات في جميع القارات لهن تقاليد خاصة يمتهن الرقص والموسيقى وقراءة البخت - 7 ماركة أجهزة كهربائية يابانية مشهورة - رق وحن قلبه - 8 اضطراب وانزعاج - جانب الوادي - 9 ضوء الصباح - من الأشجار المثمرة - من الحبوب - 10 عشيقة وزوجة هتلر

### حلول الشبكة السابقة

### أفقي

1- مسكون - جميل - 2- يمز - فبراير - 3- كابري - منقل - 4- إد - قرزاي - 5- يد - لن - دا - 6- وهن - متين - 7- ككبج - بض - 8- حماس - وول - 9- لا - التمساح - 10- بيونغ يانغ

### عمودياً

1- ميكادو - حلب - 2- سماه - هك - اي - 3- كرب - ينيح - 4- رقد - كمان - 5- نغير - مبالغ - 6- زلت - سني - 7- جرمانيا - ما - 8- ماني - وسن - 9- برقي - براغ - 10- ليلي الصلح

## الخبار

لإعلاناتكم في صفحة  
المبوق والوفيات  
عبر الواتس اب



03/662991

او الاتصال

على الرقم :

01/759500

فاكس:

01/759597

## وفيات

من أمن بي وإن مات فسيحيا  
رئاسة مجلس النواب  
رئاسة مجلس الوزراء  
المجلس الاعلى للروم الملكيين  
الكاثوليك  
حزب الكتلة الشعبية  
زوجة الفقيد: ميريم جبران طوق  
ولدها: جوزف وجبران  
شقيقته: باسمينا  
كارينا زوجة تيري عرقتنجي  
وعائلتها  
أرملة المرحوم جوزف بك السكاف  
السيدة شانثال بيكاريه السكاف  
اولاد عمه: ميشال ميشال السكاف  
وعائلته  
ناجي ميشال السكاف وعائلته  
زينة ميشال السكاف زوجة ميشال  
طراد وعائلته  
وعومو عائلات السكاف - طوق  
- نيلاكوس - يونس البجاني -  
عرقتنجي - بيكاريه - حاج شاهين  
- مسلم - فرحات - سلامة - ضومط  
- طراد - داوود وأبو خالد وأهالي  
- زحلة والبقياع ينعون اليكم بكثير  
من الأسف واللوعة فقيدهم الكبير  
الوزير والنائب السابق  
رئيس الكتلة الشعبية المهندس  
الياس جوزف طعمة السكاف  
المنتقل الى رحمته تعالى عصر  
يوم السبت 2015/10/10 متمماً  
واجباته الدينية، حيث يحتفل  
بالصلاة لراحة نفسه في تمام  
الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم  
الاربعاء الواقع في 2015/10/14  
في كاتدرائية سيدة النجاة - زحلة.  
ينطلق موكب الجنان عند الساعة  
التاسعة صباحاً من مستشفى  
الجامعة الاميركية بيروت حيث  
يستقبل عند مدخل زحلة - المنارة  
الساعة الواحدة ظهراً.  
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلاثاء  
12 و 13 الجاري في دار الكتلة  
الشعبية - زحلة، وقبل الدفن وبعده  
ويومي الخميس والجمعة 15 و 16  
الجاري في صالون كاتدرائية  
سيدة النجاة - زحلة، من الساعة  
الحادية عشرة صباحاً حتى  
السابعة مساءً.

بمزيد من الرضى والتسليم  
بمشيئة الله تعالى ننعى إليكم  
فقيدتنا الغالية  
المرحومة الحاجة نجاه صفا حلال  
أرملة المرحوم الحاج حسن حلال  
أولادها: العقيد الركن بهاء حلال  
والعميد علاء حلال والدكتور وليد  
حلال والدكتور مصطفى حلال  
بناتها: رجاء زوجة حسن حلال  
وسوسن زوجة الدكتور مصطفى  
الأمين وأمال وسمير زوجة المهندس  
باسم حريري  
سيصلى على جثمانها الطاهر  
الساعة الثانية بعد ظهر اليوم  
الثلاثاء الواقع في 13 تشرين الأول  
2015م ويوارى الثرى في روضة  
الشهيدين.  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده  
للرجال والنساء في روضة  
الشهيدين،  
ويومي الأربعاء والخميس في 14  
و 15 تشرين الأول 2015م للرجال  
والنساء من الساعة الرابعة عصراً  
حتى السادسة مساءً في روضة  
الشهيدين - القاعة الكبرى.  
وتصادف يوم الأحد الواقع في 18  
تشرين الأول 2015م ذكرى الأسبوع،  
وبهذه المناسبة ستلى آيات من  
الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء  
عن روحها الطاهرة للرجال في  
تمام الساعة العاشرة صباحاً في  
حسينية بلدتها حبوش والنساء  
في حسينية - النساء في نفس  
البلدة.  
كما تقبل التعازي في بيروت يوم  
الاثنين الواقع في 19 تشرين الأول  
2015م للرجال والنساء من الثالثة  
بعد الظهر حتى السادسة مساءً  
في الجمعية الإسلامية للتخصص  
والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء  
سبينس - قرب مديرية أمن الدولة  
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب  
إننا لله وإنا إليه راجعون  
الأسفون: آل حلال وصفا وعموم  
أهالي بلدتي حبوش والكفور

زوجته جوسلين نسيب صليبا  
أولاده: وسيم  
رمزي  
ابنته: إليز  
أشقاؤه: إلياس صليبا وعائلته  
برجيس صليبا وعائلته  
شقيقاته: ميلينا أرملة المرحوم أسد  
صليبا وعائلتها  
ساميا زوجة إسطفان زياده  
وعائلتها  
لبلى أرملة المرحوم إميل نعيمه  
وعائلتها  
وانساباؤهم ينعون إليكم فقيدهم  
الغالي الماسوف عليه المرحوم  
يوسف سمعان صليبا  
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 13  
منه في صالون كنيسة القديس  
جاورجوس للروم الأرثوذكس،  
شارع الأنوار الجديدة من الساعة  
العاشرة صباحاً لغاية الساعة  
السادسة مساءً.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة  
الحاجة وضحة نعمه صبرا  
زوجة المرحوم الحاج أحمد حمود  
أولادها: أسعد وحسن وعلي  
أصهرتها: يحيى شومان، كامل  
حمود، ومحمد بركات  
تقبل التعازي في بيروت غداً  
الأربعاء في 14. 10. 2015 في منزل  
ولدها الحاج حسن حمود الكائن  
في محلة الجناح - شارع أحمد  
الأسعد - بناية نادر 2 طابق 11،  
من الساعة العاشرة صباحاً لغاية  
السابعة مساءً.

انتقلت الى رحمة ربها تعالى  
المرحومة  
الحاجة ثريا محمد شمعون  
أرملة المرحوم الحاج حسين  
شمعون  
والدة: سمير، محمد علي، جمال،  
الععيد كميل، والملازم اول الشهيد  
عصام  
تقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع  
في منزلها الكائن في النبطية  
الفيقيا - حي العقيدة  
ذكرى الاسبوع تصادف نهار  
الاحد في 2015/10/18 في النادي  
الحسيني لبلدتها النبطية الفيقا،  
في تمام الساعة العاشرة صباحاً.

بمزيد من الرضا والتسليم بمشيئة الله وقدره  
ننعى إليكم فقيدينا الغالي المرحوم  
الحاج حسين علي طعان  
(أبو غالب)  
زوجته: الحاجة فاطمة صالح  
ابناه: غالب زوجته ريماس والمهندس علي زوجته الدكتورة  
ياسمين نشابة  
ابنتاه: فادية زوجة الدكتور خضر كجك وراعدة زوجة محمد أحمد  
كجك  
أشقاؤه: الحاج حسن، ماجد، الدكتور محمد وأسعد  
شقيقاته: الحاجة سعاد زوجة المرحوم محمود فخري، الحاجة  
إنصاف زوجة المرحوم عبدالله صالح، المرحومة الحاجة إسعاف  
زوجة الحاج أحمد كجك، عفاف زوجة القاضي جميل بيرم  
أشقاء زوجته: المرحوم عبدالله، الحاج محمد، الحاج علي، المرحومة  
الحاجة نجيبة والحاجة مريم صالح  
إننا لله وإنا إليه راجعون  
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب  
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 13 تشرين الأول 2015 في منزل الفقيد  
في المصليح، طريق الحجة طيلة النهار.  
وفي بيروت نهار الخميس 15 تشرين الأول 2015 في مركز جمعية  
التخصص والتوجيه العلمي - بيروت، قرب مبنى أمن الدولة من  
الساعة الثالثة حتى الساعة مساءً.  
وتصادف نهار الجمعة 16 تشرين الأول 2015 ذكرى مرور أسبوع  
على وفاته، وبهذه المناسبة ستلى آيات من الذكر الحكيم ويقام  
مجلس عزاء عن روحه الطاهرة عند الساعة الثالثة بعد الظهر في  
حسينية بلدة الزرارية.  
الراضون بقضاء الله وقدره: آل طعان، صالح، كجك، فخري، بيرم،  
شمس، نشابة وعموم أهالي الزرارية وصور.  
ولكم من بعده طول البقاء

## مبوق

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم  
العروض العائد لمد وتركيب كابلات  
1X630 ملجم - 24 كف. وخليّة الوصول  
في محطة بكفيا الرئيسية، استقصاء  
الإسعار رقم ت4د/9656 تاريخ  
2015/9/1، قد مددت لغاية يوم الجمعة  
2015/11/6 عند نهاية الدوام الرسمي  
الساعة 11:00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء  
الإسعار المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة مجاناً من دفتر الشروط من  
مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12  
(غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق  
النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها  
بعض الموردين لا تزال سارية المفعول  
ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم  
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد الى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12»  
- المبنى المركزي.

بيروت في 2015/10/7  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناية  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 1880

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء  
استدراج عروض لمزايدة بيع الأجزاء  
الساخنة القديمة للمجموعات الغازية  
في معمل دير عمار والزهراني قبل  
تحديثها.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة  
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر  
وذلك لقاء مبلغ قدره 150,000/ل.ل.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12»  
- المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو  
نهار الجمعة الواقع في 2015/11/6 عند  
نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.

بيروت في 2015/10/6  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناية  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 1870

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن  
بالمعاملة الرقم 2012/860  
المنفذ: بنك عوده ش.مل. وكيله المحامي  
اندره نهر.

المنفذ عليه: انور نصر بو انطون -  
القعقور - شارع سانت ايلي - بناية نصر  
بو انطون.

السند التخفيدي: عقد قرض وكشوفات  
حساب تحصيلاً لمبلغ /66630 دولار  
اميركي والفائدة والواحق.

تاريخ قرار الحجز: 2013/2/19.  
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل  
العقاري: 2013/3/13

العقار المطروح للبيع: كامل العقار رقم  
766 زرعون قطعة ارض منحدره ضمنها  
اشجار الصنوبر ونباتات برية مساحته  
1915 م. يحده غرباً العقار رقم 768  
شرفاً مجرى ماء شتوي شمالاً العقار رقم  
779 جنوباً طريق عام اظهرت حدود هذا  
العقار وفقاً لمصور التحديد ولا يوجد  
تجاوز بالمحضر الفنى رقم 2011/809.  
قيمة التخمين: /345000 دولار اميركي.  
قيمة الطرح: /207000 دولار اميركي.

المزايدة: ستجري يوم الاربعاء الواقع  
فيه 2015/12/2 الساعة الحادية عشرة  
قبل الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ  
في محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان  
يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او  
تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة  
ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام  
تلى الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت  
طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا  
فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد  
من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع  
الثمن والرسوم والنقبات بما فيه رسم  
الدلالة 5%.

## إعلانات رسمية

رئيس القلم  
جورج ابي فيصل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري المركزية في زحلة والبقاع الغربي طلبت اميرة محمد ايبش سند تملك للمرحوم زوجها علي محمد ميثا بالعقار رقم 917 معلقة اراضي. للمعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري ليلي الحويك

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 16 تشرين الأول 2015 وتنتهي في 16 كانون الأول 2015. ضمناً.

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 1902

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب سلام ميشال سلامه لموكله روكي زيد يونس الموكل من قبل زيد نصيف يونس بموجب وكالة عدد 2015/4013 - عدد 2015/4002 (قنصلية لبنان العامة - سدني) شهادتي قيد بدل عن ضائع للعقارين رقم 3481 و 3478 منطقة القليعة العقارية

للمعرض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلبت المحامي فاطمه كاظم هاشم لموكلها زكية الشيخ صبحي بدر الدين والشيخ عبد الحسين صادق ومحمد جواد ومحمد باقر وفاطمة وزينب وهناء وماجده ومها اولاد محمد جعفر محمد تقي صادق بموجب الوكالات المرفقه وبصفتهم احد ورثة محمد رضا محمد جعفر صادق شهادتي قيد بدل عن ضائع للعقارين رقم 70 و 71 منطقة الخيام العقارية.

للمعرض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

### نشر إعلان تبليغ

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعي ضده روبيير البير النجار المقيم سابقاً في زحلة المعلقة والمجهول محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً او من نوب عنه قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبليغ اوراق الاستدعاء المقدم من عماد سليم داود بوكالة الاستاذ ايليا صفيير برقم اساس 2015/396 مدور، الذي يطلب بموجبه ازالة الشيوغ في العقار 754 معلقة بناء. وللمستدعي ضده المذكور مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لبدء ملاحظاته على الطلب والا سيصار الى ابلاغه جميع الاوراق والقرارات بما فيه الحكم النهائي لصقاً على باب ردهة المحكمة.

يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/12/8 الساعة 11 قبل الظهر، في قاعة محكمة كسروان.

للاغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان، او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة، ويحتمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الاطلاع على قيود الصحية العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.

رئيس القلم  
ناديا صليبي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي حسن عبدالله مهدي بالوكالة عن شركة الادارة والمباني (شركة تضامن) سند تملك بدل عن ضائع للقسم 4 من العقار 456 مصيطبه للمعرض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بيروت حسين خليل

### تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه عبدالله احمد نعمة المقيم في كفرجوز - النبطية والمجهول محل الإقامة للحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2015/515 المقامة عليه من كابي يوسف غندور بمادة الغاء عقد بيع والترخيص باصدار سندات جديدة للعقارين 789 و 798/ ميقدون العقارية وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات في قلم المحكمة بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
احمد عاصي

### تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه عبد الله احمد نعمة المقيم في كفرجوز والمجهول محل الإقامة الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2015/496 المقامة عليك مع هاني منيف بيطار من المدعي محمود حسين عز الدين بمادة الزام بالافراز والتسجيل للشقة الكائنة في الطابق الارضي للجهة الشرقية بلوك A في البناء القائم على العقار 361/ كفرجوز.

وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
احمد عاصي

### إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية، لضريبة الاملاك المبنية، الصادرة في محافظة جبل لبنان (أقضية المتن وبعبد) عن إيرادات عام 2012 تكليف 2015، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة إلى ان المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة بنسبة مقدارها 1% شهرياً (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية تاريخ التسديد، وتسري هذه الغرامة اعتباراً من: - انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2015/10/15 للعقارات التي لا تزيد إيراداتها عن 20,000,000 ليرة لبنانية. - اعتباراً من تاريخ انتهاء المهلة الأساسية للتصريح للعقارات التي تزيد إيراداتها عن 20,000,000 ليرة لبنانية.

النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن للمشاركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني. يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي. بيروت في 2015/10/9  
رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام/ كمال الحايك  
التكليف 1893

### إعلان بيع بالمعاملة 2012/1604

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/10/27 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه علي احمد زغيب ماركة جيب غراند شيروكي لاريديو موديل 2001 رقم /332367/ج الخصوصية تحسباً لدين طالب التنفيذ فرنسبك ش.م.ل. وكيلته المحامية أسماء حماده البالغ /10965\$/ عدا الواحق والمخمنة بمبلغ /3585\$/ والمطروحة بسعر /2700\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,160,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب فرنسبك في بيروت الحمراء مصحوباً بالتمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

### إعلان

عن مزايدة عمومية لتلزم رسم الذبحة في مسلخ بلدية برج حمود تعلن بلدية برج حمود، عن اجراء مزايدة عمومية بالنظر المختوم لتلزم رسم الذبحة في مسلخ بلدية برج حمود. على الراغبين بالاشتراك بالمزايدة الحضور الى مركز البلدية خلال الدوام الرسمي للاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط الخاص للعائد لعملية المزايدة، على ان تقدم العروض قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق تاريخ موعد جلسة المزايدة التي ستجري في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2015/11/2

رئيس بلدية برج حمود  
انترانيك مصرليان  
التكليف 1900

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب طوني سيمون فضول بوكالته عن سيمون رشيد دلا مالك القسم /39/ من العقار /342/ انطلياس سند تملك بدل عن ضائع باسم المالك

للمعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي الياس ريشا ينفذ فادي الفغالي بالمعاملة 2014/905 بوجه جيلبير جورج الشايب سندات دين تحصيلاً لمبلغ 105,000 د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم.

ويجري التنفيذ على القسم 5 من العقار 1854 فيطرون، مساحته 135 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية شقة قيد الانشاء، طابق سفلي، وبالكشف، تبين انه يقع في الطابق الارضي. الباب الرئيسي حديد مشغول، بليه باب خشب، والصالون والسررة وشرقة الصالون، وامام الشرقة حديقة صغيرة مصونة بدرابزين حديد وشرقة الصالون بلاط رخام، باب حمام الضيوف اكوورديون. المطبخ سيراميك والمجلى غرانيت وله خزائن خشبية. شرقة المطبخ بلاط موزايك مقفلة بحديد قرميد. خزائن حائط في الممر المؤدي الى غرفتي النوم وفي كل غرفة نوم، سقف الممر ملبس خشب. تاريخ قرار الحجز: 2014/11/17، وتاريخ تسجيله 2014/11/20. بدل تخمين القسم 5/1854/ فيطرون 148,500/د.أ. وبدل طرحه 89100/د.أ.

رئيس القلم  
زيد داغر

### إعلان تلزم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اجراء تلزم بطريفة استدراج عروض على اساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع اشغال إنشاء خط توتر متوسط ومحطتي تحويل هوائية في بلدة نحلة - المساطيح - قضاء بعلبك. تجري عملية التلزم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2015/11/10. فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 9 تشرين الاول 2015  
المدير العام  
الموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 1910

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم العروض العائد لاستقصاء الاسعار لشراء قرطاسية، لوازم مكتبية وورق تصوير A4 لمختلف المديريات في المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم 4/8696 تاريخ 2015/8/5، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2015/10/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2015/10/9  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناابة  
المهندس الدكتور رجب العلي  
التكليف 1897

### إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للعبارة والعائدة لدائرة جويًا ولغاية إصدار شهر 2015/4 توتر منخفض.

فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن للمشاركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني. يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي. بيروت في 2015/10/9  
رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام/ كمال الحايك  
التكليف 1895

### إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للعائدة إلى دائرة بعلبك وذلك لغاية إصدار شهر 2014/11 وشهر 2015/2 توتر منخفض. فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير

## هلوب

### مطلوب

مدرسة في الشياح بحاجة إلى أستاذة Math انجليزي الاتصال على الرقم 343169/03

### موقع IPT الالكتروني الجديد... ينطلق

عمشيت - لبنان - أعلنت شركة IPT عن إطلاق موقعها الإلكتروني الجديد، وذلك خلال احتفال جرى يوم الثلاثاء في 2015/09/22. الموقع الإلكتروني الجديد صمّمته وأنشأته BornInteractive بحيث حولت رؤية IPT إلى موقع حيوي مصمم بطريفة حديثة، يسهل على زبائن IPT استخدامه والتنقل بين صفحاته بسهولة، مستعينة لهذه الغاية بأحدث التكنولوجيا. جرى الاحتفال بحضور ممثلين من الفريقين تخلله تعريف مسهب من BornInteractive عن الموقع الجديد ومميزاته، إضافة إلى كيفية استخدامه.

هذا الإنجاز هو خطوة جديدة تضاف إلى لائحة إنجازات IPT التي تهدف إلى تقرب المسافات بين الشركة وزبائننا، وشركائنا والمستثمرين. يقدم هذا الموقع أحدث الخدمات المتوفرة على شبكة الإنترنت، ونذكر منها خريطة لتحديد مواقع البحث، قائمة بأسعار المحروقات محلياً وعالمياً، طلب خدمة تعبئة الوقود على الإنترنت، خدمة إعادة الاتصال، إمكانية الدخول إلى حسابات بطاقات IPT على الإنترنت وغيرها. كما يمكن لزوار هذا الموقع أن يطلعوا على أحدث النشاطات والدراسات التي أجراها مركز IPT للطاقة (IPTEC). للاطلاع على أحدث نشاطات IPT، زوروا الموقع الإلكتروني الجديد عبر شبكة الإنترنت www.iptgroup.co

## تصفيات يورو 2016

# صغار التصفيات الأوروبية يصنعون المستحيل

حققت منتخبات صغيرة حلم روادها لسنين طويلة، وتأهلت إلى بطولة «يورو 2016»، كما ويلز، ألبانيا وإيرلندا الشمالية وإيسلندا فعلتها لأول مرة في تاريخها. متقدمة على منتخبات أمم وأصغر منها كروياً

### هادي أحمد

في الوقت الذي كان فيه منتبعو تصفيات «يورو 2016»، ينتظرون تاهل المنتخبات الكبيرة إلى البطولة المرتقبة، صعدت منتخبات لم تكن في الحسبان، بل كانت في السابق مجرد محطات للعبور فوقها فقط. منتخبات صغيرة، قلبت التوقعات، وأعدت أمجاد اندثرت منذ سنين طويلة، لجماهير بلادها: إيرلندا الشمالية، ألبانيا وإيسلندا.

في الحديث عنها، ستصارع طبعاً في ما بينها على حمل لقب «الحصان الأسود». تصدّرت أيسلندا المجموعة الأولى متقدمة على تشيكيا وتركيا وهولندا، كما تصدّرت إيرلندا الشمالية المجموعة السادسة متقدمة على رومانيا والمجر وفنلندا واليونان. أما ألبانيا، فقد تأهلت بعدما حلّت ثانية خلف البرتغال أمام الدنمارك وصربيا.

ستكون مهمتهم صعبة للعبور إلى المراحل المتقدمة، ودائماً، كما كان التأهل مستحيلاً في البداية، لن تكون المنافسة أمام باقي المنتخبات الكبيرة مستحيلة.

الإنجاز التاريخي لألبانيا بعد تأهلها للمرة الأولى في تاريخها، شقّ الطريق نحو العالمية، ولا شك أن الحجر الأساس كان حين تغلبت على منصهرة مجموعتها البرتغال، وأذلتها على أرضها.

مرّ هذا المنتخب الواقع في شبه جزيرة البلقان والبالغ عدد سكانها حوالي 2,8 مليون نسمة، بمنحى تصاعدي وتقدم في التصنيف

تاريخه، مذبذباً جليد ستين سنة من الغياب الدولي عن المحافل العالمية. هذا بات من الماضي، أما حالياً فقد احتفل آلاف من المشجعين بالمنتخب الأيسلندي في ميدان «إنغولفستورغ» بوسط العاصمة... بعد نحو صورة الخسارة التي

الفقير بوجود مقومات متواضعة، ويمرون حالياً بمرحلة عمل دؤوب لإثبات الذات من جديد بعدما وضع الحجر الأساس لمشوار بدأ للتو، ولا يزال أمامه طريق طويل. منتخب أيسلندا مثل ألبانيا، حقق هذا الإنجاز للمرة الأولى في

الدولي، بداية إلى المركز 22 ثم إلى المركز 14، بعدما كان قد تغلب على فرنسا أيضاً، لكن بمباراة ودية. ويبدو أن المدرب الإيطالي جيانبي دي بيازي واثق بقدرات لاعبيه وقد نجح في استثمار مواهبهم. فكتيبته تكتب تاريخ المنتخب



هز منتخب جورجيا بمنتخب تصاعدي وتقدم في التصنيف الدولي مركزاً تله الآخر (كاريب ميناسيان - أفره)

لازمتهم على مدار نصف قرن أو أكثر. الفارق بين أيسلندا وكل من ألبانيا وإيرلندا الشمالية، أن الأولى وقعت في مجموعة صعبة، ومع ذلك تصدرتها بـ 20 نقطة.

وما ساعدها على النجاح هو اعتماد المدرب السويدي لارس لاغرباك على التكتل الدفاعي والهجمات المرتدة فقط، بلاعبين محترفين نسبة إلى زملائهما في المنتخب، هما لاعب نانت الفرنسي غيلفي سيغورسون ولاعب بولتون ووندرز الإنكليزي إيدور غوديونسون. أما الباقيون، فيلعبون في أندية متوسطة المستوى في النرويج والسويد والدنمارك وإيسلندا، وآخرون في دوري الدرجة الثانية الإنكليزية.

وكذا الحال مع منتخب إيرلندا الشمالية، الذي يعتمد على لاعبين مغمورين، حيث إنه تأهل للمرة الأولى. ولعل أبرز اللاعبين هو لاعب نوريتش سيتي كيلي لأفرتي الذي يحتل المركز الخامس بقائمة الهدافين في التصفيات بـ 7 أهداف. وبما أن إيرلندا الشمالية جزء من بريطانيا العظمى، فإنها تتشابه وإياها بطريقة اللعب، بالاعتماد على الكرات الطويلة والعالية. المشاركة الأخيرة في محفل عالمي لهذا المنتخب كانت عام 1986، في مونديال المكسيك. والنقطة الأبرز لهذا التأهل أن منتخب إنكلترا لن يكون وحيداً ممثلاً للمملكة المتحدة، بل ويلز وإيرلندا الشمالية أيضاً، وهذا إضافة إلى التأهل لأول مرة سيعتبرونه إنجازاً يرفع من شأنهم أمام الإنكليز.

منتخبات ولاعبون وجماهير متعطشة للمشاركة في بطولات كبرى منذ سنين طويلة، ستحقق حلمها في السنة المقبلة، ولا شك أن ما ساعدها أكثر في التأهل هو قرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، بزيادة عدد المنتخبات في النهائيات من 16 إلى 24 منتخباً، ليجعل منتخبات بلا نجوم تشارك كبار أوروبا على اللقب، هذا دون التقليل، طبعاً، من مجهودها وعطائها.

## نتائج وترتيب تصفيات يورو 2016 ومونديال 2018

المجموعة الثالثة:	المجموعة الخامسة:	المجموعة السابعة:	المجموعة الأولى:	تصفيات أميركا الجنوبية لمونديال روسيا 2018:
اوكرانيا - اسبانيا 1-0 ماريو غاسبار (21).	ليتوانيا - انكلترا 0-3 روس باركلي (29) وغايدرايوس ارلايوسكايس (32). هدف في مرماه) وأليكس تشامبرلاين (62).	السويد - مولدافيا 0-2 زلاتان ابراهيموفيتش (24) وايركان زينغين (47).	لاتفيا - كازاخستان (21,45) هولندا - تشيكيا (21,45) تركيا - ايسلندا (21,45)	- الثلاثاء: الأكوادور - بوليفيا (00,00) الأوروغواي - كولومبيا (02,00)
لوكسمبور - سلوفاكيا 4-2 ماريو موتسش (61) ولارس غيرسون (65 من ركلة جزاء) للوكسمبور، ومارك هامسيك (29) و(90) وأدام نيك (29) وروبيرت ماك (30) لسلوفاكيا.	سان مارينو - سلوفينيا 2-0 بوستيان سيزار (52) ونيجبك بيكنك (74).	روسيا - مونتينيغرو 0-2 أوليج كوزمين (33) وألكسندر كوكورين (37). من ركلة جزاء).	* المجموعة الثانية: قبرص - البوسنة والهرسك (21,45) ويلز - اندورا (21,45) بلجيكا - اسرائيل (21,45)	- الأربعاء: الباراغواي - الأرجنتين (03,00) البرازيل - فنزويلا (04,00) البيرو - تشيلي (05,15)
استونيا - سويسرا 1-0	الترتيب: 1- انكلترا 10 نقطة من 10 مباريات (تأهلت) 2- سويسرا 21 من 10 (تأهلت) 3- سلوفينيا 16 من 10 4- استونيا 10 من 10 5- ليتوانيا 10 من 10 6- سان مارينو 1 من 10	النمسا - ليشتنشتاين 0-3	* المجموعة الثامنة: إيطاليا - النرويج (21,45) بلغاريا - انريجان (21,45) مالطة - كرواتيا (21,45)	
بيلاروسيا - مقدونيا 0-0	الترتيب: 1- اسبانيا 27 نقطة من 10 مباريات (تأهلت) 2- سلوفاكيا 22 من 10 (تأهلت) 3- اوكرانيا 19 من 10 4- بيلاروسيا 11 من 10 5- مقدونيا 4 من 10 6- لوكسمبور 4 من 10			

أخبار رياضة

**بريشوس مع الصفاء ودريك مع الحكمة**

تعاقد الصفاء مع مدافع الراسينغ السابق النيجيري أدبيل بريشوس، في أولى صفقات لاعبيه الأجانب للموسم الجديد. ويملك بريشوس (30 عاماً) خبرة واسعة في الملاعب اللبنانية بعدما دافع عن الوان الريان من 2005 حتى 2007، قبل أن ينضم إلى الراسينغ ويخوض معه 7 مواسم متوالية.

في المقابل، انضم النيجيري الآخر وزميل بريشوس السابق في الراسينغ، ديريكي إبيي مبا إلى الحكمة، والذي ضمّ أيضاً مهاجم شباب الساحل السابق السوري علي غليوم، بانتظار أن يضم أيضاً مدافعاً أجنبياً.

وعلى الصعيد الأجنبي أيضاً، وقع خيار العهد بطل لبنان على المهاجم السنغالي محمّد درامي الذي سيوقع على كشوفاته اليوم قبل إغلاق باب التوقيع، ليكون الأجنبي الثالث في الفريق بعد الأوغندي دينيس ايغوما والسوري عبد الرزاق الحسين.

بدوره، ضم النجمة المهاجم التشادي كارل ماكس داني، بينما ذهب خيار الشباب الغازية على هذا الصعيد إلى المهاجم المخضرم علي ناصر الدين، وإضافة إليه زميله في النبي شيت اسماعيل فاضل، وإيضاً يوسف صالح من شباب الساحل.

**الراسينغ يصدّر لاعباً إلى قبرص**

حملت أكاديمية نادي الراسينغ، لاعبا جوزف خليفة ابن الـ 15 ربيعاً، إلى فريق أيك لارنكا القبرصي الذي يتقاسم صدارة دوري بلاده حالياً مع أوبيل نيقوسيا. وكان خليفة قد خضع لتجارب أواخر الصيف الماضي أمام كشّافين للفريق القبرصي ونال استحسانهم، فنقلوا صورة جيدة عنه إلى إدارة الفريق، لتتمّ دعوته إلى قبرص قبل أيام قليلة والتوقيع معه لمدة 5 سنوات، يتدرّج خلالها في فرق النادي للفئات العمرية قبل الوصول إلى الفريق الأول.

وسبق لخليفة اللعب في بطولات الفئات العمرية مع الراسينغ في بطولة لبنان، مظهرًا إمكانات كبيرة ميّزته عن أبناء جيله.

الضيافة

**الفيفا يوقف رئيس الاتحاد التاييلاندي**

أوقفت لجنة الأخلاق في الاتحاد الدولي لكرة القدم رئيس الاتحاد التاييلاندي ووراوي ماكودي عن ممارسة أي نشاط كروي محلي أو دولي لمدة 90 يوماً.

وأوضحت غرفة الحكم في لجنة الأخلاق التي يرأسها الألماني هانس-يواكيم إيكرت أن ماكودي قد خرق المادة 83 في قانون الأخلاق.

وشغل ماكودي عضوية اللجنة التنفيذية للفيفا لمدة 18 يوماً قبل أن يخسر مقعده وأواخر نيسان الماضي في انتخابات الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي التي أقيمت في البحرين.

ويواجه ماكودي مزاعم بارتكاب مخالفات كثيرة، وكان أدين في تموز الماضي من قبل محكمة تاييلاندية بعملية تزوير لإعادة انتخابه رئيساً للاتحاد التاييلاندي لكرة القدم.

وعلق ماكودي على قرار إيقافه لدى سؤاله من طرف مكتب وكالة «فرانس برس» في تاييلاند قائلاً: «أنا مندهش من هذه العقوبة، لقد علمت بها للتو، وأنا لست مذنباً في أي شيء».

وأضاف: «لا أريد التعليق كثيراً، ولكن هذه العقوبة سيئة جداً بالنسبة إلى سمعتي. سأقاتل من أجل الحصول على براءتي». وتابع: «لم أؤر أي شيء، كل ما قمت به قانوني تماماً».

وكانت لجنة الأخلاق أوقفت الأسبوع الماضي السويسري جوزف بلاتر، رئيس «الفيفا»، والفرنسي ميشال بلاتيني، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، لمدة 90 يوماً، والنائب السابق لرئيس الفيفا والمرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة الكوري الجنوبي مون-جون تشونغ عن ممارسة أي نشاط مرتبط بكرة القدم لمدة 6 أعوام.

**لا بديك عن الفوز للبنان أمام الكويت اليوم**



كابتن منتخب لبنان رضا عنتر متحدًا خلال المؤتمر الصحافي أمس (عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

يقف لبنان والكويت وجهًا لوجه اليوم ضمن لقاءهما المصلي في المجموعة السابعة للتصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018 وآسيا 2019. فإما أن يفوز الكويتي ويصبح في حكم المتاهك إلى الدور الثاني أو يفوز اللبناني ويدخل بقوة للمنافسة على بطاقة التأهل، أما المتعادل فهو خسارة للبنانيين

الكويت - عبد القادر سعد

لا يخفي مدربنا منتخب لبنان المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش ومدرّب منتخب الكويت التونسي نبيل معلول قلقهما من صعوبة مباراة فريقهما اليوم عند الساعة 19:30 بتوقيت بيروت في الكويت. لقاء تمثّل فيه النقاط الثلاث قيمة مضاعفة لكونها منتزعة من المنافس الرئيسي على بطاقة التأهل الثانية في المجموعة السابعة، لكون الأولى محسومة للكويتي الجنوبي. وبناءً عليه، يدخل المدربان إلى اللقاء وهما أنجزاً «فروضهما» على صعيد الإعداد البدني والنفسي نظراً للحاجة الكبيرة كي يكون لاعبيهما على درجة عالية من التركيز.

مدربا الفريقين كانا واضحين في المؤتمر الصحافي أمس في فندق الجميرة، مشيرين إلى أنه لا بديل عن الفوز. منطلقين من ذكريات مباراة الذهاب التي ذهبت لمصلحة الكويتيين بخطأ فادح من الحارس عباس حسن حينها، لكن لبنان يلعب هذه المرة خارج أرضه، وهو لطالما حقق النتائج الجيدة حين لعب خارج لبنان، كما أشار قائد الفريق رضا عنتر، وحتى معلول خلال المؤتمر الصحافي، كفوزه على لاوس

السلة اللبنانية

**الرياضي يسقط الكرخ في افتتاح دورة الحسام**

انطلقت دورة حسام الدين الحريري بنسختها الـ 25 أمس في قاعة صائب سلام، حيث بدأ الرياضي بطل لبنان مشوار الدفاع عن لقبه بالفوز على الكرخ العراقي 82 - 64 (الأربع 19 - 16، 20 - 14، 27 - 17 و 16 - 17).

وكان أفضل مسجّل للرياضي لاعبه الجديد الأمريكي ارون هاربر برصيد 27 نقطة، وإضافة علي حيدر 21 نقطة، ووائل عرقجي 10 نقاط، ومن الكرخ العراقي سجل الأمريكي دايغون داريوس 22 نقطة، وإضافة قتيبة عبد الله 15 نقطة.

وسبق المباراة مراسم حفل الافتتاح، الذي حضره النائب عاطف مجدلاني ممثلاً للرئيس سعد الحريري، النائب عمار الحوري ممثلاً للرئيس فؤاد السنيورة، وزير الشباب والرياضة عبد المطلب الحناوي، الوزير السابق النائب جان اوغاسبيان، المهندس هشام جارودي رئيس النادي الرياضي ممثلاً النائب بهية الحريري راعية البطولة، النائب محمد قباني، رئيس اللجنة الأولمبية جان همام، نائب رئيس اتحاد كرة السلة نادر

ويمانمار، كما أنه سبق أن اسقط الكويتيين أنفسهم على أرضهم عام 2011، علماً أن أصحاب الأرض لم يفوزوا على اللبنانيين في الكويت منذ سنوات طويلة.

لكن تكرار الإنجاز يحتاج إلى دعم جماهيري من الجالية اللبنانية في الكويت، المطالبة بالحضور بكثافة إلى ملعب المباراة الذي يتسع لـ 12,500 مشجع من المفترض أن تكون حصة اللبنانيين منهم ألفين. فهؤلاء قد يصنعون الفرق في لقاء اليوم، عبر تشجيعهم للاعبين الذين لا شك سيتأثرون إيجابياً بحضور جماهيري لبناني كبير.

المهم أن الكرة أصبحت من الآن في ملعب اللاعبين، الذين هم وحدهم قادرون على تحقيق نتيجة جيدة

تعيد الثقة بالمنتخب بعد العروض السيئة في الأونة الأخيرة. هذه العروض التي أفقدت الجمهور اللبناني الثقة بمنتخبه، حيث رأى كثيرون أنه فقد الروح التي كان يتميز بها خلال الفترة السابقة. أمر يرفضه القائد عنتر، الذي ما زال مصراً على وجود تلك الروح «وإلا لم نكن مع المنتخب حالياً، ولكننا قد غادرنا إلى بيوتنا. صحيح أننا قدمنا مباراة سيئة أمام كوريا، لكن أمام ميانمار الأمر مختلف. ففريقهم

يملك لاعبين مميزين، ومخطئ من يعتقد أنه فريق سهل. وأنا أنتظر ماذا ستكون نتيجة الكويتيين حين يلعبون في تاييلاند مع ميانمار». كلام يحتاج إلى أن يترجم على أرض الملعب، عرضاً ونتيجة كي تستعاد الثقة، عبر نتيجة تعيد ذكريات الماضي القريب.

رادولوفيتش من جهته يعلم صعوبة اللقاء، وهو ما شدد عليه مراراً، مشيراً إلى وجود بعض التغييرات في التشكيلة. كذلك الأمر بالنسبة إلى معلول، الذي رأى أن فترة الإعداد للقاء كانت قصيرة منذ لقاء كوريا الجنوبية الخميس الماضي. ورأى معلول أن ظروف مباراة اليوم تختلف عن لقاء الذهاب الذي جاء



**يعتقد مدرب الكويت أن لبنان سيلعب بالخطأ التي اعتمدها أمام كوريا**



بعد موسم طويل، حيث كان اللاعبون مجهدين مع وجود إصابات حينها، «لكن الآن الأمر مختلف، فالصفوف مكتملة والاستعدادات كانت محترمة جداً، واللاعبون جاهزون نفسياً وبدنياً وفنياً. برغم ذلك المباراة لن تكون سهلة، وخصوصاً إذا ما فقد اللاعبون تركيزهم أو تلقينا هدفاً مبكراً، لذا يجب أن نكون مركزين أكثر من مباراة كوريا حتى. فالمنتخب اللبناني منتخب جيد، وهو يلعب أفضل خارج أرضه ويجيد الهجمات المرتدة، معتمداً على سرعة حسن معنوق وفنياته. وأنا أتوقع أن يلعب لبنان بالخطأ عينها التي لعب بها أمام كوريا في بيروت. أي اللجوء إلى الدفاع والاعتماد على معنوق وانطلاقاته السريعة ومراوغاته».

وأمس عُقد الاجتماع الإداري والفني برئاسة مراقب المباراة الصيني شين يونغ ليانغ.

وسيرتدي منتخب لبنان اللباس الأحمر كاملاً (حارس المرمى اللباس الأصفر كاملاً)، والمنتخب الكويتي اللباس الأبيض كاملاً (حارس المرمى اللباس الأسود كاملاً).

وسيقود المباراة طاقم حكام إماراتي مؤلف من عبد جمعة الجنيبي وأحمد الأصيل الراشدي وسلمان كمال وإبراهيم المرزوقي.

وفي المجموعة عينها، فاز سبور تينغ المصري على هويس 70-64. وتميّزت البطولة في انطلاقتها هذه السنة بمباراة استعراضية فاز فيها فريق مؤلف من نجوم الجيل الذهبي لكرة السلة اللبنانية على الفداء صيدا.

ومثّل فريق النجوم السابقين وليد دمياطي، عبدو شدياق، ايلي نصر، ابراهيم دنيا، ياسر الحاج، مارك قرح، غازي بستاني، ساكو كورجيان، جو منصور، داني حاموش، وأشرف عليه ايلي مشنتف مدرباً.

وجاءت نتيجة المباراة لمصلحة النجوم 51 - 45 (الأربع 19 - 14، 15 - 14، 11 - 5 و 6 - 12). وكان جو منصور أفضل مسجّل للفائز بـ 11 نقطة، وإضافة ياسر الحاج 10 نقاط، وكل من ايلي نصر وغازي بستاني 7 نقاط، بينما سجل للفداء خالد البابا 19 نقطة.

ويلعب اليوم: النجم الساحلي التونسي × انترانيك (الساعة 15:30)

بترويلينا أيك لارنكا القبرصي × الاتحاد السكندري المصري (17:30).

محمد عثمان ممثلاً مدير الخابرات، المقدم عماد دمشقية ممثلاً المدير العام للأمن العام، العميد عامر خالد ممثلاً المدير العام لقوى الأمن الداخلي، العميد غسان شمس الدين ممثلاً قائد الشرطة القضائية.

فريق نجوم الجيل الذهبي الفائز على الفداء صيدا



## فنون مشهدية

## كارلوس شاهين رأي لبنان ضي «بستان» تشيخوف

## منه مرعي

حين قرّر كارلوس شاهين عرض النسخة اللبنانية من عمل أنطون تشيخوف الأخير، جوبه بردات فعل غير مشجعة، بحجة أن اللبناني المنهمك بيوميته يحتاج إلى الترفيه والتسلية. على عكس هذا الرأي، يشكل نص تشيخوف الذي كتب بين عامي 1901 و1904 نصاً كلاسيكياً ونموذجياً للحالة اللبنانية. عاشت هذه الأرض ولا تزال تعيش حتى اليوم التحولات والتبدلات الطبقة أكانت إقطاعية مقنعة أم غير ذلك، أكانت تحدث عن قدامى الأرستقراطيين أم عن متسلي السلطة الجدد أو البورجوازية الحديثة التي تخطت البورجوازية الكلاسيكية أو شخصيات حاملة بالتغيير. من هنا، يبدو هذا العرض الذي يحتضنه «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت) حتى 22 تشرين الثاني (نوفمبر) راهناً ومالوفاً بعض الشيء. قام كارلوس شاهين بلبننة

بعد أكثر من قرن على كتابته. يستعيد المخرج اللبناني نص «بستان الكرز»، مقاربا التحولات الطبقة اللبنانية وخصوصاً الإقطاع ضي الخمسينيات. العمل الذي يشارك فيه عدد من أبرز الممثلين، يستمر حتى 22 تشرين الثاني (نوفمبر) ضي «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت)

جوزيف غوردن ليفيت في مشهد من العمل

كارول الحاج) بالزواج بلوفاخين، رغم أن سليم يبدي اهتماماً بها تسقطه دوماً رغبته في اقتناص عمل جديد أو فرصة تحصيل أموال جديدة. في سياق متناقض مع شخصية سليم، نجد شخصية الشيخ كميل (جايف) في النص الأصلي/ كارلوس شاهين) الحالم والمفتون بنفسه وباحلامه وأفكاره التي قد تشكل بسبب طوباويتها أحياناً طبقة عازلة عما يجري في مجتمعه، فيكتفي بتنظير ينتهي غالباً بإسكاته من قبل سامعية. حفلت شخصيات العرض برمزياتها ودلالاتها الاجتماعية السياسية. سعيد (ياشا في النص الأصلي/ فؤاد يمين) الذي يلعب دور الخادم يمثل شخصية الرجل الطفيلي الذي يسعى إلى تملق الجميع ويكمن هدفه في تقليد العائلة الأرستقراطية. هنا تجابهه شخصية بطرس (تروفيموف - جوزيف زيتوني)، المعلم والتلميذ، الحالم بتغيير جذري على الصعيد كافة. ينتهي العرض بشراء سليم

«بستان الكرز» الروسي الذي تحدث عن تبدل حالة الطبقات الاجتماعية المتعارف عليها في القرن التاسع عشر. استبدل الأسماء الروسية باخرى لبنانية؛ لوباخين التاجر الروسي حديث النعمة أصبح سليم (علي سعد)، الرجل الذي كان فقيراً

## نص كلاسيكي قدمه المخرج بانافة وتحديدا في ما يتعلق بالسينوغرافيا

وأصبح مدير أعمال عائلة الشبخة ليلي (الإقطاعية رانيفسكايا لوبوف في النص الأصلي/ رندا أسمر) التي تملك بستاناً كبيراً من الكرز تضطر إلى بيعه في نهاية المسرحية. الشبخة ليلي مسرفة في الصرف رغم معرفتها أن الأمور تبدلت، ساعية للحفاظ على السلوكيات التي اعتادتتها. تقنع ابنتها بالتبني فيولات (فانيا في النص الأصلي/

لأرض وبإزالة البستان لصالح تشييد مبان يتم تأجيرها، ويسفر العائلة سعياً نحو غد أفضل من دون أن يتبدل شيء حقيقي. البورجوازية تتسلم السلطة: تبقى الأمور على حالها، الشبخة ليلي تعود إلى باريس حيث يعيش زوجها الذي أفقدها كل أموالها سابقاً، فيما يبقى مصير فيولات معلماً، والشيخ كميل ما زال مفتوناً بنفسه وهكذا.

كما في معظم نصوص تشيخوف، يركز الكاتب على نزع الدلالات من اليوميات البسيطة للناس، هذا النص الكلاسيكي في مضامينه، قدمه كارلوس شاهين بانافة، وتحديداً في ما يتعلق بالسينوغرافيا (غيدا حشيشو) التي اعتمدت على استخدام السجاد بشكل خلاق متحول وجميل، وبالنصميم الصوتي (شريف صحنوي) وتصميم الأزياء. أما من ناحية الأداء، فلم يكن كافياً لبننة الأسماء للبننة العرض، إذ يلحظ المشاهد أن سلوكيات سائر الأفراد كانت كأنها تتبع نمطاً معيناً في الأداء وفي الانفعال يبدو غريباً علينا: كما لو أننا ننفل ونحزن على موسيقى باخ. كما لو أننا نفرح ونلعب بأدوات لا تشبه أدواتنا.

كان الأداء فاتراً وباهتاً كما لو أن المخرج أراد أن يخلق تبايناً بين كل لحظات العرض واللحظة المفصلية حيث تمر عابرة السبيل مفرطة الفقر بثيابها الممزقة فتلقي السلام على بطرس، ناعته إياه بشقيقها، ثم تتوجه إلى فيولات لتطلب مساعدتها فتفرغ تلك الأخيرة. كانت تلك اللحظة الأجل في العرض بالإضافة إلى لحظات خروج وعودة الخادم فارس (فيس في النص الأصلي - حسام صباح). روى كارلوس شاهين في كلمته في مطوية العرض أن «مسرحية بستان الكرز هي مرحلة العبور من عالم الطفولة إلى معترك الحياة. إن بساتين الكرز لم يعد لها وجود في الواقع، إنما نحن نصر على وجودها في مكان ما في حياتنا ونتعامل معها أحياناً على أنها حقيقة». كما لو أن صورة بساتين الكرز لشدة ما تكررت في أحلامنا أصبحت صورة باهتة حتى في الانفعالات النابعة منها. فما يمكن أن يكون أكثر طرافة وأكثر مأسوية من تمديد الطفولة؟

«بستان الكرز» حتى 22 تشرين الثاني (نوفمبر) - «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/999666



## نقد

## روان الغابة... «مولان روج» بنسخة رديئة

## انتصار صالح

طاردت المخرجة الشابة روان الغابة، حلماً هوليوودياً في عرضها الاستعراضية «مولان روج» الذي افتتح موسم دار الأوبرا المصرية في القاهرة قبل شهر. «مولان روج» (1952) إخراج جون هيوستن) فيلم رومانسي موسيقي أميركي شهير، يدور حول الشاعر «كريستيان»، الذي يُعزف «بساتين»، نجمة كباريه «مولان روج» المصابة بمرض عضال. الفيلم ترشح لـ 8 من جوائز الأوسكار، وفاز باثنتين منها. أرادت روان تقديم عمل موسيقي على غرار عروض «برودواي» وعلى هدى الفيلم الشهير. وعندما لم تجد من يتحمس لتمويل مشروعها، قررت إنتاجها ذاتياً بمشاركة فريق من المتطوعين، وتمسكت بطموح عرضه

على أكبر مسارح مصر، أي «دار الأوبرا». لكن إيجار الليلة الواحدة فيه يوازي ميرانية العرض كله، أي 60 ألف جنيه، ما يعادل 7662 دولاراً. كلفة خامات الديكور والملابس وتسجيل الصوت، تحملتها والدتها طيبة الأسنان نجاة عبد الفتاح التي أشرفت على تنفيذها وصممت الملابس من دون سابق تجربة. اقترحت المخرجة صيغة جديدة اقنعت بها دار الأوبرا، هي منحها ليلتي عرض مقابل تنازلها عن حقوقها الأدبية. واختارت اختها، مي الغابة، لتجسد البطلة «ساتين»، تمثيلاً وغناءً، وإدوارد كوزان لدور كريستيان، مع عدد صغير من دارسي أكاديمية الفنون للأدوار الرئيسية تميز منهم: مجدي البحيري في دور «زيدلر»، وعلاء حور «الدوق»، وباقي فريقها من الهواة، بمن فيهم الراقصون.

العرض الذي أعدته مخرجته، بمشاركة إيفان ميتزجر، احتفظ بتفاصيل قصة الفيلم. هو تقليد مكثف ومختزل لمشاهده لتناسب المسرح، مع تقديم الأغنيات نفسها، من دون معالجة

## كلفة إيجار ليلة واحدة في دار الأوبرا تبلغ 7662 دولاراً

جديدة أو تطوير، بسمح بالقول إنّه حاول اقتفاء خطوات «برودواي»، كما زوج له. غابت عنه البهجة وإبهار الاستعراضات. سبب شهرة الفيلم، الذي يفترض بالعرض بثه بسبب ضعف أداء مثليه، الذي تفاوت بين سذاجة الأداء وانعدام تلقائيته. مجرد «ترديد» للنص، فغالبيتهم بلا خبرة مسرحية أو

موسيقية أو حركية، وفشلت محاولات راقصيه في التكيف مع خشبة. إذ بدوا بلا لياقة فنية وحركية كافية، رغم اجتهاد مصممي الاستعراضات، شيرين حجازي وحسام عبد الحميد، بخاصة في النصف الأخير منه. وربما يعود ضعف الأداء، جزئياً، إلى أن الفرقة لم تحظ بفرصة التدريب على المسرح، فجاءت حركتها مضطربة.

اعتمدت المخرجة ديكوراً ثابتاً ملهي ليلي، على مستويين، مستخدمة السلال على الجانبين والطبقة العليا لتوزيع مساحات المشهد الدرامي، مُفسحة المساحة الأكبر للاستعراضات. صمم سينوغرافيا العرض محمود صبري. ورغم الإمكانيات التقنية الهائلة للمسرح، إلا أنه لم يتمكن من الاستفادة منها لعدم إتاحة المسرح خلال تجهيز وبروفات العرض، وبسبب أخطاء في

تنفيذ الإضاءة أثناء العرض، فيما حاولت المخرجة الاستفادة من تقنيات خشبة المسرح كمشهد دخول بطلتها ساتين على أرجوحة هابطة من أعلى في بداية العرض، لكنها لم تنجح في توظيف إمكانيات خشبة في تحقيق الإبهار المطلوب.

عانى «مولان روج» من مشاكل في الصوت، أثرت سلباً على تلقي الحوار والغناء المنطوق بالإنكليزية. كما عانى من مشاكل في الإضاءة وإغلاق الستارة، رغم أنه مشروع تخرج روان الثالث لدبلوم الدراسات العليا من معهد الفنون المسرحية، وهي تدرس حالياً الإخراج السينمائي في أميركا. أما آخر أعمالها، فكانت مسرحية «لو عرف الشباب» (نص توفيق الحكيم) التي عرضت في الشتاء الماضي على خشبة «مسرح ميامي» في القاهرة.

انفجار يودي بحياة عجوز سياخذنا إلى أمكنة أخرى، إلى مسارح تفك، وحكايا ناس بعضهم حاضر على خشبة، وبعضهم الآخر غيب، إلى الصور النمطية كنظرة الغرب إلى الرجل الشرقي... برفقة مجموعة من الممثلين المحترفين، توهم المخرجة والكاتبة اللبنانية عرضها «مسرح الجريمة» في «مونو»

zoom

## بيتي توتك تعود إلى «مسرح الجريمة»

خليل) التي نكتشف في سياق العرض أنها تملك مطعماً وتجيد ابتكار طرق تدفع المارة في شارع مونو إلى ركن سياراتهم في مرابها. كذلك، تقوم ميريام وطفها (ميريام وطفها) حبيبة هشام عند لقاء ويلي بالتودد إليه بشكل فائض ناسية أنها على علاقة مع هشام، وشخصية بائعة الهوى (لمى مرعشلي) الآتية لإخراج ميريام من المخفر لأنها تعرف والد ميريام بشكل أو بآخر. النمط الثالث يقدم شخصيات قاصدة ومقموعة في أن تمثل «السلطة» أي الكولونيل (جك مخباط)، والمختارة (جوزيت أفتيموس) وعبود العنصر الأمني (كميل يوسف) الذي يفرط في استخدام سلطته، والنمط الرابع هو المقموع الذي يتمثل في «حراس الذاكرة» أي مالك المبنى (جورج دياب) والمهندس (وديع أفتيموس). لكل من تلك الشخصيات عامله الذي حرصت المخرجة على إظهاره في سياق الحدث ووظفته بشكل أو بآخر، لخلق مواقف مضحكة أو اللعب على الخطين المتوازيين لعرضها. في الجزء الأول من العرض، تتسارع الأحداث ويبدو الممثلون - رغم براعة القسم الأكبر منهم - كأنهم يركضون خلف نصهم مع أن بنية الأخير - رغم وجود بعض الكليشيهات - كانت مثيرة للمتابعة والأنماط التي لعبت عليها توتل تستحق بعض البطء أحياناً.

تفاوت أداء معظم الممثلين وكان أداء جيسي خليل مميزاً. لم تكن بعض الخيارات الإخراجية موفقة كاستخدام الفيديو الذي أفقد العرض بعضاً من زخمه، ماذا لو بدأ من دون استخدام الفيديو الأول؟ ماذا لو عرفنا في سياق القصة أن ويلي يبحث عن جدته وعن دور المسرح من دون فائض في التفسير (الموجود في الفيديو الأول)؟ لن نغوص في تفاصيل الحكاية وفي قصة أنيسة كنعان وفي نهايتها الصادمة والمعبرة معاً كي لا نفسد متعة فرجة «مسرح الجريمة» الذي يبقى جديراً بالمتابعة ولو وقع في بعض السقطات.

منى...

«مسرح الجريمة»: حتى 15 تشرين الثاني (نوفمبر) - «مسرح مونو» (الأشرفية). للاستعلام: 01/202422



من العرض (نادر موصلي)

بمهنته و«ويلي»، اللبناني الأصل والفرنسي الجنسية، عرف «ويلي» المسرح اللبناني من خلال حكايا والده، وهو قادم إلى لبنان لنبتش ذاكرة الفضاوات المسرحية وللبحث عن جدته أنيسة كنعان. أما النمط الثاني، فيقدم شخصيات انتهازية (بدرجات متفاوتة) قادرة على التأقلم والإفادة من كل الظروف، وتجسد إلى حد ما النموذج الذي يؤخذ على عدد كبير من اللبنانيين على أساس «اللبناني كيف ما وقع بيحي واقف» وغيرها من التوصيفات النمطية. هذا النمط شخصته صاحبة المرآب (جيسي

سقوطه أحياناً في بعض الرسائل المباشرة التي أرادت تمريرها في بعض الحوارات. اشتغلت المخرجة الكاتبة على تقديم أربعة أنماط من

**نص محكم وجميع في بنيته وأحداثه وشخصياته رغم سقوطه في بعض الرسائل المباشرة**

الشخصيات: النمط الأول ينحسر بشخصيتين حالمتين وشغوفتين بالمسرح، هما «هشام» الممثل الذي يواجه دوماً بالاستخفاف

بعد «الأربعاء بنص الجمعة» و«باسبور رقم 10452»، تعود بيتي توتل نصاً وإخراجاً إلى خشبة «مونو» لتقديم عملها الكوميدي «مسرح الجريمة» برفقة مجموعة من الممثلين المحترفين. العمل الذي يمتد على مدى ساعة ونصف، يتطرق إلى انفجار يودي بحياة امرأة عجوز ويدفع القوات الأمنية إلى اعتقال عيبي لمجموعة من الأفراد داخل أحد «المخافر» القريبة من شارع مونو. تتداخل الشخصيات ببعضها في إيقاع سريع لنصل إلى عقدة المسرحية حيث يتحول الاحتجاج العرضي لـ «ويلي» (سيريل جبر) إلى مشكلة دولية، ما توجب على أحد المحتجزين (هشام خداج) ابتكار حل للخروج من المأزق.

يمكن القول إن دينامية العرض بكل ما فيه من أحداث تكمن في شخصية «ويلي»، وجوده ضمن لائحة المحتجزين لا يخدم فقط في تعقيد الأمور وبلوغها الذروة، بل إن هذه الشخصية تملك البعد الآخر الذي حاولت توتل إضافته إلى حدث الانفجار. يبدأ العرض بتقديم شريط فيديو نرى فيه «ويلي» في حوار مع أحدهم حول رحلته إلى بيروت بهدف إجراء بحث في تاريخ المسارح في لبنان، ولقاء جدته للمرة الأولى في حياته بعدما قيل له إنها كانت أول سيدة مثلت على خشبة. في سياق مواز لشخصية «ويلي»، نرى هشام، وهو ممثل لبناني (هشام خداج) يُعتقل كمشتببه به لقرب وجوده هو وحبيبه من مكان الانفجار في مرآب.

من خلال تلك الشخصيات النمطية، لعبت بيتي توتل على خطين متوازيين من السرد والأحداث. الخط الأول هو حدث الانفجار وما ينبثق عنه من مواقف، والخط الثاني هو رمزية البحث الذي يقوم به «ويلي» حول تاريخ دور المسارح في لبنان، ويحيلنا ذلك مع وجود شخصية هشام الممثل اللبناني على مرتبة تحاذي كوميديا الخط الأول. إنها مرتبة مضحكة وباعثة على حزن ونوستالجيا خفيفين، وربما هنا يكمن جمال العرض: أرادت توتل أن تحكي عن الجريمة التي ترتكب بحق المسرح في لبنان الذي عانى من إقفال خشباته منذ سنوات. أرادت أن تحاكم المدينة وصناع قرارها عبر

إعادة خلق فضاء الجريمة الذي تمثل في انفجار هز كيان الدولة وكانت شخصيته السيدة العجوز التي تمثل أيضاً «محاولات اغتيال المسرح اللبناني ويؤس حال الممثل». بهذا المعنى، لا يبدو الانفجار بتلك الأهمية: هو حدث ظرفي يحيلنا على أمكنة أخرى، إلى مسارح تقفل وحكايا ناس بعضهم حاضر على خشبة، وبعضهم الآخر غيب، إلى الصور النمطية كنظرة الغرب الذي لا يرى في الرجل الشرقي إلا إرهابياً...

نص توتل محكم وجميل في بنيته، في أحداثه وأنماط شخصياته رغم

### فلاش

■ تواصل «متروبوليس أمبير صوفيل» مهرجانها الذي انطلق عام 2009. عند الثامنة والنصف من مساء السبت 17 تشرين الأول (أكتوبر) تفتتح فعاليات الدورة الرابعة من «بيروت متحركة» في «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية - بيروت)، وتستمر حتى 22 تشرين الأول. يفرد الموعد مساحة مستقلة لفنون التحريك، فيعرض أفلاماً عربية وأجنبية، كما يستعرض تجارب صناعاتها والعوامل المؤثرة فيها، إلى جانب المعارض والنقاشات وورش العمل مع فناني الأنيميشن.

الدورة الحالية تعدنا بخمسة أفلام روائية طويلة: Cheatin, Rocks in My, Tito on Ice و Pockets The Boy and the World والشريط الكلاسيكي (1972) La Planète sauvage). يشهد المهرجان أيضاً عروضاً أخرى لأفلام لبنانية وعربية وعالمية قصيرة، تعكس مشهد التحريك وتطوره في السنوات الأخيرة. للاستعلام: 01/204080

■ عند الحادية عشر من صباح الأربعاء 21 تشرين الأول (أكتوبر)، تعلن وزارة الثقافة اللبنانية عن الكاتبين الفائزين بجائزتي أفضل روايتين لهذه السنة لفنّي المكرسين والناشئين. وتعلن النتائج ضمن حفلة تقام في قصر «الأونيسكو» (بيروت)، بحضور وزير الثقافة ريمون عريجي وأعضاء لجنة التحكيم. للاستعلام: 01/756311





ينطلق في مركز «فرقة باريس الفيلهارمونية» اليوم معرض Marc Chagall: Le Triomphe de la Musique (مارك شاغال: انتصار الموسيقى). المخصص للرسم الروسي - الفرنسي الراحل مارك شاغال (1885 - 1985). يضم المعرض عدداً كبيراً من الرسوم التي تحمل توقيع الفنان الراحل، ويفترض ان يستمر حتى 31 كانون الثاني (يناير) 2016. (جاء ديهارتون - اف ب)

صورة  
وخبير



### علي شحرور بوست كربلاني في أوروبا

بعد نجاحهما في بيروت، ينتقل الكوريغراف اللبناني الشاب علي شحرور (الصورة) إلى خارج لبنان، لتقديم عرضه «موت ليلي» و«فاطمة». الأول يحط الليلة في La Ferme du Buisson في مارن لا فاليه (شرق باريس)، قبل أن يُعرض في 28 نيسان (أبريل) 2016 في Mannheim في ألمانيا، ويعود في 21 أيار (مايو) إلى مسرح «لي سين دو جورا» في لون لو سونيه شرق فرنسا. في هذا العرض، يواصل شحرور بحثه في الرقص وطقوس الرثاء ومقاربة علاقة الجسد والدين. أما «فاطمة»، فسُعرض في الثالث والرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ضمن فعاليات مهرجان Les Rencontres à L'échelle في مرسيليا الفرنسية. في «فاطمة»، يبحث علي ورائيا الرفاعي وأمامة حميدو الذين ينتمون إلى جيل ما بعد الحرب الأهلية في حياة نساء التصق الألم بسيرهن. إنه أيضاً حركة مقاومة للمظالمات المتنامية في العالم العربي.

### سونيتا عليزاده... صوت الأفغانية المتمردة

عُرفت الأفغانية سونيتا عليزاده (18 عاماً - الصورة) بتحويل ماسي بنات جيلها في بلادها في ما يخص زواج القاصرات إلى أغانٍ ساخرة. اليوم، عادت الصبية إلى واجهة الإعلام الأجنبي، وصارت مصدر إلهام لأفلام تسجيلية. من الولايات المتحدة حيث تقطن الآن بعدما هربت إليها عبر إيران، انطلقت عليزاده العام الماضي في عالم الغناء مدافعة عن حقوق المرأة والأفغانيات القاصرات مع أول أغنية مصورة لها بعنوان «فتيات للبيع». كان من الطبيعي أن يهتم بها الإعلام الأميركي، ولا سيما أنها تشكل بالنسبة إليه دجاجة تبيض ذهباً، إذ يستطيع من خلالها توجيه أسهمه سياسياً واجتماعياً تجاه البلد الذي خرجت قواته العسكرية منه قبل فترة. من المتوقع عرض هذه الأغنية في قمة «النساء في العالم» في لندن نهاية هذا الأسبوع، على أن يقدم فيلم يحكي عن معاناتها في «المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي» (IDFA) في أمستردام في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وفيه تتطرق الشابة إلى معاناتها كلاجئة، وعاملة، وخصوصاً كأنثى. في مقابلة لها مع شبكة «سي. إن. إن.» الأميركية، روت عليزاده بغضب عارم قصتها مع عائلتها التي أجبرتها مرتين على الزواج في سن الـ 16 عاماً، مقابل مبلغ معين من المال، وصل في المرة الثانية إلى تسعة آلاف دولار أميركي. تناولت الفتاة في هذا اللقاء تقاليد بلدها التي تُجبر الفتيات على الصمت، بينما يُترك تقرير مستقبلهن في يد عائلتهن. تحدّثت سونيتا أيضاً عن والدتها التي كانت تزجج من أغانيها وموسيقاها، وبتات اليوم «من ضمن معجبيها». هذا الأمر أفرح عليزاده طبعاً، وجعلها تتأمل في تغيير عادات بلدها أفغانستان، وتوقع مستقبلاً مشرقاً لها في عالم الموسيقى.



### كمال وهيفاء عند زاهي «بلدنا» بيت القصيد

في حلقة الليلة من برنامج «بيت القصيد» (20:30 - «الميادين»، يستضيف الإعلامي والشاعر زاهي وهبي الفنان الفلسطيني كمال خليل وابنته الفنانة هيفاء (الصورة)، في جولة على تاريخ فرقة «بلدنا» وواقع الأغنية الوطنية اليوم. كيف يقوم خليل تجربته وأين أصبحت الأغنية الوطنية اليوم؟ وهل التحديات التي واجهتها الفرقة خلال الأعوام الأربعين السابقة من اعتقالات ومنع سفر لا تزال قائمة؟ وأي دور لعب الشعراء إبراهيم نصرالله (سيطل في البرنامج) ووزق أبو زيد في إيصال صوت الفرقة إلى الجمهور وربط أغنياتها بالوجدان الوطني للشعب الفلسطيني؟ وبين هيفاء ووالدها، كيف اختلفت نظرة الجيلين إلى الأغنية، والغناء؟ هذه الأسئلة وغيرها ستطرح اليوم، إضافة إلى أخرى سيرحبها المسرحي غنام غنام والإعلامية غيداء حميدة.



### جانيت جاكسون غير قابلة للكسر

للمرة السابعة في مسيرتها الفنية، حصدت المغنية الأميركية جانيت جاكسون (49 عاماً - الصورة) المرتبة الأولى باليومها الغنائي الجديد Unbreakable (غير قابل للكسر). بهذا، تكون جاكسون قد احتلت صدارة لوائح الألبومات الأميركية في كل من العقود الأربعة الماضية، وهو الإصدار الثاني لها بعد ألبومها الأخير Discipline (التزام) في 2008. ويضاف هذا الإنجاز إلى ترشيح جاكسون أخيراً للدخول إلى متحف the Rock and Roll Hall of Fame في ولاية أوهايو الأميركية. ويتألف Unbreakable الذي وصل إلى الأسواق في الثاني من تشرين الأول (أكتوبر) الحالي من 17 أغنية، ويبيع منه خلال أسبوع واحد (من 2 إلى 8 تشرين الأول) 109 آلاف نسخة من أصل 116 ألفاً، وفق ما ذكرت شركة Nielsen Music.